

المجلس الاعلى للشئون الاسلامية - القاهرة



راى الدين

فى اخوان الشيطان









الجمهورية العربية المتحدة  
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية

# رأي الدين في إخوان الشيطان

هدية من مجلة منبر الإسلام







# بيات

## فضيلة الإسلام الأكبر شيخ الأزهر

### رأى الإسلام في مؤامرات الأعداء



أيها المسلمون :

إن الأزهر الذي عاش عمره الطويل لفقه الإسلام والتعريف به ومدارسه القرآن والاستعداد منه ، وورود الحديث الشريف والصدور عنه قد شرفه الله بثقة المسلمين جميعا فيه ، فائتمنوه على عقائدهم ، وحكموه في كل ما يعن لهم قضية الحياة ومحدثات العصور ، ولقد كرم المسلمون شرف مهمته واخلص نيته فخصموه الى مقدسات الإسلام .

ولم يبلغ الأزهر هذه المنزلة من التاريخ ومن الناس الا لأنه تمتع مع طبيعة الإسلام حقا لا أكراه عليه ووضوحا لا خفاء فيه ، وصراحة لا تبسب لها وتخطيها لا ائتمار عليه ، يجادل بالحسنى ، ويدعو الى الله على بصيرة بالحكمة والموعظة الحسنة وبهذا المنهج القويم ، عاش الأزهر كما عاش الإسلام في مناعة من صنع الله يهزآن بالأحداث ويسخران من المسكاييد ، يضعف المسلمون ولا يضعفان ، وتنكب دولهم ولا يغلبان ، ولكن أعداء الإسلام حين عز عليهم الوقوف أمامه حاولوا حرب الإسلام باسم الإسلام فاصطنعوا الأغرار من دماء المسلمين ونفخوا في صفار الأحلام بغرور القول ومفسول الأمل ، والفوا لهم مسرحيات يخرجها الكفر لتمثيل الايمان ، وأمدوهم بامكانيات الفتك وأدوات التدمير ، ولكن الله قد لطف بمصر وغار على الإسلام أن يرتكب الأجرام باسمه فامكن منهم وهتك سترهم ، وكشف سرهم

ليظل الإسلام أكرم ممن أن يتجر به وأشرف ممن أن يستتر فيه ، وأجمل ممن أن يشوه بخسة غيلة ، ولؤم تبسب ، ووحشية تريبس ، ودناءة ائتمار .

وان الله الذي يعلم ما تضطلع به مصر من مسئوليات ، وما يتحمله قادتها من تبعات ، قد شاء أن يدلها على أوكار الخيانة وكهوف الغدر ، ومنظمات الدمار حتى تواجه مرحلة انطلاقها بعروبة موحدة الهدف ، وإسلامية شريفة السلوك ، وإنسانية نبيلة المثل .

واذا كان القادمون على أمر هذه المنظمات قد استطاعوا أن يشوهوا تعاليم الإسلام في أفهام الناشئة ، واستطاعوا أن يحملوهم بالمغريات على تغيير حقائق الإسلام تغييرا ينقلها الى الضلالت منه ، وإلى التقيض من تعاليمه ، فإن الأزهر لا يسعه الا أن يصوب ضلالهم ، ويردهم إلى الحق من مبادئ القرآن الكريم والسنة المشرفة فالإسلام كما قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم حين سأل جبريل عليه السلام فقال يا محمد « أخبرني عن الإسلام » قال الرسول صلى الله عليه وسلم « الإسلام أن تشهد أن لا إله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصلوم رمضان وتحج البيت » أن استطعت اليه سبيلا « قال جبريل صدقة » ثم قال « فأخبرني عن الإيمان » قال « أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره » قال جبريل صدقة » ثم قال « فأخبرني عن



الاحسان » قال أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، - ها هنا هو الاسلام كما بينه رسول الله ، فحين يشترط المتآمرون على الاسلام ، أن يكون المسلم منضمًا لجماعة خاصة تستهدف البقي وتدفع إلى التمرد فانهم بذلك يدخلون على الاسلام ما ليس منه ويحاولون أن يجعلوا منظمه بينهم قداسة ، حتى يستولوا على صفات الحق وقوله وهوادة التحكم والسلطة .

وأن الاسلام الذي يتجهون باسمه يصون حرمة المسلم في دمه وماله وعرضه ، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم « لا يعمل دم مسلم يشهد أن لا إله الا الله وأنى رسول الله الا بأحدى ثلاث الشيب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة » وضح عنه أيضا أنه قال في حجة الوداع « أي يوم هذا قلنا : الله ورسوله أعلم فسكت ثم قال : أليس يوم النحر قلنا بلى يا رسول الله قال : فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيمبسالكم عن أعمالكم فلا ترجعن بعدي كفارا أو ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا خلية من الخلية الشاهد الغائب فلعن بعض من يبلغه يكون أوعى له من بغض من يسمعه » ثم قال الا هل بلغت .

وضح عن أبي هريرة أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من عمل علينا السراح فليس منا ومن غشنا فليس منا - وإذا ثبت هذا في اغتيال النفس الواحدة فما بالك باغتيال الجماعات البرغينة وترويع الأمنين الوادعين - وإذا كان مال المسلم على المسلم حراما فما بالك بالاعتداء إلى المال العام والمصالح المشتركة والرافق الحيوية التي يحيا بها الوطن وتعيش عذرا الأمة .

وأنى لأعجب أشد العجب ممن يسعى الاسلام والغيرة عليه ، كطاف يسوع له أن يواي أعداء الاسلام وأن يأخذ منهم مقومات الفتك بالمسلمين ، ويستعين بمالهم على اخوة له في الدين والوطن والانسانية ، - ألا ساء

ما بدعون وبئس ما يفترون - ألم يقرأوا قول الله تعالى « ومن يتولهم منهم فانه منهم » . ألم يقرع سمعهم قول الله : « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم » .

وأن عجبى ليشتد أيضا حين يحاول أدعياء الاسلام أن يحملوا عليه بالارهاب والتفريع والاسلام كما أراده الله وكما طبقه رسول الله دين الفطرة السليمة التي تبين الرشد من الغي فليس له حاجة إلى إكراه أو إرهاب ، وقد صدق الله حيث يقول « لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » .

#### أيها المسلمون :

ان الاستعمار قد يش أن يعيش بينكم ، وأن يتحكم في أموركم ، وأن يقتضي خيراتكم ، فاصطنع منكم نفرا ليهدموا مكاسبكم ، ويضعوا العراقيل في سبيل نهضتكم فتنبهوا جيدا إلى كيد هؤلاء ، وقامر هؤلاء ، حتى لا تنكس ثورتكم وتعودوا إلى عهد التبعية والاقطاع والراسمالية .

ولا يسعنا جميعا الا أن نشكر الله على نعمة مصر من هول ما دبر لها وترويع ما أريد بها وليكن شكرنا لله عزما نعين به الحكامين على كل خوان أثيم .

وياكم أيها المسلمون أن تغدعوا بكلمة حق يراد بها باطل ، فديتكم واضح لا الغار فيه - شريف لاهوس به ، فمن أسر به اليكم فقد خدعكم ومن تخفي في اعسالككم به فقد استخفكم .

وأن الأزهر الشريف كليساته ومعاهده ووسائل اعلامه بلقنكم عقائد الدين كما ارادها الله صافية من تعكير الضالين ، مستقيمة عن التواء الميطلين تأخذ بيدكم إلى خير مجمع عليه وتنجيكم من شر غير مختلف فيه .

فسيروا على بركة الله راشدين مهدين وما توفقنا الا بالله وهو يتولى الصالحين . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



# ابنهذا يا أمير الإسلام

«إذا فعلوا فاحشة قالوا :  
وجدنا عليها آباءنا والله  
أمرنا بها ، قل : إن الله  
لا يأمر بالفحشاء اتقولون  
على الله ما لا تعلمون -  
قل أمر رجب بالقسط»  
قرآن كريم

فضيلة الشيخ  
محمد محمد المرفوع

وأي من الريح قسط الرجا  
ل ، إذا كان في الخلق خسرانها  
وأي المسلم ؟ ما خطبه ؟  
وأي المدارس ؟ ما شأنها  
لقد عشت بالنياق الحسدا  
ة ، ونام عن الأبل رعيانها  
إلى الخلق انظر فيما أقول  
ل وتأخذ نفسي أشجانها !

إن هذه الأبيات تصور هذا النوع المنحرف  
من شباب ناشيء ما زال في ريعان الصبا ،  
في دور التعليم ، يقحم نفسه على ميادين  
ليس أهلا لأن يجول فيها ، استجابة لدعوات  
ضالة تبث سمومها باسم الإسلام ، وتخدع  
الأغرار البسطاء باسم الإصلاح .

إن هؤلاء الصبيان المساكين الذين غرو  
بهم ، وملكوا بالحقد على مجتمعهم وعلى قادة  
البلاد وزعمائها ، كان أولى بهم أن يتفرغوا  
لدروسهم وعلومهم وجامعاتهم ، وكان أولى  
بهم أن يعرفوا أنهم ليسوا قضاة يحكمون على  
الناس دون أن تتوفر لهم مقدمات الحكم

رحم الله أمير الشعراء (( شوقي )) ، لكثما  
كان يرى بعينه البصيرة هذه الفتنة التي  
أوقد نيرانها أطفال عابثون مخدوعون حسبوا  
أنهم أبطال منقذون ، وتصوروا دين الإسلام  
دين سفك الدماء ، أو أرهاق للآمنين ، أو  
أفساد في الأرض .

أرى مصر يلهو بحد السلا  
ح ويلعب بالنار ولدانها  
وداح بغير مجال العقسو  
ل يجيل السياسة غلمانها  
وما القتل تحيا عليه البسلا  
د ولا همة القبول عمرانها  
ولا الحكم أن تنقضي دولة  
وتقبيل أخرى وأعوانها  
ولكن على الجيش تقوى البلا  
د ، وبالعالم تشتد أركانها  
فأين النبوغ ، وأين العسلا  
م ، وأين الفنون وانقسانها  
وأي من الخلق حفظ البسلا  
د ، إذا قتل الشيب شبانها



الصحيح وأدله . وكان أولهم أن يعرفوا تاريخ الإسلام ، ومبادئ الإسلام من مصادرها الصحيحة .

أن الإسلام هو دين الصفاء والاخساسة ، والسلام والمحبة .

أن تعاليمه المشرقة لا تحتاج إلى العنف ، ولا يمكن أن تقوم على العنف .

وقد حاول خصومه في مختلف العصور أن يصوروه ديناً يقوم على القوة والاكراه بعد السيف ، فكان أهل العلم والفكر يدفعون هذه التهمة الباطلة عنه بكل ما أوتوا من قوة ، مبينين أنه دين العقيدة التابعة من القلب ، التي لا يمكن الاكراه عليها ، ودين الإصلاح العملي الذي من شأنه أن يحقق الصلح والرحمة .

فإذا كان هذا هو شأنه مع مخالفيه فهل يكون مع ابنائه هو دين الاغتيال والمؤامرات والانسداد في الأرض ؟

ولقد بكرت على المسلمين منذ أول عهدهم بعد الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الأول ، هذه البلية الكيسري ، بلية التآمر والاغتيال ، فكانت سبباً في ضعف أهله ، وفي تقطيع الأواصر بين أفراد مجتمعة القسوى الأبى ، وفي شغله وشغلهم عن تنفيذ مناهجه الراشدة ، وخططه الواضحة .

إننا لم ننس حادث الاغتيال الأول الذي وقع لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو ذلك الرجل الذي نهض بأعباء الخلافة قوياً غلاباً ، مصالحاً وثاباً ، لا يعسرف الضعف ولا التردد ، ولا يخاف في الله لومة لائم . . وهو ذلك الرجل الذي ملأ الدنيا عدلاً ، وملاً الدنيا إصلاحاً واصلاحاً ، ونظم حكومة الإسلام ودينته تنظيمًا ما زالت الدنيا تذكره بالفخر والاعجاب ، ووضع أكرم التقاليد وأعدلها ، وكانت عينه الساهرة على شؤون الرعية لا يكاد يخفى عليها شيء .

إنهم قتلوا هذا الرجل المتألي ، وكان قتله بيد مجرم أثيم من الجسوس ، وكثير من الباحثين يرجح أن ذلك القتل كان نتيجة مؤامرة محكمة الأطراف ، قام بها أعداء الإسلام الذين هالهم أن ترسخ على يد هذا الخليفة الحر الأبى المؤمن القوى مبادئه السامية ، واصلاحاته المتواليه ، فحرصوا على أن يوقفوا بهذه الجريمة ذلك الفيض من الإصلاح والعدل قبل أن يكتسح الظلم والظلم وما في العالم من فساد وبفس .

فماذا كانت النتيجة ؟ كانت النتيجة أن مجتمع المسلمين أخذ في التمزق والضعف والانحراف ، ولم يلبث الخليفة الذي بعده وهو عثمان بن عفان رضي الله عنه أن قتل مظلوماً بعد سنوات من مقتل عمر ، وكان قتله عن تدبير داخل أثيم استغلت فيه الدعايات السيئة ، وضغمت فيه عيوب أو أخطأه كان من الممكن أن تصلح .

ثم قتل من بعده خليفة آخر هو رابع الخلفاء الراشدين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكان اغتياله أيضاً تنفيذاً لمؤامرة آثمة ، اتفق أصحابها على أن يكون اغتيالهم غير قاصر على فرد واحد ، فعينوا وقتلوا واحداً من يوم واحد لقتل ثلاثة من زعماء المسلمين وكبار قادتهم : هم علي بن أبي طالب ، وعمر بن العاص ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وكان الوقت الذي عينوه لتنفيذ مؤامرتهم بأيدي ثلاثة حرضوهم وقرروا بهم ، هو وقت صلاة الفجر ، فأما عمرو بن العاص فكان من حظه أنه لم يخرج للصلاة يومئذ ، بل انقلب عنه رجلاً يسمى ( خارجة ) فصلى خارجه بالناس فوثب عليه صاحبه وهو بظنه عمراً فقتله ، وأما معاوية فضربه صاحبه ضربة لم تؤثر فيه غير أنه جرح ، وأما علي رضي الله عنه فوثب عليه الشقي عبد الرحمن بن ملجم فأصابه بطعنة قاتلة ، ولما أدخل قاتل خارجة على عمرو بن العاص ، قال خارجة لعمرو : « والله ما أردت قيرك » فقال عمرو « ولكن



الله أراد خارجه « قصاص مثلا » أردت عمرا  
وأراد الله خارجه « ، ويقول الشمامسة في  
فجيرة الاسلام بالامام علي :

فليتها إذ فدت عمرا بخارجه  
فدت عليا بمن شئت من البشر

فهل كان هؤلاء يستحقون القتل والاغتيال  
ولا سيما أمير المؤمنين ابن عم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة  
الزهراء ، ووالد الحسن والحسين سبطي  
رسول الله ؟

وهل كان عمر وعثمان رضي الله عنهما  
يستحقان القتل والاغتيال ؟

لقد وصف عمر بن الخطاب رجل معاصر  
له فقال : « لقد كان عالما برعيته ، عادلا في  
قضيته ، عاريا من الكبر ، قيولا للعذر ،  
سهل الحجاب ، مصون الباب ، متحريا  
للصواب ، رفيقا بالضعيف ، غير محاب  
لل قريب ، ولا جاف لل غريب » .

ولقد وصف علي بن ابي طالب احدا  
معاصريه بين يدي معاوية - وهو أمير  
المؤمنين الاول في دولة بني أمية - فقال :  
« كان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول  
فصلا ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه ،  
وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من  
الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل وحشته ،  
وكان والله عزيز العبرة ، طويل الفكرة . »  
وكان فينا كأحدنا ، يجيبنا اذا سألناه ،  
وينبئنا اذا استئبنا ، ونحن مع قريبه ايانا  
وقربه منا لانكاد نكله لهيبته ، ولا نبتدئه  
لعظمته ، يعظم أهل الدين ، ويحب المساكين ،  
لا يطمع القوى في باطله ، ولا يياس الضعيف  
من عدله ، واشهد : لقد رأيت في بعض  
مواقفه ، وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت  
نجومه ، وقد مثل في محرابه - أي وقف في  
محرابه - قابضا على لحيته ، يتململ تململ  
السليم - أي الملسوع - ويكي بكاء الحزين

ويقول : يادنيا اليك عني ، غري غري الى  
تعرضت ؟ أم الى تشوقت أهيبات قد باينتك  
- أي طلقتك - ثلاثا لا رجعة فيها ، فعمرك  
قصير ، وخطورك - أي قلدرك - حقير ،  
وخطبك - أي شأنك - يسير : آه من قلة  
الزاد ، وبعد السفر ، ووحشة الطريق !

فبكي معاوية حتى أخضلت - أي بلت -  
دموعه لحيته ، وقال : رحم الله أبا الحسن  
فلقد كان كذلك ! فكيف حزنك عليه ياضرار -  
وهو اسم الرجل الذي وصف عليا بهذا  
الوصف أمام معاوية - قال : حزن من ذبح  
واحدها في حجرها !

فماذا فعل هؤلاء وامثال هؤلاء حتى يفكر  
أي مسلم ، بل أي عاقل في الاساءة اليهم  
فضلا عن اغتيالهم ؟ ولكنها نزعات الجنون  
والطيش يشها دعاة الفساد ، وأعوان البغي .  
ونحن في هذا العصر ، نلتفت الى هؤلاء  
الجهلة الأفسرار ، ومن حرصهم وأعوانهم  
ودبروا لهم المال والسلاح فنقول لهم :

ماذا فعل جمال عبد الناصر حتى يفكر  
مؤمن في ان يقتاله ؟ أليس جمال عبد  
الناصر مؤمنا يشهد ان لا اله الا الله وان  
محمدا رسول الله ؟ ويعمل على تثبيت أركان  
الاسلام والمثل العليا للاسلام ؟ ألم يكن الشرق  
كله يرسف في اغلال الدل ويعاني من طغيان  
الطغاة وأساليب المستعمرين ، فنهض به  
نهضة كبرى جعلت منه دولا وشعبا تعرف  
حقها ، وتكافح في سبيله ؟ أليس هو الذي  
أخرج الانجليز من مصر بعد أن استقروا فيها  
أكثر من سبعين عاما ، وأذلوا أهلها واستتبوا  
خيراتها ، حتى ينس أهلها من جلائهم عنها ؟  
لقد كان « حافظ ابراهيم » شاعر النيل ،  
وشاعر الوطنية يقول :

أرى مصر والسودان والهند واحدا  
بها « اللورد » و « الفيكونت » يستبقان  
واكبس ظني أن يوم جلالهم  
ويوم نشور الخلق مقترنان !



وهل يعمل الاستعمار دائماً على محاربته  
إلا لأنه خطر عليه ، وكاشف لنواياه ، وحرب  
على أساليبه البالية •

من الذى سيكسب اذا زال جمال  
وحكم جمال ؟

أترى سيكسب الشعب مكسباً جديداً

أم سيكسب الاقطاعيون الذين أذاقوه الويل  
والثبور وسخروه واستلبوه جهده وعرقه  
ودموه ، والمستعمرون الذين جعلوا من  
إبنائنا عبيداً ، ومن أموالنا كنوزاً لهم وبنوكاً ،  
ومن إنتاجنا مواداً للصناعة يأخذونها بأبخس  
الأثمان ، ثم يردونها إلينا كمستهلكين  
بالأضعاف المضاعفة •

وهل يرضى الإسلام بهذا

أو يدعو إليه ؟

اللهم لا ، ولكنها نكسة فى أفكار بعض  
الناس ، لأنهم لم يرجعوا إلى التاريخ ، ولو  
رجعوا إليه لعلموا أنه ما من مصلح مجدد  
قام يجاهد فى سبيل أمته وبلاده إلا حاربه  
أعداء الإصلاح وعملوا على التخلص منه سرا  
وجهاً ، وكانت المسابقة وبالا على من  
يستجيبون لهم ، ويفترون بفتنتهم ، نسأل  
الله أن يحفظ الكنيسة من عبث العابثين ،  
وفساد المفسدين ، أنه سميع مجيب •

وهذا دليل على أن اليأس قد تسلط على  
النفوس ، من جلاء الانجليز ، فلمسا جاء  
جمال عبد الناصر ، وحقق ما كان يظن  
مستحيلاً ، فأخرج الانجليز من مصر عن بكرة  
أيهم : أيجوز فى الدين أو فى العقل أن يجحد  
فضله أو ينكر فعله •

وجمال عبد الناصر بعد ذلك هو مؤمم  
قنساء السويس التى اغتصبها المستعمرون  
ومكثت فى أيديهم دهراً طويلاً يتحكمون فيها  
وفى دخلها وفى موظفيها وموظائفها ، والشعب  
ينظر اليهم متحسراً متألماً لا يستطيع أن يتحرك  
من شدة قبضتهم عليه •

إن جمال عبد الناصر هو باني السدة

إن جمال عبد الناصر هو محطم الإقطاع

إن جمال عبد الناصر هو مقوى الجيش  
وكاسر احتكار السلاح •

إن جمال عبد الناصر هو العدو الأول  
والأكبر لإسرائيل تلك الولىسدة المدلة  
للاستعمار •

استمعوا إلى ما تقوله إسرائيل فى جمال  
عبد الناصر ليلاً ونهاراً ، تجسدها تتحرق  
شوقاً إلى إزالة حكمه والتخلص منه فهل  
إسرائيل تريد ذلك وتتمناه وتعمل له من أجل  
مصلحة مصر أو مصلحة الإسلام والعرب ؟

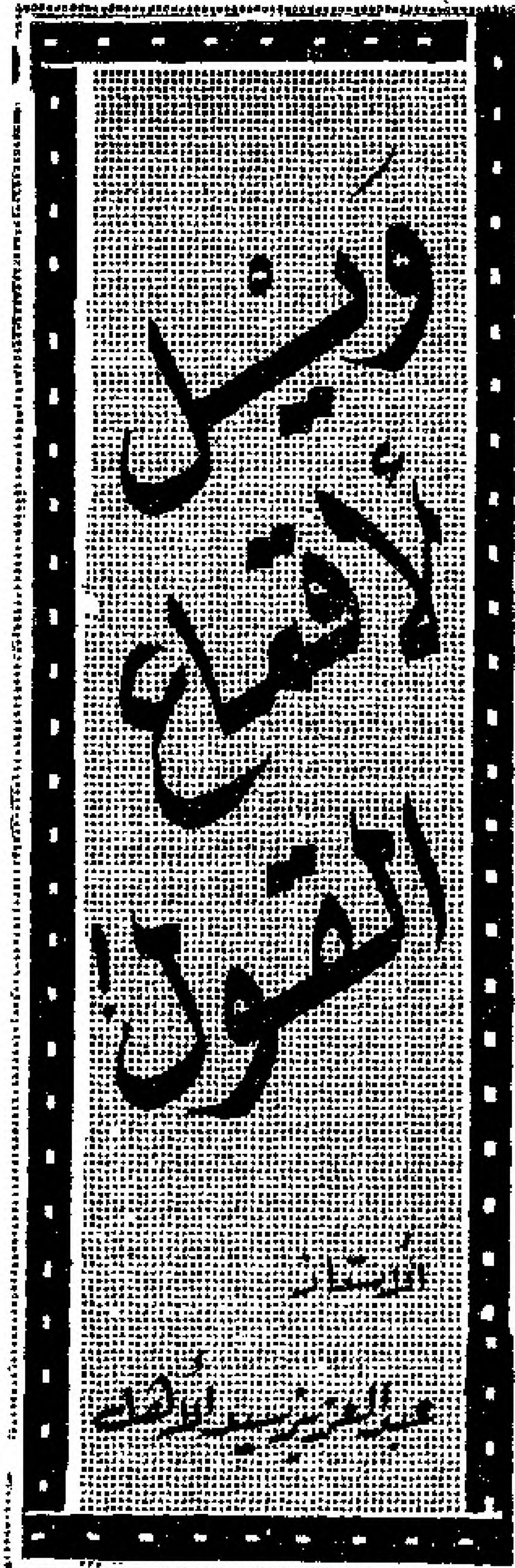


آية طعنة خرقاء كانت تصيب ضميم  
 الأمة العربية والجماعة الإسلامية لو أن شاباً  
 طائشاً أطلق من يده رصاصة فأصاب -  
 - لا قدر الله - صدر رجل مسلم مؤمن قد  
 عاد عن قريب من العمرة وزيارة البيت الحرام  
 بعد أن طاف وكبر ولبي ، ثم صلى في جوف  
 الكعبة ودار من حولها يصلي إليها من أركانها  
 الأربعة ليؤدي عن نفسه وعن المسلمين جميعاً  
 في اقطار الأرض فرض التلبية والطاعة  
 والسمع والابتهال ؟

وآية رمية مسمومة كانت تصيب الانسانية  
 جميعها في الضميم لو أن صبياً ماغونا أطاش  
 بيده سهماً شائناً فأصاب به - لا قدر الله -  
 غرة بطل انسان سعى للسلم وجنح له - مع  
 قدرته على الحرب وشجاعته عليها - ولم  
 يأل جهداً من قول أو عمل لتسكن ثائرة  
 الانسانية ويعود إليها أمنها وسكينتها وهو  
 لم يزل بعد في غرة أيامه ومبدأ جهاده  
 في عمر موهوب للبناء موقوف على الاحسان ؟  
 وآية كارثة رعناء كانت تنزل بهذه الأمة  
 - لا قدر الله - لو أن عشرات من قادتها  
 وأولى الأمر فيها قد اجتاحتهم الفتنة العمياء  
 فأخلت منهم أماكن القيادة ورعاية الأمن  
 والعدل وألقت بكل كراسيهم خطياً تاكلسه  
 السنة الفتنة وتلتهمه أفواه النار ؟

وأي تاريخ تجلجل سطره بالسواد لو أن  
 هذه القناطر والجسور - لا قدر الله - قد  
 نسفت ، وهذه الأبنية الشامخة قد دمرت  
 وهذه الأضواء الساطعة قد أطفئت ، وهذه  
 الحضارة الزاهرة قد بادت ، لأن شرقة من  
 الناس قد انطوت صدورهم على البغى وانضمت  
 أضلاعها على الجهل تريد أن تنهد الجسور  
 وتندك الأبنية وتنطفئ الحضارة وتخمسد  
 الأنوار ؟

وأي عظام ورفات كانوا يتركونها - لا قدر  
 الله - مكشوفة معلقة تحت الهدم والاحراق  
 وربما كانت عظام رفيق أو أخ شقيق ورفات  
 صاحب حبيب أو حميم قريب ، وهل كان  
 في وسع أحد - مهما كان ذاهب العقل غليظ





القلب به أن يستيخ ان هذه النكبة النكباء  
كانت قربانا للدين القويم أو للوطن الكريم ؟

وماذا كان يصيب عقول الناس - حتى  
عقول الجنة أنفسهم - لو انهم أمسسوا  
وأصبحوا فلم يجدوا ماء يروى ولا طعاما  
يغذى ولا ضوءا ينير ؟ بل ماذا كان يصيب  
عقولهم وقلوبهم لو رأوا أنفسهم هم أول  
الأسرى في يد العدو الماكر ومدبر فتنتهم  
القادر يقود الجنة قبل كل الناس في سلاسل  
الأسر وحداثد القهر وقيود الذلة والهوان ؟  
واياك والظن بأن هذا خيال لا يقع وحده لا  
يكون ، فانه تقدير القضاء في الأشياء مونة  
الله في الكائنات . . . ولن تجد لسنة الله  
تبديلا » فقد قضى أن تاكل الفتن أهلها  
وتقضى أعضائها كما قضى أن تاكل النار  
شيعها وتحرق حطبها .

كل ذلك وأكثر منه كان يقع لامحالة لو  
أن القدر كان نائما ليلهوالمبث بالجد ويعبث  
الضلال بالهدى وتمتد أيدي الصبية الضعفاء  
لتفك أبواب اللبث . ولكن القدر الذي لم  
ينم - ولن ينام - وقى البلاد شر الطغنة  
الخرقاء والكرثة الرعناء والتاريخ المجلل  
بالسواد فحمها أن تنهار جسورها أو تنهد  
أبنتها أو تخمد حضارتها وأنوارها ، وحى  
العباد أن تجتاح الفتنة القادة والزؤساء بل  
وأولى الفكر والدين والعلماء والفقهاء ، ثم  
كان فضل الله أكبر إذ حوى عبده الذي قد  
سمى اليه فاعتمر بيته وطاف ثم سعى اليه  
جائحا الى السلم الذى أمر بالجنوح له  
ليجمع الشمل المتفرق ويصل الرحم المتمزق .  
وكما أحاط بالكمبة دعاء وصلاة وسعى الى  
السلم اخلاصا وصفاء أحاطه الله بالحماية من  
كل جهة قصده منهاشر واحبط عنه كل خطة  
دبر له فيها كيد ، وكانت أركان الكمبة  
منازل سمع فيها الدعاء وقبل الالتجاء

وهكذا وقفت صخرة القدر تعترض الفتنة  
فأعدتها بذيلها وأعشبتها بنارها ، وقد رأى  
الناس جميعا كيف انقلب الجواد الجامح

برأيه والتوى العنان على صاحبه ، لأن الفتنة  
الباغية ما تلثت أن تنشر خطاها وينشر عقدها  
وأعجب الأمر أن يعنى من يدعى أنه ينصر  
الدين عن حقيقة الدين ويطيش عن الحق  
واليقين ، ولو أبصروا أوائله ومباده لا تقوا  
الفتنة التى قرنها الله بالفساد فى كتابه  
ووعده الحق - أن تصيب القريب  
والبعيد والمقترف والبرى فقال عز من قائل .  
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة  
لأنه - سبحانه - قضى أن تكون عيباء  
لا تبصر ويلها لا تتخير ، ومن أجل ما تصيب  
ببلائها وتعم بكرها أنذر القرآن بها وحذر  
الله منها .

وقد قضى الله على كل فتنة أن تتحرك  
فى قلب مضطرب تسير فى أعضاء ترتجف  
وأن يتم عليها هذا الارتجاف والاضطراب مهما  
تسوارث فى الظلمات والأسراب ، لأن الله  
سبحانه أمر أن لا يباح العقوق وأن لا يستهان  
بالحقوق . وأمن الناس لديه شرع مصون  
ودماؤهم عنده حق محفوظ ، فيسر الله لرعاة  
الأمن وحماة النار أن يحيطوا بالفتنة من  
أسوارها ويدخلوا عليها فى كل أوكارها  
ليظل أمن الكنانة قوى السياج وباب الشر  
والفساد مغلق الأاج .

وقضى الله على كل فتنة أن لا تفتح عينها  
على غير الهوى ولا ينبض قلبها بغير الشهوة  
ولا يتحدث لسانها الا بالكذب والمفلة حتى  
يكون آخرها دانيا من أولها وأجلها فى أثواب  
ميلادها .

ولم يكن أصحاب الفتنة غير مفتونين تلقوا  
الاسلام أكاذيب ولاكوه أراجيف كما تلوك  
النواب اللجم دون أن تسيغها فى أجوافها ،  
فجعلوه تفريقا لاجمعا وإخافة لأمنا وحربا  
لا سلما ، وطالما أنذر الاسلام بالعقاب العاجل  
والعذاب الآجل من أتى المسلمين وهم  
مجتمعون يشق عصاهم ويفرق جماعتهم  
ليوهن القوى ويبدد الصفوف .



وصاحب الفتنة مريض مهزول لا يمشى غير القهقري عاكسا لقدمه ناكسا يعدد تقسيمه يحسب أنه يقصد ما يريد وهو مدبر عنه مخالف لقصده وجهته ، وأعجب ما فى خبيته أنه ماض فى غلوائه لاتعظه التجربة ولايردعه التاريخ ، لأنه معرض عن الملام والمعاتب ، وكأنه أعمى أصم لتغاضيه وتقابيه .

وأشد ما تكون الفتنة جورا وجشعا اذا مالت الى شباب مفتون - والشباب شعبة من الجنون - فاتخذت من غضاضته صوتها ومن حسنه لونها ، فاستتر القبح فى الحسن وتوارى السفه فيما يشبه الحماسة والقدرة فيما يشبه الشجاعة ، ومضت كل نفس وهى حرون تتفاحس عن مرادها وتتكذب عن مهاديها .

وما أضدق الرسول الكريم وهو يقول : « والشباب شعبة من الجنون » ثم يقول وهو يصف الفتنة « وقتنة عمياء صماء ودعساة ضلالة على أبواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها » فوصف الفتنة وأهلها بالعمى عن المرشد والصمم عن المواعظ برهج غبارها وزجل اصواتها .

وياك أن تظن أيها الفتى أو تظنى أيتها الفتاة انى أدوكما عن المنبع الدينى الرائق أو أدوكما عن المشرع الاسلامى الصافى ، ولكنى أدوكما عن كل أخاء بشيس ورباط ضعيف ، وارفعكما الى رباط الاخاء الشامل والرابطة الجامعة : كل أخ الى أخيه أو أخته وكل بيت الى بيت وبلد الى بلد ، والعرب عامة الى المسلمين جميعا ، اذ رابطة الاسلام المطلقة الجامعة امكن من الرابطة الضيقة المصنوعة بل هى أوثق من رابطة الدم وأقرب من أسرة النسب . وحسبك أن الله سبحانه يؤاخي بين المؤمنين جميعهم فى قوله « انما المؤمنون أخوة » ثم حسبك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤاخي بين المسلمين جميعهم فى قوله « المسلمون تتكافأ دماؤهم

ويسعى ببلعتهم » أدناهم ويرد عليهم أقصاهم وهم يد على من سواهم »

ولم يقرر الله سبحانه أن يكون المؤمنون كلهم أخوة على سواء الا وهم منتسبون الى أصل الايمان وأسس التوحيد ، وقد جعل الله هذه الأخوة تعليلا وتفسيريرا للأمن بالاصلاح والتقوى واستحقاق الرحمة فقال سبحانه « انما المؤمنون أخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون »

وفسر رسول الله هذا التقريرين فشبه المسلمين فى التضافر والترافد باليد الواحدة المجتمع ، لا يخالف بعضها بعضا فى البسط والرفع والخفض والإبرام والنقض بل كلها يعمل معا ويشد على الأمر مجتمعا .

ومن ذا الذى قصر الأخوة الاسلامية على أفراد دون أفراد أو على فريق دون فريق ، وأخوة الاسلام تنتظم الكثرة الاسلامية كلها فلا تهمل مسلما واحدا - حتى ولو كان عاصيا - لأنها سياج يقى المسلمين جميعا من أعدائهم ، فاذا اقتضت على فئة وانحصرت فى جماعة ارتدت عصبية جاهلية لاتمت الا الى الباطل ولا تعبد غير الضلال .

والأخوة الاسلامية تحاب بذكر الله وروحه وانتفاع بهدى القرآن وحديث الرسول فى مصالح الدين والدنيا مع صحة النية واقبال الارادة وتصحيح اللذة والشهوة ، فاذا لم يكن هذا التحاب جامعا شاملا اتاخت بالناس الخطوب الثقيل فأبطأت بهم المناهج والتبست عليهم المداخل والمخارج .

والأخوة الاسلامية تتعلون على قصر الخطو على الطمع وكبح اللجام عن الشر وتحضر النفوس عن التسرع الى ما تدعو اليه الدواعى المخزية والاهواء المردية ، والأخوة الاسلامية زمام النفوس تملكها عن اختداع الشيطان واستهوائه وتغريزه واضلاله ، ولا تتراخى فيها نيران الخيب والعدو أو تختلط الانساب



والأوصاف . وهي أبعد ما تكون من طبع  
لثيم وأعز أن تهون في سرح ذميم . وهي  
تقضى بأن لا يجتمع المسلم وعلمه في دار أو  
يجتمعهما جوار .

والأخوة الإسلامية تستأصل الذنوب  
ولا تزرعها وتستل سخائم القلوب ولا تفرسها ،  
وهي لا تدع جنابة تسوء منها العاقبة ولا تبقى  
على معرة يسوء عنها الحديث ، ومن لم يخف  
الله خوف الجاني المرعوب والطريد المظلوم  
فليس له أخاء ولا يرجى منه وفاء .

« والإيمان هيوب » كما يقول رسول الله ،  
أذ صاحبه بما معه من حواجز إيمانه وبصائر  
إيقانه يهاب تطرق الآثام وموافقة الذنوب  
فلا يقدم عليها ولا يتقحم مواردها . وإن  
أصغر رمية من يد المسلم لأخيه - حتى كلمة  
السوء برميها - إنما يتقلدها قطعة من  
العذاب وشلوة من النار لأنه القاهها على الوجه  
المكروه وزرعها في المنبت الموبوء

وأعود بك إلى ما بدأت به العنوان من  
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
« ويل لأقماع القول » فلعلها علة هذا  
الانتشار الخسيس الذي انكشف أمره وظهر  
خبيثه ، فإن رسول الله يتوعد الذين يعرضون  
آذانهم للمكر والخداع ، فيجعلونها كالأقماغ  
التي تفرغ فيها ضروب القول أفراغ المائعات  
من غير تنقية ولا ترشيح ولا فهم ولا ادراك .

والآذان إحدى الطرق التي يوصل منها  
إلى الصدور وأحدى المفاتيح التي يدخل  
منها على القلوب فهي من الأبواب الموصلة  
والطرق المبلغة . ورسول الله يتهدد بالويل  
والخسار كل من جعل سمعه مسامحا  
للكاذيب ودعاه للأباطيل ، إذ ما يلبث ذلك  
حين يستقر في النفوس أن يكون ثلما في  
الدين وقدحا في اليقين . وليست من بلاهة  
وذهاب عقل ولب أقبح من أن يجعل الناس  
آذانهم كالأقماغ يصب فيها الزيت وهي تدرى

أجار هو أم رطب ونقى هو أم كدر وهو  
ثقيل ويىء أم هو خفيف مريء ؟

وبين الصدق والكذب شبهات ، فلا يعرف  
أحدهما من غيره حتى يظن له القلب وتدل  
عليه التجارب ، وهم يقولون : أن مسافة  
ما بين الصدق والكذب لاتعدو أربع أصابع  
هي كل المسافة بين طريقيهما .

وجرب أنت قضع أربعة من أصابعك بين  
عينك وأذنك فاتها قياس المسافة ولن تزيد .  
واعلم أن العين طريق الصدق إذ هي لاتحكم  
إلا إذا رأت ولا تصف إلا إذا شأحت . ثم  
اعلم أن الأذن باب الكذب تدخل منها الأباطيل  
فلا تردعها وتنصب فيها الأراجيسف وقد  
لا تنقيها . وهكذا يدخل عليك الباطل من  
طريق السمع وباب الأذن ، ولو لاح لك من  
طريق العين لأنكرت لونه واستقبحت شكله ،  
لأنه يكون ظاهرا للنور غير مخبوء ولا مستور

ولن ينجو أحد من أفاعيل الكذب وأضاليل  
الزور إلا إذا أبعد عقله عن أذنه وجعل بينه  
وبينها مسافات طويلة ودروبا بعيدة حتى  
يستيقن لديه ما يسمعه ويرى عواقب ما يقال  
له ، من غير إخفاء وثورية وتعقيد وتركيب ،  
والإسلام ذلول لا يركب إلا ذلولا ، وهو سهل  
القياد لمن اقتاده وطىء الظهر لمن اقتعده ،  
ولا يستجيب له إلا من لانت عليه عراقكه  
وقربت عليه مأخذه ، فإذا لم يملك الإسلام  
على المسلم أمره لم يرد المرء منه على ماء ولم  
يرع على شجر ولا ثمر .

وكيف يغيب عن قلب مسلم قول رسول  
الله صلى الله عليه وسلم . « أن هذا الدين  
متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك  
عبادة الله فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا  
أبقى ، هذا القول الذي يحث فيه رسول  
الله أن يدخل الإنسان أبواب الدين مترقا  
ويرقى هضابه متدرجا حتى لا ينقطع به  
الطريق أو يتخلف عن الرفيق .



ام كيف يغيب عن قلب مسلم قوله عليه الصلاة والسلام .. والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جواره بوائقه) أو قوله عليه الصلاة والسلام (( المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده )) فجعل الرسول الحكيم تمام اسلام المرء ان يكف قلبه عن اعتقاد القبيح ويرد يده عن فعل المحذور ولسانه عن قول المكروه .

ومما لا بد منه أن يعرف أن لتصر الأخوة على جماعة وشدها بالتعصب والارهاب عللا واسبابا ، يتصل معظمها بالجهل الذي يرين على القلوب كما يتصل بالسفه والغرور والدين يابى الا الأخوة الجامعة للمسلمين بل لم يدع الأخوة الانسانية دون ان ينبه لها ويحدث عليها فقال صلى الله عليه وسلم « كلكم بنو آدم طف الصاع لم تملئوه وليس لأحد على أحد فضل الا بالتقوى »

وقد كسر رسول الله بقوله هذا أنف كل جاهل متكبر وسفيه مغرور ، إذ أراد بقوله أنه ليس من أحد يستحق ان يوصف بالتمام والكمال دون غيره من الناس وإنما يتفاضل الناس بأعمالهم وكثرة فضائلهم ، وهم جميعا طف الصاع إذا اقترب واحد منهم من الكمال فلن يبلغ القمة أو يصل الى النروة فكيف بهؤلاء الذين جهلوا واغترروا وسفهاوا وتكبروا وظنوا القوة فى البغى والإثمसार والملك فى الخسار والدمار ؟

وأدهى الدواهي فى هؤلاء المؤثرين انهم لم يحسبوا حساب الصخرة الراسية والهضبة

الثابتة التى لا يمكن أن تتزعزع عن مقرها ولا تتأخر عن مجتمها ، فاستهانوا بالشعب الوفى كله وغاب عنهم أن بيعة هذا الشعب لقائده لم تزل لازمة ، وهو أكرم على نفسه من أن يرج دينه فلا يستقر على عهد ولا يقيم على عقد .

وان الشعب الوفى ليعلم ويدرك - عن معرفة بالعلم وأدراك بالطبع - ما أشار اليه الرسول الكريم فى قوله « من بايع اماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه ونجيلة صدره فليطعمه ما استطاع »

وقد بان لكل ذى عينين كيف هان هؤلاء الجناة على الناس وعلى أنفسهم ، وكيف هب الشعب كله ما بين رادع ومستنكر ، وكان من أيسر الأمور عليه ان يدرك كل الجناة ويتخلف كل الهارين .

ولقد كان الاسلام ذاته معتدى عليه إذ اتهم بأنه تدبير يغتر ودعوة لاتسفر ، وما هو الا بلاغ ظاهر وحكم واضح ، وما هو الا سائق يمر باتباعه على ربوع الخير وينابيع البر صريحا لا يخفى وقويا لا يخاف ، وما هو الا جبهة كلها غرة وقول كله صدق وقلب كله رحمة فلا حاجة به الى مخيا أو سرداب ولا كتاب غير الكتاب ، فاذا اتخذوا الخطاين دعوة خفية وحيلة مطوية فليعلم كل ذى لب أنها خدعة من السوء ومكرة من الشيطان ، وهى كذبة أثقل من الجبال وفرية لاتغفر ولا تقال .





ولما كان الأمن بهذه المثابة في تقدير الله له وفي لزومه لسعادة الأفراد والأمم أمر الله جميع الناس أن يتخذوه وقاية لهم من العوادي ومعينا لهم على المضي في طريق الكمال ، ونهى عن كل ما يزعزع أركانه أو يحول دون تحقيقه \* قال تعالى « يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان أنه لكم عدو مبين »

وتبين هذه الآية أن السبب في إثارة الفتن والقلق هو اتباع خطوات الشيطان والجري وراء الشهوات والاهواء والأغراض الشخصية غير المشروعة . والسلام لا يتم إلا بمحافظة كل إنسان على حقوق غيره وعدم الاعتداء عليها ، ومن هنا حرم الإسلام القتل والتعدي على حياة الآخرين وأموالهم وأعراضهم وسائر حقوقهم المكفولة .

لا يشك عاقل في أن نعمة الأمن والسلام من أكبر النعم التي ينعم الله بها على الإنسان، وأن سعادة الأمة لا تكمل إلا إذا عاشت في جو آمن مطمئن ، تستطيع فيه أن تنفذ مشروعاتها وتقوم بالتزاماتها ، وتوفر لنفسها ما يحقق رخاءها ويحمي حدودها . ومن أجل هذا كان الأمن من أجل النعم التي امتن الله بها على الأمة الصالحة فقال سبحانه « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا » ، وجعل الخوف والاضطراب من أقسى أنواع العقاب الذي يحل بمن غضب عليهم ، قال تعالى : « وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون »



وليس جميع الناس على قلب رجل واحدة في احترام هذه الحقوق ، يحكم وقوع الانسان تحت مؤثرات كثيرة متنوعة ، منها ما هو داخلي نابع من النفس كالغرائز والميول والموروثات ، ومنها ما هو وافد على النفس من الوسط الذي يعيش فيه والبيئة التي يتأثر بها سواء كانت طبيعية أم ثقافية أم سياسية أم غيرها ، وهو يحكم ذلك يمكن أن يتعدى على حقوق الآخرين ويشير الفتنة والاضطراب في المجتمع ، ومن هنا وضع الاسلام حسدودا وعقوبات زاجرة يؤدب بها المعتدين ، ويرهب بها من تسول لهم أنفسهم ارتكاب هذه المنكرات .

ومن أسوأ ما يبرر به المذنب سلوكه تمسحه في الدين بادعاء أن عمله مشروع ، وقد يلتمس له من النصصوص والاقوال ما يشهد له ، وسبب ذلك هو الجهل بالدين واحكامه واغراضه ومرامييه ، أو التأويل التعسفي الذي يدلل به المفرضون على سفسهم وشططهم .

وهذا الضنف من الذين يتخذون الدين شعارا لاجرامهم واثارة الفوضى والاضطراب في الامة قد تكب بهم المجتمع الاسلامي في بعض فتراته التاريخية ، واقد كانت لهم تشكيلات اتخذت شعارات مختلفة قامت بادوار خطيرة ، اثرت على وحدة الامة وعرفت الى حد كبير جهودها في الفتح الاسلامي ، والدين هو ايسر الطرق للتأثير على نفوس العامة في الوصول الى غرض من الاغراض ، ان عبد الله بن سبا اليهسودي المتظاهر بالاسلام غاظته قوة الدولة الاسلامية وتقدمها في الفتوح ، فاراد أن يوهن من قوتها وأن يصرفها عما هي بسبيله من نشر دعوة الحق ، فظهر التشيع لعلي بن أبي طالب ، وتغالى في تشيعه وتزعم الدعوة الى تقديسه حتى رفعه فوق مرتبة البشر . وكان من آثار دعوته المسمومة تفرق كلمة المسلمين ومعاناة المحتمم الاسلامي من آثار ذلك في عهسوده المتلاحقة .

وقد أساء الخوارج الى الاسلام والمسلمين وكونوا لهم حزبا استحلوا به دماء الاطهار من الصحابة مدعين أن مرتكب الكبيرة كافر يحل دمه . وكانت للمسلمين معهم التحامات ووقائع حربية خطيرة .

أن الذين يفسدون في الارض ويرهبون الامنين متخذين الدين مطية للوصول الى مآربهم ، حذر منهم النبي صلى الله عليه وسلم اقبل أن يكون لهم وجود في التاريخ ، ان أساليب هؤلاء في تبرير الفوضى والارهاب أساليب تنطلي على السذج والبسطاء الذين يقعون فريسة لاغرائهم ، وقد كاد الناس أن يفتتنوا بهم حتى اخذوا الدين كله عنهم ، وانصرفوا اليهم عن أهل الذكر وأرباب الاختصاص الدارسين للدين الفاهمين لمقاصد الشريعة ، وقد تطاول الفرد ببعض هؤلاء فتصلروا للفقهوى وتأويل كتاب الله وسنة رسوله بما يتفق وهوامم ويتناسب مع ما يرمون اليه ، وتحت تأثير هؤلاء ضل كثير من الناس وقاموا بعمليات ارهابية خطيرة يزعمون انها وسيلة تطهير للمجتمع ووسيلة الوصول الى اغراضهم التي يبرأ منها الدين . وصديق رسول الله اذ يقول في أمثال هؤلاء « ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فافتوهم بغير علم فضلوا وأضلوا »

ان الذين لا يبرر الجريمة أن تتخذ وسيلة لأي غرض الاغراض ، وهو يمقت الارهاب ويحذر من ايقاظ الفتنة ، وينهى أشيعه النهى عن التسبب في اقلال راحة الامنين أو ترويعهم بأي لون وفي ادنى صورة ، يروي ابو داود أن جماعة كانوا يسبرون مع النبي صلى الله عليه وسلم فنام أحدهم فانطلق



بعضهم الى حبل فاخذه من النائم دون أن يشعر به فلما انتبه فزع ، واخبر النبي بذلك فقال « لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً » وقد اخذ رجل نعل أخيه فأخفاها عنده وهو يمرح ، فنهى النبي عن ذلك وقال « لا تروعوا المسلم ، فإن روعة المسلم ظلم عظيم » . وإذا كان هذا المظهر الخفيف من الترويع الذي قصد به لمزاح ينهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ويعدّه ظلماً عظيماً ، فكيف بالارهاب والتهديد ، وكيف بالقتل والسرقة وما شابه ذلك ؟ لقد ورد في الحديث الصحيح أن النبي قال : « من أشار الى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى ينتهى وإن كان أخاه لأبيه وأمه » وقد جاء في الحديث أيضاً « من أخاف مؤمناً كان حقاً على الله ألا يؤمنه من فزع يوم القيامة »

إن الارهاب بدافع التعصب لرأى أو فكرة ويقصد الوصول الى غرض دنيوى ، يفتت الوحدة ويفرق شمل الجماعة ، والدين ينهى عن ذلك أشد النهى ويأمر بقتل الخارجين على الجماعة الباغين لها الفساد ، ففى الحديث الشريف « ومن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهى جميع فاضربوه بالسيف كأننا ما كان »

إن الدين يحكم على من يرتكب هذه الحماقات التى يحمل عليها التعصب والحقد والكراهية ، بأنه ليس من المؤمنين . وإذا قتل وهو ينفذ خططه الإجرامية فالنبي منه برىء . جاء في الحديث « من قتل تحت راية عمية ، يفضب لعصبية ويقسائل لعصبية فليس من أمتى »

الدين يحرم تخريب المنشآت وانفساد المرافق والاضرار بالأبرياء ، حتى لو كان ذلك فى ساحة القتال والجهاد فى سبيل الله ، ووصايا النبي وصحابته فى ذلك مشهورة ، فكيف يستحل انسان ذلك وليس له مبرر

فى غير قتال وجهاد ، إن ذلك أشنع تكراً واعظم جرماً .

إن الذين يقومون بهذه الفوضى ويرغمون أنهم غير راضين عن بعض التصرفات ، يقول لهم الدين ، لا ينبغى أن تكون الكراهية أو المخلاف فى رأى بالقدر الذى يدعو الى الارهاب وحمل السلاح وأشاعة الفوضى ، فالنصح والتوجيه بالحكمة والموعظة الحسنة هو الطريق السليم للدعوة الى الخير ، والاسلام يأمرنا بطاعة أولى الأمر كما نطيع الله ورسوله ، وينهانا أن نشير فى وجوههم فتنة يصطلى بنارها المجتمع ، روى مسلم أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله أرأيت أن قامت علينا أمراء يسألوننا حقهم ويمنعوننا حقنا فما تأمرنا؟ فأعرض عنه ، ثم كرر الرجل السؤال فأجابه النبي بقوله « اسمعوا واطيعوا فإنها عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم » وفى رواية أنه قال « تؤدون الذى عليكم وتساؤون الله الذى لكم » وورد فى الحديث « من كره من أميره شيئاً فليصبر فإنه من خرج من السلطان شبراً مات ميتة جاهلية »

وبعد .. فإن بلادنا العربية والإسلامية فى أمس الحاجة الى وحدة الصف وجمع الشمل ، وتهيئة الجو للقائمين على الأمور أن ينصرفوا الى مسئولياتهم الضخمة فى هذه الظروف الحرجة . وبحمد الله قد خطونا خطوات واسعة فى سبيل الإصلاح ، ونحن نرجو أن ينتهى المطاف بالجهاد الى إصلاح شامل يمس بخيره وبركته كل نواحى الحضارة الصحيحة بمقوماتها المادية والأدبية ، والواجب أن تتكثف الجهود لنرفع السفينة الى الامام ، وأن نوفر لها الجو الصالح الأمن حتى تقطع رحلتها الميمونة فى أمن وسلام ، ولنجذر كل الحذر أن يتخذ الدين حظيرة لأرب شخصية ، فالدين أقدس من أن يزج به فى أمثال هذه الترهات ، والله يتولى الصالحين .



لا شك أن الأمة القوية المتماسكة التي قامت بين جميع عناصرها « وحدة فكر » لا تستطيع أي حركة جانحة أو تصرف خاطيء أن يؤثر في كيانها أو يفرض عليها تحولا في طريقها الذي عمقته سنوات طويلة ، وإنما يتكشف دائما في طريق المجتمعات الحية بقايا من آثار الفكر القديم الذي عجز عن أن يتطور ويتحرك ويجري مع التحول الكبير الذي شهدته هذه المجتمعات . وتلك آية العجز في توقف بعض الناس وجهودهم ، دون أن يتفأعلوا في المجتمعات الجديدة التي تقوم على أثر النهضة أو يشاركوا فيها ويحيون في تيارها الضخم العميق ، ويظلوا جانحين بعيدا عن ركب الحياة ، يحملون نفس أفكارهم ومفاهيمهم التي عاشوا بها في بيئات سياسية واجتماعية انطوت ، وتلك آية العجز في القدرة على فهم الحياة والتحرك مع قواها الدافعة المنطلقة إلى اليقظة والنهضة ، فمسا ابعاد الفرق بين الحياة في مصر والعالم العربي اليوم ١٩٦٥ وبينها قبل يوليو ١٩٥٢ ، ان الباحث الفاحص لا يستطيع أن يجد شيئا يمكن أن يقال انه ما زال قائما كما كان ، سواء في مجال السياسة أو الفكر أو الاجتماع أو الاقتصاد .

لا شك أن الصورة تختلف اختلافا كبيرا ، ولذلك فان استجابات الفكر والحياة في مختلف الميادين لا يمكن أن تكون بنفس عقلية ما قبل الثورة .

فقد استطاعت ثورة يوليو بقوة وحزم أن تحقق ما كانت تتطلع اليه البلاد من قضاء على النظام الملكي وما وراءه والنفوذ الاستعماري والاحتلال ، وبذلك فقد أصبح مقروا بأن عصرا جديدا قد حل وان عصرا قديما قد انتهى بكل مفاهيمه السياسية ، ذلك ان الثورة لم تقف عند القضاء على الصورة الباهتة القديمة بل حملت لواء البناء فوضعت كل الأحلام والآمال التي عاشتها مصر موضع التنفيذ ، في مجال الديمقراطية والحرية والاشتراكية والوحدة





وبناء الجيش القوي والصانع والمشارك في  
أبحاث العلم والتكنولوجيا وبناء الوطن في  
مجال الكهرباء والسدود والصناعة ، وقد أوفت  
على عصر الصناعات الثقيلة في خلال ثلاثة عشر  
عاما وهي عمر قصير في حياة الأوطان  
الناهضة .

ومن هنا كان لا بد أن تجد الطلائع الناهضة  
المجد لأوطانها من المثقفين والشباب في هذه  
الثورة ما كانت تحكم به قبل ٢٣ يوليو وقد  
أصبح حقيقة واقعة ملموسة وبذلك آمنت بأن  
الطريق قد فتح أمامها للعمل وأخذت تعمل فعلا  
في محيط واسع ضخم هو منطلق لأمة كبرى  
في الشرق ، تستطيع أن تحمل أمانة الفكر  
العربي وأمانة الحضارة وإذا كل العناصر  
المؤمنة بوطنها الصادقة الحكم المخلصة الضمير  
القادرة على التحول والتفاعل ، قد استطاعت  
أن تشارك بقوة في النهضة الجديدة ، متطورة  
بفكرها ، مندفعة إلى الحياة والحركة ، دون أن  
تقف أو تتجمد .

ولذلك فإن بقاء عناصر ما زالت تمثل عقلية  
منحرفة متخلفة ، عجزت عن القدرة على الحياة  
والحركة والتطور ، إنما يمثل ذلك العجز النفسي  
عن الاستجابة ، أو يمثل الضعف النفسي عن  
تقدير حركة التاريخ وتطور النهضة ، ولا  
شك أن توجيه هذه الأعمال الإرهابية لنهضتنا  
إنما يمثل آثار العجز عن التطور والجمود عن  
الفهم للفارق البعيد لما بين صورة ما قبل ٢٣  
يوليو وصورة ما بعد ٢٣ يوليو ، ومدى الخلاف  
العميق بين حياة وحياة ، حياة الموت وحياة  
الحياة . أن ثلاثة عشر عاما من عمر هذه  
الأمة ، وعمر الأمة العربية قد غير كثيرا من  
المفاهيم وأقام رأيا عاما جديدا يبدو غريبا  
عليه كل الغرابة بروز عقليات غير قادرة على  
التطور ، أو رجاجة أو جامدة بعيدة عن ركب  
الحياة .

ثانيا : أن الفكرة الحية لا تحتاج إلى قوة  
إرهابية لفرضها أو تنفيذها ، فالفكرة الحية

الناهضة تستطيع أن تفرض نفسها بقدرتها على  
الحياة وصلاحيتها للوجود ، وفي ظل نهضتنا  
تستطيع كل الأقطار الحية الإيجابية أن تنمو  
وتعيش وتؤثر ، فإن فكرنا اليوم مفتوح لتقبل  
كل عمل نافع وصالح ، ينمي هذا الوطن  
ويزيد روحه قوة على الحياة والحركة ، أما  
الأفكار التي تعيش في الخفاء ، وتحاول التحكم  
بالأغتيال والنسف والإرهاب فإنها لا شك أفكار  
غير قادرة على مواجهة الضوء ، عاجزة عن  
الحياة بقدرتها الذاتية ، ولقد أتيج لفكرنا في  
ظل حياتنا الجديدة بعد الثورة أن يكون قادرا  
على إتاحة الفرصة للكلمة ما دامت تصدر عن  
إخلاص وصدق إيمان وإيجابية ، وما دامت  
بعيدة عن الحقد ، وفي ظل وحدة الفكر التي  
يضعها اليوم الالتقاء الكامل بغير أحزاب أو  
تكتلات تجد الكلمة الإيجابية مجالها ومسارها ،  
وكلما صفت النفوس من عوامل الحق أو  
الخصومة استطاعت أن تلتقي وتمتزج ، والوطن  
يرحب بها ويفسح لها الطريق ولا يضمن عليها  
بحق الحياة .

ثالثا : أن هناك قوى ضخمة في الخارج  
تعمل ضد استمرار النهضة التي تحققت  
وصمدت في بلادنا ، هذه النهضة التي قطعت  
مرحلة ضخمة في عدد قليل من السنين ،  
وكانت بعيدة الأثر في منطقة عريضة طويلة  
في الدوائر الثلاث : الأفريقية والعربية  
والإسلامية وأن هذه القوى لا تهدأ ولا تتوقف  
ولا تكف عن العمل من أجل وقف العجلة ، أو  
هدم البناء ، وهذا البناء بناؤنا أساسيا .

وإن ما تحقق لنا حتى الآن هو شيء ضخم  
كبير جدير بالمحافظة عليه ومواجهة كل محاولة  
لهدمه بالمقاومة بالصفوف المتراصة ، وبذل  
الحب الأكيد للقائم عليه والعاملين فيه ،  
وتقويت الفرصة على مؤامرات الاستعمار  
الضارية التي تحاول أن تجد أدوات لها من  
بيننا ، ونهضتنا هي عصارة كل فكرنا وجهودنا  
وقواتنا ، فليتنا أن نحميها بالالتفاف حول



لأنها ، وعليها أن نعمل دائما على تعميق  
الوعي بمفهوم هذا الخطر الخارجى حتى نكون  
منه دائما على حذر ، وأن نلتقى دائما في  
المحيط الواسع الكبير الذى يجمعنا جميعا ،  
وهو ( الاتحاد الاشتراكي ) وعن طريقه نتلاقى  
أفكارنا وتمتزج .

وفى ظله نعمق الوعي بكل مفاهيم الفكر  
العربى المفتوح أمام تطورات الفكر الإنسانى ،  
أخذا وعطاء ، فليس فى فكرنا جمود أو  
توقف ، وإنما فيه مفاهيم أساسية قادرة على  
تلقى كل جديد ، فتأخذ منه أو تدع ، بما  
يمكنها من المحافظة على ملامح شخصيتها وما  
يدفعها إلى الأمام فى ركب النهضة والحضارة  
لتمضى فى صف الأمم الناهضة ذات الفعالية  
الحضارة العالمية .

إننا دائما - كما أكدت عبارات فلسفة  
الثورة والميثاق وكل كلمات قائد الثورة على  
عقيدة لا تتزعزع ، لسنا عملاء ولا نستورد  
الأراء والأفكار ، ولكننا نؤمن بفكر مفتوح لكل  
التجارب الإنسانية ، مع إيمان أكيد بالقيسم  
الروحية ورسالات السماء ، مع إيمان بالرشدة  
الفكرى القادر على المحافظة على كيانه ، والقادر  
أيضا على الانتفاع بتجارب الأمم فى مجال  
الاقتصاد والاجتماع ، والقادر أيضا على  
الاستقلالية دون التبعية أو الولاء لفكر بعينه ،  
والقادر أيضا على المظلة .

وأياها ، هناك نفوس تعجز عن الانفصال عن  
أحقادها ، على التاجحين والناهضين  
والعاملين ، وهناك دول تعجز عن الانفصال عن  
أحقادها أزاء نهضات الأمم النامية التى تتحرك  
فى حرية دون أن تكون مستعبدة لها أو

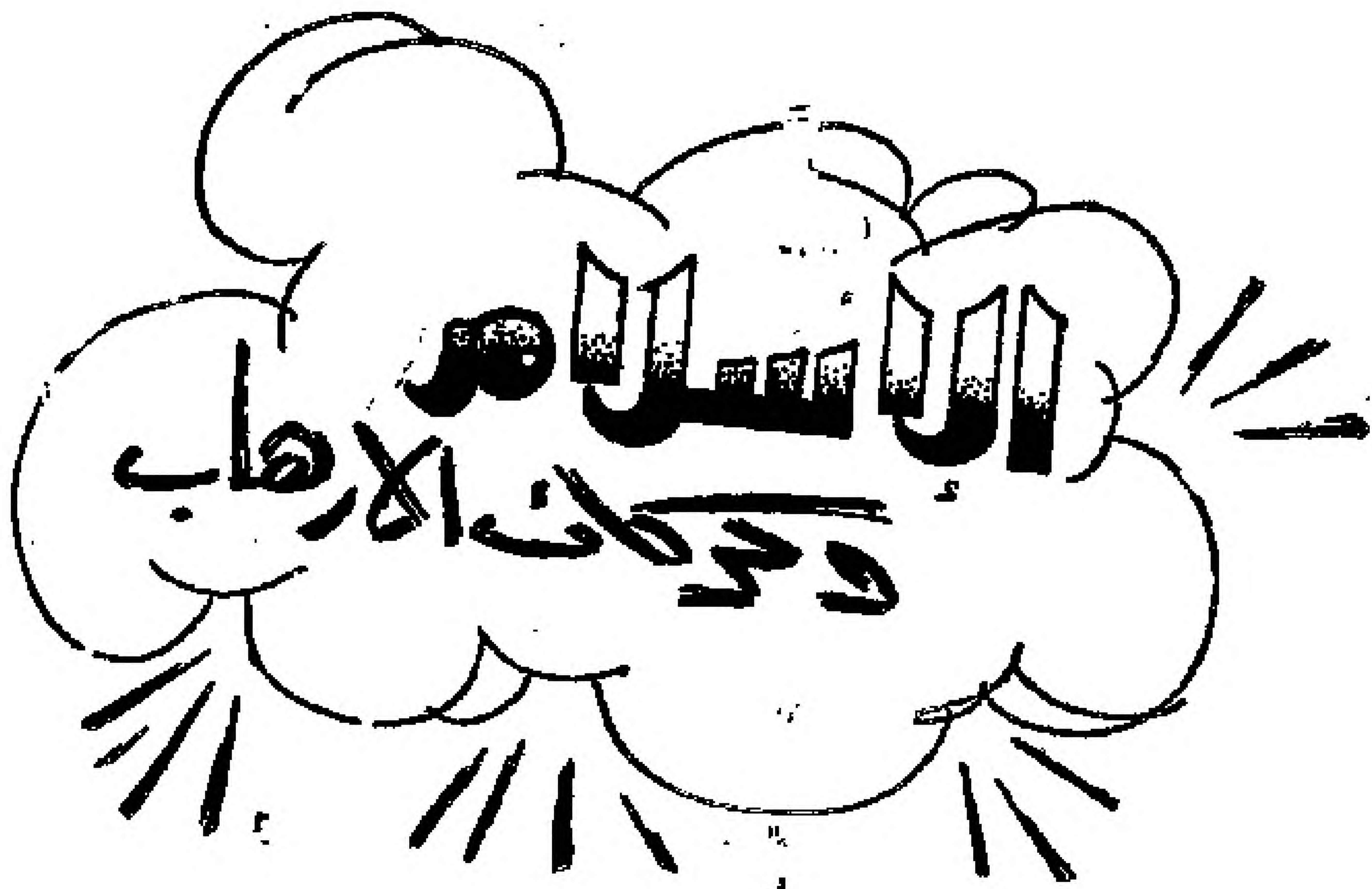
تخاضعة ، ومن هنا تتحرك عوامل الانتقاء بين  
الحقد الفردى والحقد الأمن ، وإذا كان من  
حقنا أن نتصور طابع فكرنا العربى الإسلامى  
فإنه يتمثل فى كلمات أساسية :

الوضوح لا الخفاء ، الأمانة لا الخيانة ،  
الاعتراف بالفضل لصاحب الفضل ، القدرة على  
الاستجابة أمام التطور ، لا يمتنع رأى رأيه  
بالأمن ويحتم فيه لنفسك أن تغيره وأن تقول  
الحق ، أما الحقد والتآمر والخصومة والمجزئ  
عن الانصاف من النفس ، أو الجمود فى قوالب  
الماضى ، أو الضعف عن الحركة مع النهضة  
الإيجابية فإنه ليس من فكرنا العربى الإسلامى .  
ولعل هذا المعنى يتمثل فى قول أحد رجال  
العرب المسلمين : للحاكم العادل ، ولله لو  
كانت خيانتك حلالا ما خناك فإن لنا حسابة  
بمنعنا من أن نخون .

خامسة : لم يكن الإسلام قط فى مفاهيمه  
الأساسية إلا مثل الساحة والإقناع والسلام ،  
ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت  
وفرعها فى السماء .

فليس فى حقيقة الإسلام أن يفرض رأيا  
بالإرهاب أو بالعنف أو بالنسف ، ولقد وسع  
الإسلام كل الناس ، المؤمنين به والمخالفين له ،  
وليس هناك نص فى حديث أو سنة أو إجماع  
على أنه من ليس فى جماعة منه فهو ليس  
مسلمًا وبذلك ليس له حق الحياة ، أو أن دمه  
مهدور ، هذه الصورة من التعصب لا يفرضها  
الإسلام المبنى وهذه الصورة من العنف لا  
يرضاها الإسلام السامع الذى تتلخص دعوته  
فى هذه الكلمات : « صبة » ، « دع إلى سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة الحسنة » .





عرف التاريخ الاسلامي جماعة دأبت على التشكيك واثارة الفتن وعاشت حياتها ولا تزال تعيش في ظلام وخفاء تلك هي جماعة بنى اسرائيل ، اذ احتل تاريخهم بالاشاعات والتشكيك والتآمر والجمعيات السرية ، فقد عمد يهود المدينة الى محاولة اضعاف الايمان في نفوس المسلمين ، والى زعزعة ثقتهم بالدين الجديد ، وكان سبيلهم الى ذلك اثاره الشكوك في القلوب ، وخلق التشبهات ، وقد عبر القرآن الكريم عن ذلك بقوله « ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون » يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون » ، وقوله « ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق » .

ولكن طريق التشكيك والقاء الشبهات لم يحقق لليهود املا ولم يات بطائل ، ولذلك لجأوا الى طريق آخر هو طريق التآمر والاغتيال واتجهوا بذلك الى الرسول - صلوات الله عليه - يريدون التخلص منه ، واضنعين في

أذهانهم أن التخلص منه قضاء على دعوته ، وقصة ذلك ، أن الرسول ذهب الى مساكن بنى النضير ، يطلب منهم تعاوناً مالياً ، بناء على المعاهدة التي كانت بينه وبينهم ، وتظاهروا بحسن استقباله ، وقالوا له نعم يا أبا القاسم نعينك على ما أحببت مما استعنت بنا عليه ، وطلبوا منه الجلوس ريثما يدبرون المال الذي طلبه ، وهب اليهود لا ليجمعوا المال من بينهم بل ليديروا حيلة للقضاء على محمد ، ولكن الله أوحى لمحمد بأن اليهود ياتمرون به ليقتلوه ، فانسحب في صمت ، ولم يتوقف اليهود على الرغم من أن تدبيرهم قد اتكشف فراحوا يدبرون مؤامرة أوسع وأقسى يريدون بها القضاء على الاسلام والمسلمين ، وكان ذلك في غزوة الأحزاب عندما تجمعت قوى الشر وحاصرت المدينة ، فاتصل سادة بنى النضير الذين كانوا قد أبعدوا من المدينة بسادة بنى قريظة المسلمين كانوا لم يزالوا بها ، ودهرت مؤامرة من أعنف المؤامرات ليضرب بنو قريظة المسلمين من الخلف وليوقعوهم بين شقي الرحى .



واستجاب يهود المدينة لهذا الفساد الذي أوقع المسلمين في حالة من الذعر والقلق بصورها القرآن الكريم أدق تصوير ، اذ يقول « اذ جاءكم من فوقكم ومن أسفل منكم واذا زلزلت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا ، هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا » ولكن الله نجى المسلمين من هذا الطغيان ورد الذين كفروا على أعقابهم .

تلك لمحة سريعة عن حياة التآمر والارهاب التي سجلها التاريخ على اليهود والتي استحقوا من أجلها اللعنة ونالوا سوء المصير ، وأنه لما يحزن كل مسلم ويشير الأسى في نفسه ، أن يوجد بين المسلمين فريق يدبر الارهاب ويحسك المؤامرات ، وأعظم من هذا وزرا أن تدبر المؤامرات وتنظم الاغتيالات باسم الاسلام ذلك الدين الذي عصم الدماء الا بحقها ، قال تعالى :

« وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ » .  
وقال : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما » .

فانظر الى من قتل بغير حق في الاسلام فان الله جعل جزاءه جهنم مع الخلود والغضب والعذاب العظيم . وقال تعالى :

« من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا »

ويقول المفسرون في التعليق على هذه الآية ان من قتل نفسا بعد كونه قتل الناس جميعا لانه هناك حرمة الدماء ، ومن القتل ، وجرا الناس عليه ، او من حيث أن قتل الواحد وقتل الجميع سواء في استحقاق غضب الله سبحانه وتعالى واستحقاقه عذابه العظيم .

وفي صحيح مسلم « لا يحل قتل امرئ مسلم الا باحدى ثلاث ، كفر بعد ايمان وزنا بعد احصان وقتل نفس بغير حق ظلما وعدوانا »

وروى الترمذي والنسائي ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال :  
« لقوم يسئل مؤمن أعظم عند الله من ذوال الدنيا » .

وليس القتل فقط هو الذي تحدد منسبه الاحاديث الشريفة وانما كذلك العون عليه بأي نوع من أنواع العون ، فليس روى عن الرسول بقوله :

« من أعان على قتل مسلم ولو بشطر كلمة لقي الله وهو مكتوب بين عيسىه يأس من رحمة الله » .

وفي حجة الوداع هتفت الرسول صلى الله عليه وسلم بالمسلمين قائلا :

« ايها الناس ان دماءكم واموالكم عليكم حرام الا بحقها » .

وهذا الحديث الأخير يوضح لنا أيضا حرمة المال . فقد حملت لنا الأخبار ان الأموال العامة والأموال الخاصة كانت معرضة للخطر وأن أدوات النسف كانت ستدمر منشآتنا وتأتي على الكثير من معالم نهضتنا ومآثر نهضتنا ، ولعمري كيف تمتد يد الهدم الى ما كافحت السواعد لتشيينه وبذلت الأموال له ، وتكاثفت الجهود لاعلائه ، ولستنا نعرف انما اسلاميا يرضى على هذا التدبير او يقره ، ولما يحتم علينا الاسلام ان نحمل الأرواح والأموال من عبث العابثين ، وأن نضرب بشدة في من سولت له نفسه أن يرمي معالم نهضتنا بالشر او يحول دون استمرار التقدم والبناء .

ان تدمير المنشآت والمصالح سعى بالفساد في الأرض يندد به القرآن الكريم . . قال تعالى « واذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل ، والله لا يحب الفساد » . .  
علما بد أن يوقف هذا الفساد وأن يعاقب مرتكبيه ، فالامن والسلام اسمى ما يتطلبه الإنسان . وليس للغنى ولا للجاه أو الصحة مدد اذا كان الانسان يعيش في ذعر وقلق ، وقد سميت الجنة دار السلام لهذا المعنى وعلت



لذلك من أجندى أو صافها ، قلل : **« تعالى »**  
**« لهم دار السلام عند ربهم »** . وتعدد سورة  
 الفرقان أسى الصفات التى يتحل بها المسلم  
 وتحدد جزاءه عليها جنة يلقى فيها تحية  
 وسلاما ، قال تعالى :

**« والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا  
 باللغو مروا كراما ، والذين إذا ذكروا بآيات  
 ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا »** والذين  
 يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة  
 أعين واجعلنا للمتقين إماما ، أولئك يجزون  
 الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما .  
 وإن أعظم حبة يهبها الله للمسلم هو الأمن  
 والسلامة قال تعالى :

**« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا  
 الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض أولئك  
 استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم  
 الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم  
 أمنا »**

وفى آية أخرى يذكر الله الأمن والأمان  
 قبل الطعام والشراب ما يمكن أن يوحى بأن  
 الأمن أهم من الطعام ، قال تعالى :

**« وحرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة  
 يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت  
 بالله فأذاها الله لباس الجوع والخوف  
 بما كانوا يصنعون »**

وفى القرآن الكريم مجموعة من الآيات  
 تجعل الأمن خيرا جزاء للعمل الصالح ، **« تعالى »**

**« الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم  
 أولئك لهم الأمن وهم مهتدون »** .

**« من جاء بالحسنة فله خير منها وهم  
 فزح يومئذ آمنون »** .

**« فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا  
 وهم فى الغرفات آمنون »** .

**« ان المتقين فى مقام أمين فى جنات  
 وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين »**

كذلك وزوجناهم بحور عين ، يدعو فيها بكل  
 فاكهة آمين » .

فالامن والسلامة أول مستلزمات الحياة ،  
 وأسمى ما تسمى له المدينيات والحضارات  
 وكل من يعيث بالأمن ويهدد سلام الناس  
 يستحق أقسى عقاب وأن تتخذ ضده كل  
 الوسائل التى تحمى الناس من أذائه وتقيهم  
 شر نشاطه الهدام المروع .

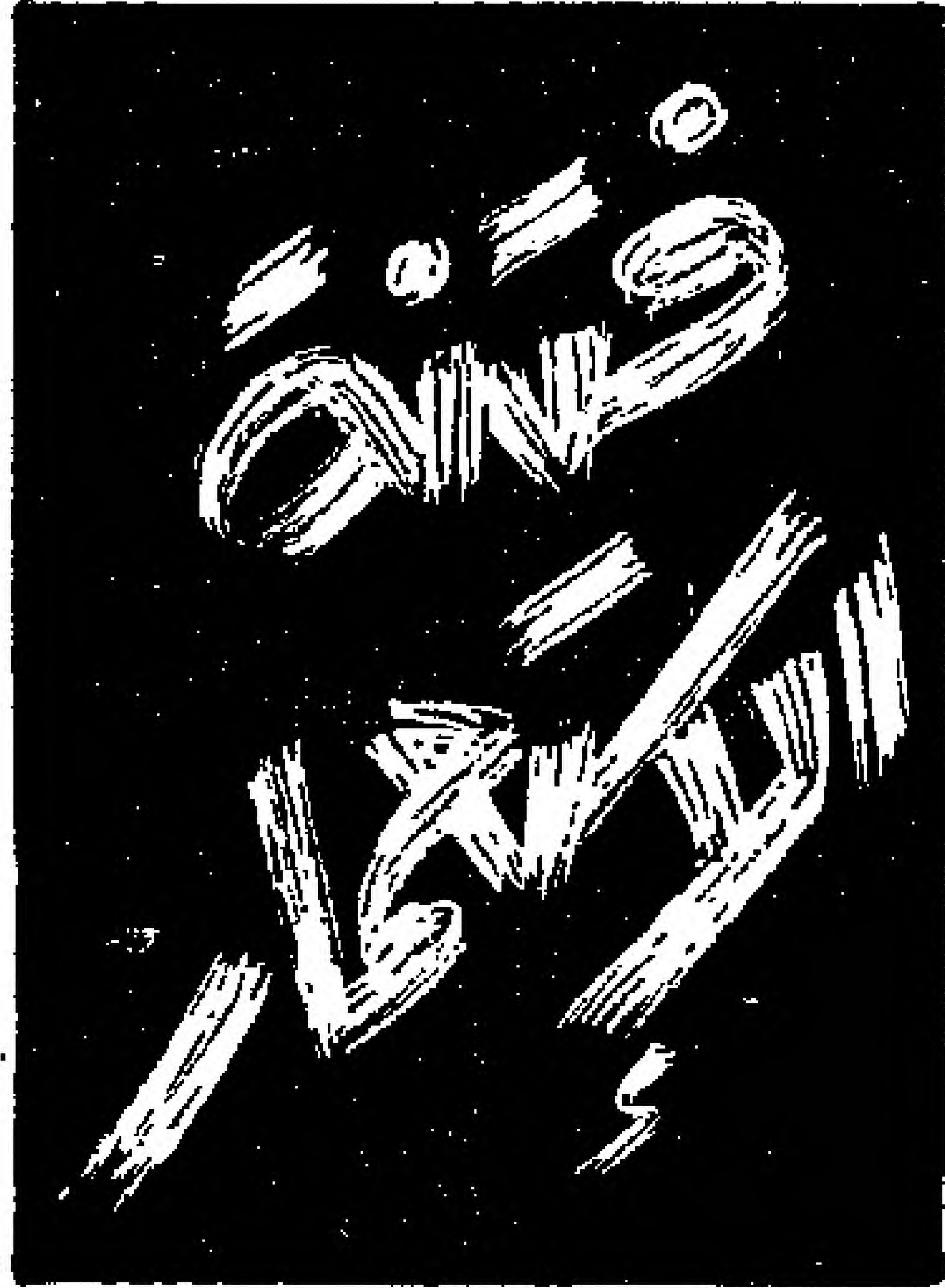
ويحدثنا التاريخ عن أنواع من الأزمات  
 والمصائب نزلت بالشعوب والدول نتيجة لمثل  
 ذلك العبث بالأمن ، فعم البسوار الأرض ،  
 وتوقفت الزراعة ، وصليت الأموال ، ولم تعد  
 الحياة الى الاستقرار الا بعد أعوام طويلة  
 وجهود مضنية ، ولنتذكر ثورة الزنج وثورة  
 القرامطة فى التاريخ الاسلامى فكما صالت  
 فيهما من دماء وكما لاقى المسلمون من جرائهما  
 مع حرمان وقسوة وبوار ، وقد بدأت كل من  
 هاتين الثورتين بحركة صغيرة ثم استغلظت  
 واشتدت ، فاستلزمنا صراعا طويلا حتى عاد  
 الأمن والرخاء والسلام للبلاد .

فكل مسلم غيور على دينه وعلى وطنه ،  
 يستبشتر بعنف تلك المؤامرة التى نشرت  
 الصحف انبعاثا ، وليست هناك فلسفة تستطيع  
 أن تجعل الباطل حقا والفضال رشدا ، ومن  
 العجب أن يتخذ هؤلاء المتآمرون من أعداء  
 البلاد أصدقاء لهم وأن يصبح الحلف المركزى  
 لهم ملجا وملادا ، ولم ينشأ هذا الحلف الا  
 ليكون عقبة فى سبيل نهضتنا ، وعثرة فى  
 سبيل تقدمنا ، وقد قاومناه منذ خرج للحياة  
 ولا زلنا نقاومه ، ونجحنا فى مقاومتنا لانا  
 كنا على حق وكان الحلف على باطل ، والباطل  
 واهم الأساس ، ومن الخيانة للوطن والدين أن  
 يتخذ المسلم له من أعداء الله وأعداء الوطن  
 أصدقاء ، قال تعالى : **« يا أيها الذين آمنوا  
 لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون اليهم  
 بالوادة »** صديق العظيم .





فضيلة الشيخ  
محمد زكريا البريسي



أن كان يجهلنا واخذ ينظر الينا نظرة اكبار  
واعجاب وتقديس واحترام ، حاسبا لنا الف  
حساب .

فأكل الحقد من أجل ذلك صدور  
المستعمرين وثارت ثائرتهم وقاموا وقعدوا  
فلم يجدوا امامهم الا أن ينفثوا سمومهم في  
اجوائنا قاصدين اثارة الفتنة بين الناس  
لننتكس ونعود الى الوراء ونرتطم في أحضان  
الاستعمار ولكن العين الساهرة التي لا تنام  
أضاعت هذه الجهود المتواصلة أدراج الرياح  
فلم تصل هذه السموم الا لنفر قليل من  
ضعاف النفوس اخذ المستعمر يستغلهم أسوا  
استغلال ويخدعهم ببريق ذهبه ومعسنون  
أمانيه ظانا أن هذه الحفنة القليلة من الناس  
تحقق أمانيه وتصل به الى هدفه الذي يريد  
ولكن كيف يكون ذلك والله يحوط شعبنا  
إلى وادع برعايته ويكلا ولا الامر فيه بعنايته  
لأنهم من الأحرار المخلصين الذين يجاهدون

منذ قامت ثورتنا المجيدة ووسد امر  
شعبنا الكريم الى أهله ، وسلمت مقاليد  
الحكم فيه الى أبنائه هذا روعه وسكنت  
ثائرتهم وانجابت عنه السحب الدائنة التي  
عقدتها الاستعمار في سمائه ، فخرج من  
ظلمات عدم الاستقرار الى نور الطمأنينة  
والسلام ، وتخلص من الاستعمار الذي كان  
يجثم على صدره الاحقاب الطوال ، كما تخلص  
من أذنبه أنصار الرجعية ورمز الانتهازية  
وعنوان الاقطاع ، وبذلك أصبح حرا طليقسا  
لا سلطان لاحد عليه يفعل ما يريد لا ما يريد  
المستعمر الفاشم وهكذا سارت سفينته تمخر  
عباب الحياة يقودها ملاحها الماهر الحكيم  
بفكره الثاقب ورايه الصائب فتخطت بخطوات  
ثابتة واسعة أشواطا بعيدة المدى في طريق  
التقدم والرقى تحوطها عناية الله وبرعايته  
توفيقه فائتت للعالم أجمع أننا شعب مكافح  
مناضل جدير بأن يتبوأ عرشه اللائق به تحت  
ظل الشمس ، وبذلك عرفنا العالم كله بعد



فى الله وفى الوطن حق الجهاد ولا يتخشون  
فى الحق لومة لائم .

فما كل ما يتمنى المرء يدركه

تأتى الرياح بما لا يشتهي السفن

وهكذا دارت العائرة على المستعمرين  
وعصابتهم فوق الله ولاة الامور فينا الى وضع  
يدهم على هذه الحفنة اليسيرة من الناس ،  
ووضع يدهم على عيولهم وعتادهم وبذلك  
خابت آمال الاستعمار وضاعت آمانيه مع  
الرياح فقد اسقط فى ايدى هسدا النذر  
اليسير من الناس فاعترفوا بالمحركين لهم كما  
اعترفوا بما كانوا يبيتون لشعبنا الوادع  
الهاديء من اذى وشر فقد عقدوا العزم على  
ان يشعلوا نار الفتنة فى ذلك الشعب المسلم  
المؤمن ولكن على الباقي تدور الدوائر فباء  
هؤلاء بالخزى والعار وجروا اذيال الخيبة  
والشعار لست ادري كيف يقدم مواطن مسلم  
على اثاره الفتنة بين اخوانه وهذا لعمري  
عمل يبرأ منه الاسلام ويحذر الناس منه فاثارة  
الفتنة اشد جرما من القتل واعظم وزرا من  
سفك الدم فانه تعالى يقول (( والفتنة اشد  
من القتل )) ويقول (( وقتلوهم حتى لا تكون  
فتنة )) .

فهذه الاية تأمر بقتال المشركين منعاً للفتنة  
الامر الذى يدل على ان القتل أهون بكثير من  
اشاعة الفتنة .

كيف يدعى الاسلام من يفسد فى الارض  
والله ينهى عن افساد قال تعالى (( ولا تعشوا  
فى الارض مفسدين )) .

وقال تعالى (( ولا تفسدوا فى الارض بعد  
اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله  
قريب من المحسنين ))

فهذه الاية الكريمة تدل بعبارتها على نهي  
مبجانه وتعالى عن كل فساد قل او كثر بعد  
صلاح قل او كثر .

فالتى يشيع الفساد آثم والذى يستحل  
مع انه حرام كافر فالمفسدون يلعنهم الله  
ويلعنهم اللاعنون .

الاسلام نادى اول ما نادى بالتآخي بين  
المسلمين مهما تباعدت ديارهم واختلفت  
بقاعهم يقول الله تعالى (( انما المؤمنون اخوة ))  
والاخوة معناها المحبة والمودة فلا يسوغ  
لاخ ان يكيد لاخيه كما لا يسوغ له ان يكبد  
لنفسه ولا يكون مؤمنا الا اذا احب لاخيه  
ما يحب لنفسه .

قال صلى الله عليه وسلم (( لا يؤمن احدكم  
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه )) .

فكيف يسوغ بعد هذه النصوص لمسلم ان  
يؤذى اخاه وان يكبد له . ان من يفعل ذلك  
سيصلى نارا وساءت هذه النار مستقرا  
ومقاما .

وكما نادى الاسلام بالتآخي نادى بوحدة  
الصف وجمع الكلمة والتماس الشمل ونهى عن  
التفرق ونشره بين الناس .

يقول الله تعالى (( واعتصموا بحبل الله  
جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم  
اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم  
بنعمته اخوانا )) .

فمن يعمل على التفرقة بين المسلمين  
وايجاد ثغرة فى صفوفهم يبرأ منه الاسلام  
ولا يعترف به فالاسلام لا يعرف الا الوحدة  
ولا يدعو الا اليها يقول الله تعالى فى كتابه  
العزیز (( ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم  
فاعبدون )) .

كل امرئ يركب رأسه ويشيع هواه ويصنفى  
لما يوسوس به الشيطان فيشيع الفتنة بين  
الناس ويفرق جمعهم ويشنت شملهم متحالف  
مع الشيطان متبع لخطاه .

واكبر الظن عندى أن هذا لا يصدر من  
مسلم فالمسلم يمثل اوامر الله ويجتنب



نواهيته والله نهانا عن اتباع خطوات الشيطان  
يقول الله تعالى في كتابه العزيز « ولا تتبعوا  
خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين » .

كيف يتخالف الانسان مع الشيطان وهو  
عدوه اللدود الذي لا يالوا جهدا في التكيل  
به ولا يدخر وسعا في الضحك عليه .

ان التحالف مع الشيطان آية ضعف  
الشخصية وعلامة فقد الادراك وسمة التفاق  
والانحلال فالمسلم القوى الايمان الراسخ  
المقيدة لا يمكن ان يصل اليه الشيطان ولا  
تؤثر فيه الترهات ولا تنطلي عليه الاباطيل  
والخرافات .

كيف يعتبر مسلما من يهدف الى الاضرار  
بالناس فيقلب ايمانهم خوفا وهدوءهم رعبا  
والرسول صلى الله عليه وسلم يقول « لا ضرر  
ولا ضرار » .

فمن يعمل الشر ولا يفنى في سبيل الخير  
والحق والحب للناس خال من القيم الروحية  
ومن خلا من هذه القيم ضل سواء السبيل  
فهذه القيم هي القدرة على خلق حب للناس  
في النفس والتمسك بالحق والتفاني في  
الخير والبعد عن الشر يقول الميثاق الوطني :

« ان القيم الروحية الخالدة التابعة من  
الاديان قادرة على هداية الانسان وعسلي  
اتضاء حياته بنور الايمان وعلى منحه طاقات  
لا حدود لها من اجل الخير والحق والمحبة »  
ان الذين استحبوا الدنيا على الآخرة وجروا  
وراء أهوائهم جاعلين نصب أعينهم الوصول  
الى اطماعهم ولو أدى ذلك الوصول الى بلبلة  
الخواطر وعدم الاستقرار لا يستحقون الا أن  
يلفظهم المجتمع ليتطهر من رجسهم ويامن  
شرهم .

لقد مر من عمر ثورتنا المجيدة ثلاثة عشر  
عاما مجيدة حفلت بالنضال والانتصار فقد

فاضلت مع المستعمر حتى أخرجته من أرض  
الوطن ، واتجهت نحو الاقطاع نقضت عليه  
وحاربت الفساد الذي كان يعم البلاد فجعلته  
أثرا بعد عين ، وأبليت في المجال الدولي بلاء  
حسننا فأعلت كلمة شعبنا وتقدمت بوطننا  
الى المكانة الجديرة به بين دول العالم ،  
وجاهدت ما استطاعت في تحرير العامل  
والفلاح فكفل جهادها بالنصر والفلاح وبنت  
مجتمعا جديدا يؤثر للمواطنين حياة حسنة  
كريمة في ظل اشتراكية الكفاية والعدل .

وهذا كله تحت قيادة الزعيم جمال عبد  
الناصر ذلك البطل الذي لا يؤمن بسياسة  
الخائفين ولا يعبأ بأراجيف المرجفين فهسوا  
دائما يواجه الاخطار رابط الجأش قسوى  
الجنان لا تخيفه التهديدات ولا تشنى من عزمه  
الاهوال ، رائد امتلا قلبه الكبير بالاخلاص  
 والمحبة للجميع .

ومن اجل ذلك أحبه الشعب ويايحه غير  
مرة بالاجماع بل أحبته الدنيا من أقصاها  
الى اقصاها .

فانظر الى الدنيا فما فيها امرؤ  
الا وائف في هواء مقالا

من لم يرتل حبه بلسانه  
فبقلبه قد رتل الاقوالا

حيث بويح بالاجماع كان ولي الامر الشرعي  
لنا فتجب علينا طاعته فمن خرج عليه كان  
عاصيا وكان أبعد ما يكون من الاسلام لان  
الله تعالى أمر بطاعة ولي الامر ونهى عن  
عصيانه .



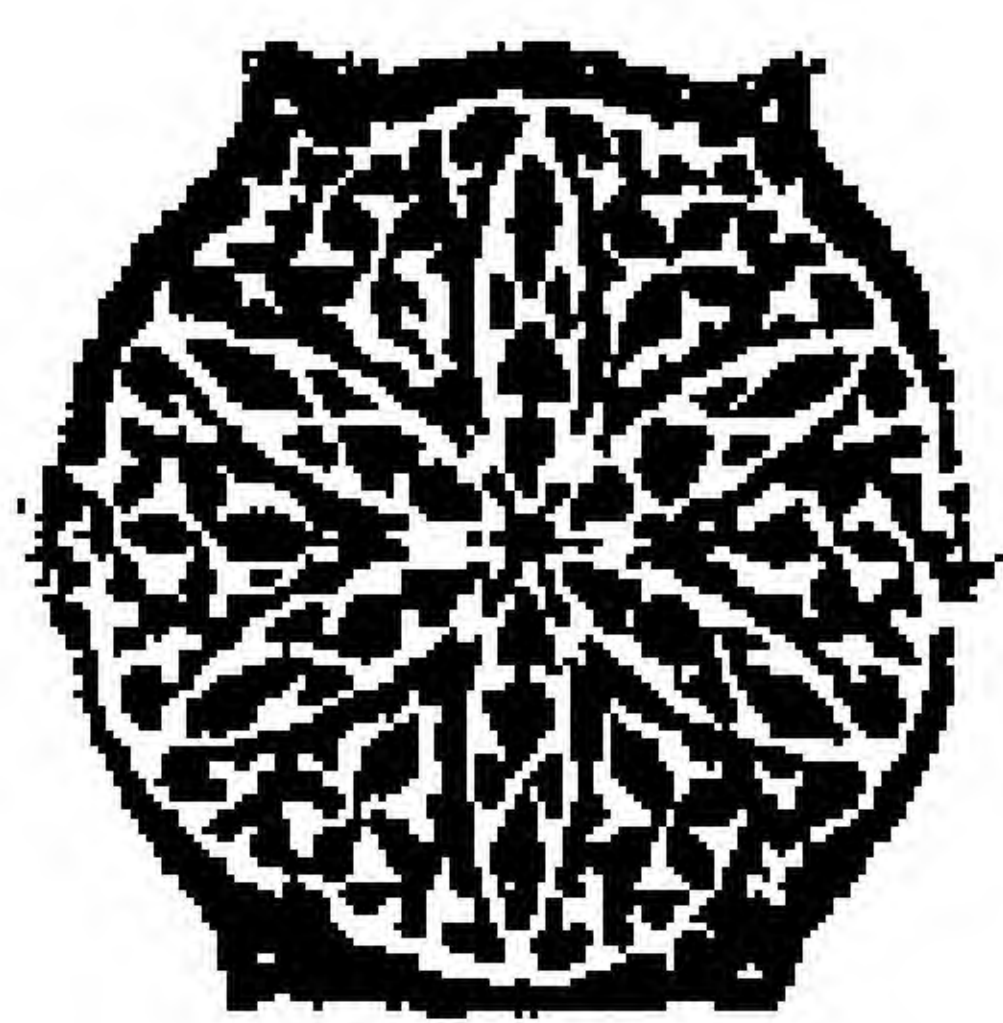
قال تعالى « يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله  
واطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فان  
تتازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان  
كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير  
وأحسن تأويلا » .

فهذه الآية تدل بعبارتها على وجوب طاعة  
ولى الأمر كما تدل على انهى من عصيانه لان  
الأمر بالشئ نهى عن ضده .

فشق عصا الطاعة على ولى الأمر حرام  
بمقتضى هذا النص الكريم فكيف يمسسوه

لمسلم ان يرتكب الحرام فاذا ارتكبه مستعظا  
له فقد كفر لان الرسول صلى الله عليه وسلم  
قال « من حل حراما او حرم حلالا فقد  
كفر » .

فكل من يخرج على ولى الأمر الشرعى  
عاص ان اعترف بالحرمة كافر ان استحل  
وان استحل الخروج يعتبر باغيا يحل  
قتاله او تغزيه منعا للفتنة وفيما لها فإله  
تعالى يقول « فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء  
الى أمر الله » .





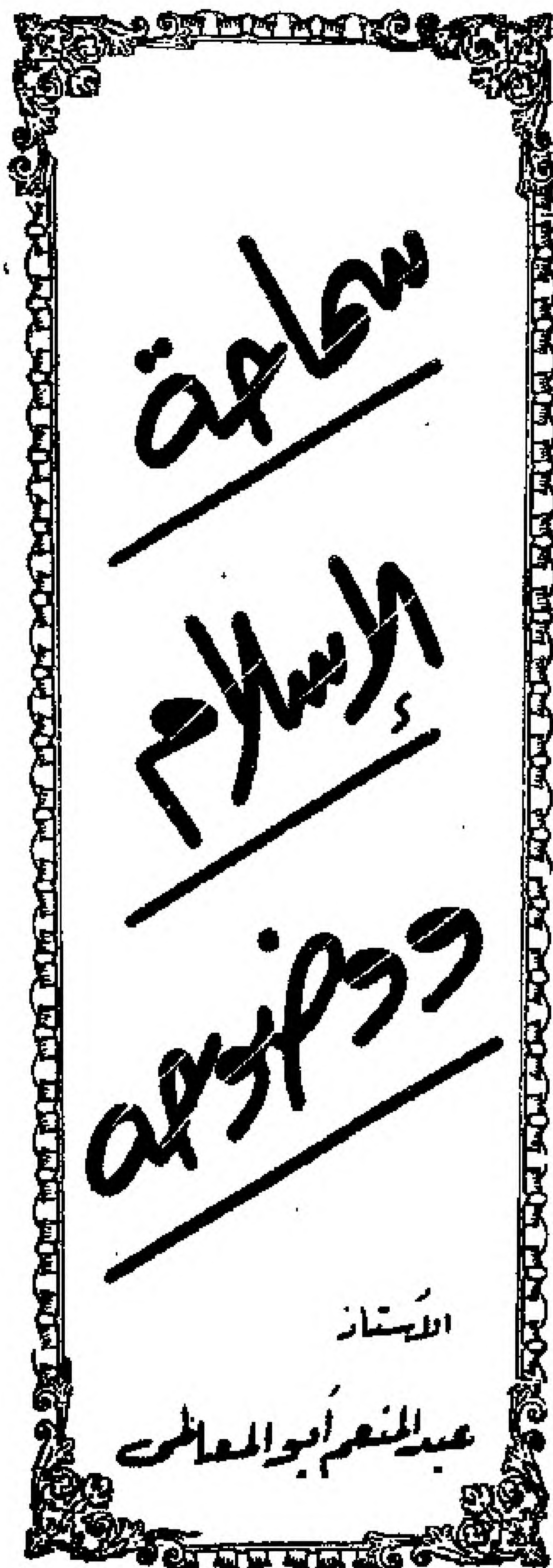
الاسلام دين سمح يرحو في المسلمين صفاء  
النفس وسلامة الضمير ، ويبعد بهم عن العنف  
والقسوة وتدمير الشر ، وأساس الدعوة  
الاسلامية يتضح في قوله عز وجل :

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
الحسنة ، وجادلهم بالتى هى احسن ، ان  
ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم  
بالمهتدين » ( ١٢٥ النحل ) فلم يدع الاسلام  
الى التدمير وسفك الدماء فى الدعوة الى نشر  
آلويته وتثبيت اركانها ، وانما اعتمد فى ذلك  
على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .

والاسلام يدعو الى التعاون فى سبيل الخير  
قال تعالى : « وتعاونوا على البر والتقوى ،  
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » ( ٢ المائدة )  
فالنهي صريح عن التعاون فى تدمير الكائد ،  
والعدوان على الامنين .

والاسلام واضح لا يرضى من العمل فى  
الخفاء حتى ولو كان فى سبيل الخير ، فمن  
يوم نزلت الآية الكريمة « فاصدع بما تؤمر »  
( الحجر ٩٤ ) والرسول يدعو الناس جهرة  
وينشر مبادئ الاسلام علانية، وينهى الاسلام  
عن النجوى قال تعالى : « اما النجوى من  
الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم  
شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون »  
وقال بطل شائل « يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم  
فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول  
وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذى اليه  
تحشرون » وقال « الم تر الى الذين نهوا عن  
النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ، ويتناجون  
بالاثم والعدوان ومعصية الرسول »  
( المجادلة ١-٨ )

وما بال بعض الناس يخفون اعمالهم  
ويلجأون الى التناجى والعمل فى الظلام اذا  
كان عملهم مشروعا يراد به الخير للمسلمين





وللوطن العزيز « يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول ، وكان الله بما يعملون محيطا » ( النساء ١٨٠ )

والاسلام ينهى عن الفساد في الارض وايداء الناس ، وسفك دماء المسلمين ، ونشر الفتن ويؤكد النهي عن افساد ما اصلحه المسلمون ، وعنوا باقامته وتشيعه ليعود نفعه على الامة قال تعالى « ولا تفسدوا في الارض بصيحت اصلاحها » ( الاعراف ٥٦ )

بل لقد جعل الفساد والقتل من الجرائم العظيمة التي تستحق اقصى العقوبات ، قال تعالى « انها جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا ، او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ، او ينفوا من الارض ، ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم » ( المائدة ٣٣ ) ، وينصح شعيب قومه بقوله « ولا تبخسوا الناس اشيائهم ولا تعشوا في الارض مفسدين » ( هود ٨٥ )

ومما يدعو الى الاسف والعجب ان كثيرا من الافساد والفساد يتخذ ستارا من الاصلاح ودعوة زائفة من التمويه على المذبح والبسطاء ، وقد كشف الله تعالى امرهم قال تعالى « واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا : انما نحن مصلحون ، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون » ( البقرة ١١ ، ١٢ )

والاسلام يحرم قتل المسلم ويرى في ذلك نهاية الاجرام ، وبعد القتل بشاعة لا تعدلها بشاعة قال تعالى « من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكاننا قتل الناس جميعا » ( المائدة ٣٢ ) . وقال تعالى « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ، وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما » ( النساء ٩٣ )

والاسلام يأمر المسلمين بطاعة اولى الامر وعلم الخروج عليهم بل جعلهم بعهد الله ورسوله في المرتبة لما يقومون به من حماية الدولة والقيام بشؤونها قال تعالى : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » ( النساء ٥٩ )

والاسلام لا يرضى للمسلمين الاذلال وضعف النفس باتخاذ غير المسلمين اولياء ونصراء يستعين بهم ضعاف النفوس ممن ينتسبون الى الاسلام على نشر افكارهم الخبيثة ومبادئهم المنحرفة ففي ذلك منتهى الخسة والاستخذاء ، والاسلام لا يرضى لمن انتسبوا اليه هذه الصفات قال تعالى « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموادة ، وقد كفروا بما جاءكم من الحق » ( الممتحنة ١ ) وقال « لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء » ( آل عمران ٢٨ )

وقال جل شأنه « بشر النافقين بان لهم عذابا اليما ، الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين . ايتقون عندهم العزة ، فان العزة لله جميعا » النساء ١٣٩ ، بل ان الاسلام يؤكد ان اصطناع الاولياء من الكفار والارتقاء في احضانهم مما يبعد الانسان عن الاسلام قال تعالى « ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون » ( المائدة ١٠ )

والاسلام يرى الضرب على ايدي العاصين حتى لا يستفحل شرهم ويستشري ضررهم ويوردون السذج الى المهالك ، والاسلام يرى في عقابهم ردما وصيانة وحماية للمجتمع من شر قد يلحق به ، وهو في ذلك لا يتجنى عليهم ، ولا يظلمهم . قال تعالى « من يعمل سوءا يجز به ، ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا » ( النساء ١٢٣ )



وَقَالَ تَعَالَى « وَمَنْ يَكْسِبْ اثْمًا فَأَنْفْسًا  
يَكْسِبْهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا »  
( النساء ١١١ )

« فَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ  
كَذَّبَ بِآيَاتِهِ » ( الإسراف ٣٧ )

\*\*\*

أما بعد .. فقد قامت باسم الإسلام  
شرذمة من الجهالة والاغرار من الصبية وقادة  
لهم من المفرورين الموثورين واتخذوا من  
الإسلام درعا لهم ومن اسم ( المسلمين )  
شعارا لهم ذهبوا ينشرون الاضاليل ويبعثون  
الفتن ويبثون الافكار المسمومة المحمومة  
المحمومة ويستعينون باعداء الإسلام واعداء  
المسلمين على نشر أكاذيبهم وتمكين الفتن  
ونشر الفوضى

فهل من الإسلام أن يقتل المسلم أخاه  
المسلم ؟

وهل من الإسلام أن يفسد في الأرض بعد  
اصلاحها ؟

وهل من الإسلام أن تستعين بأعداء  
المسلمين على اضعاف شوكة المسلمين وتمكين  
العدو منهم ؟

ان كل ذلك قد قام به شرذمة من اخوان  
السوء واطلقوا على أنفسهم « الاخوان  
المسلمين » وحاولوا الاضرار بهذا الوطن  
الغالي وحاولوا أن يغتالوا قاداته ويقوضوا  
اركانه

يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى  
الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون

لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك  
الامور حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم  
كاذبون ( التوبة ٤٨ )

\*\*\*

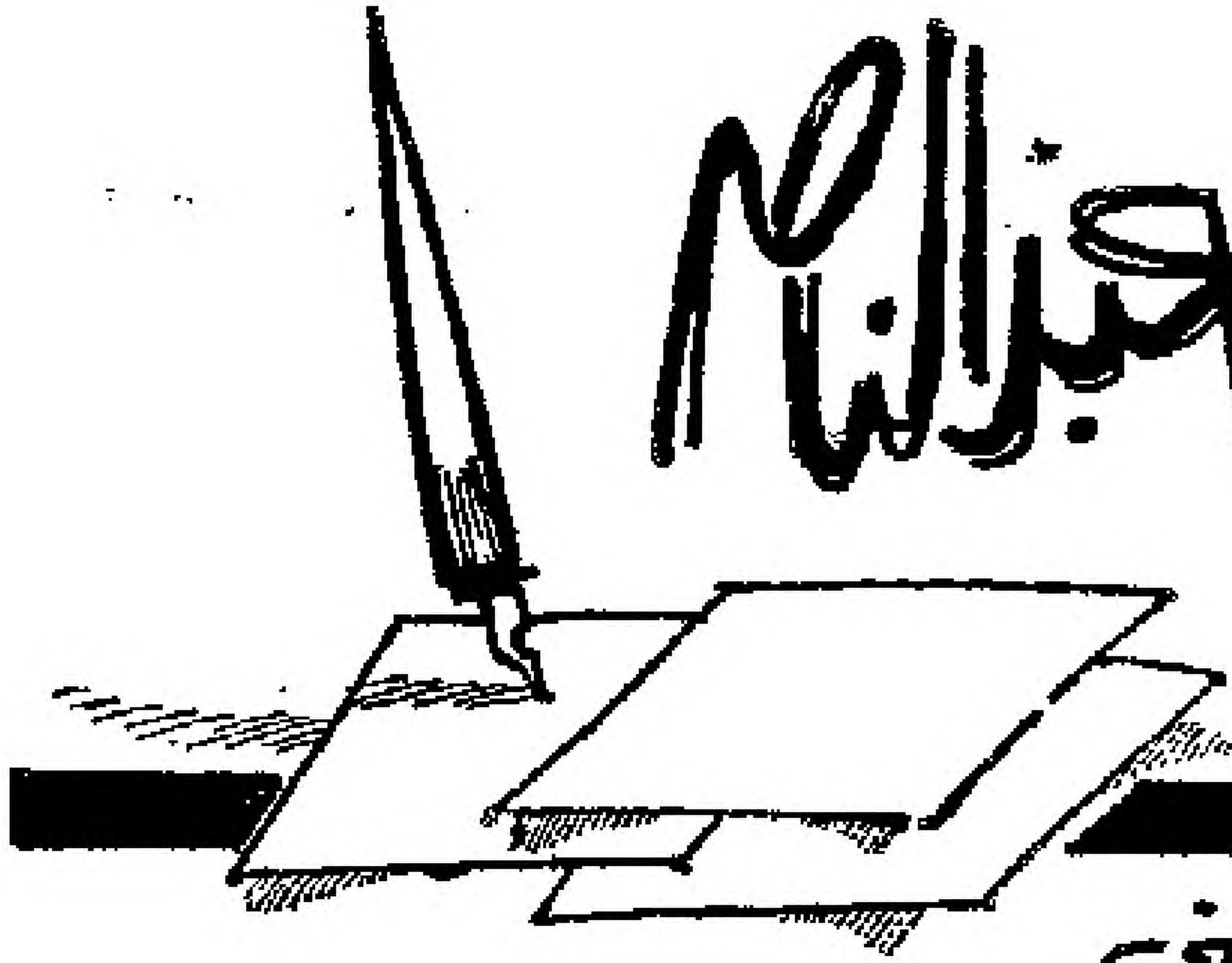
أما أنت أيها الزعيم البطل فقد اختارك  
الله لهذه الأمة لتدفع عنها الظلم وتصل بها  
الى ما تصبو اليه من رفاهية ومجد وتسلم  
شعبها وتوحد كلمتها وتنصر الله فينصرك ،  
وليكن لك في رسول الله أسوة حسنة حيث  
خاطبه المولى جل شأنه بقوله « واذ يمسرك  
بك الذين كفروا ليشبكوك او يقتلوك اويخرجوك  
ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين »  
( الانفال ٣٠ )

وانتم أيها المسلمون « لا يضركم من ضل  
إذا هتدبتم » فثقوا بأنفسكم وثقوا بأوليائكم  
اموركم « ولا تطيعوا أمر السرفين الذين  
يفسدون في الأرض ولا يصلحون » ، « وان  
تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ، أن  
الله بما يعملون محيط »

« ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل  
واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل »  
واجعلوا نصب أعينكم قول الله تعالى « ومن  
أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا ،  
وقال اننى من المسلمين » ( فصلت ٣٣ )  
وما اعظم قول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم « المسلم من سلم المسلمون من لسانه  
ويده » .



## جمال عبد الناصر



## الاستاذة روحية القايتي

اسمح لي يا حامي العروبة والاسلام أن  
أخاطبك قائلة :

أن الشعب وخاصة الواعين منسبه ممن  
أحرقوا بنار الاستعمار وعاشوا في عهد  
الثورة ولسوا الفرق الشاسع بين حيساسة  
العبودية الاستعمارية ، والحياة في ظل من  
يرعى شئونهم من أبناء وطنهم . هذا الشعب  
الذي لا تذله مصالح خاصة ولا يفكر الا في  
مصلحة الوطن والوطن وحده ، يدعو لك من  
كل قلبه أن يحميك وأن يسدد خطاك .

ومن يحفظه الله لا تستطيع قوة من البشر  
أن تناله بسوء .

اللهم اني مؤمنة بالله ايمانا قويا وشاعرة  
لا تعبر الا عن شعور صادق .. والمؤمن  
لا يخاف الا الله ويستمد قوته من الله ..  
والله وحده .

ولم أخفض الرأس الأبى تقربا

لغيرك يا ربى بمحسرات خلوتي

فأنا اذن لا أعرف النفاق والرياء وأقولها  
صادقة .. انني أدعو لك بعد كل صلاة أن  
يحفظ للبلد المخلصين العاملين على رفعتها  
وأن يجتنبهم سوء شر أعداء البلاد .

وانني لأتساءل ماذا يريد هؤلاء « اخسوان  
الشیطان » من سوء تفكيرهم هذا .. المصلحة  
الوطن يهدمون المرافق والمباني .. المصلحة  
الدين يقتلون الأرواح ويغرون الشباب باسم  
الدين وليس الدين الاسلامي الا دين سلام  
وحب وبناء .

انهم ان أساءوا لجمال فلقد أساءوا للبلد  
جميعا لأن جمال لم يعيش لحظة واحدة مراقح  
البال . المسئوليات الجسام . مصالح الوطن  
داخل البلد وخارجها . سمعة مصر في العالم  
الخارجي ، هذه الأمانة التي حملها الشعب اياه  
- وهو رجل مؤمن - وخير من يحمل الأمانة  
المؤمنون .

ماذا صنع جمال غير انه أعاد البلد لأهلها  
وجنبها سيطرة الاستعمار .. كنا نعيش بين  
أجانب على أرض عربية .. كانت أرضنا  
مزرعة للمستعمرين يشقى الفلاح ويتعب  
ولا ينال حتى قوت يومه ، ومصانع انجلترا  
تحيل قطننا ذهباً يتعم به غير أصحابه ..  
وتمر البواخر عبر قناتنا التي اغتصبوها وهي  
تجري بين أراضينا . والكسب أخيرا لهم  
أموالا طائلة ، ونحن لا نظفر الا بالملايم ..  
تلك التي حفرناها بدمائنا .. بمرقنسنا ..  
بشبابنا ، بماننا ومجهوداتنا .

واقمنا سدا غاليا أصبح حقيقة لا حبرا على  
ورق ..

واشتراكية اسلامية تعطي لكل ذي حق  
حقه ..

هذا بعض ما فعله جمال وهو الذي لو غفل  
لحظة عن حق بلاده لاحتضنه الاستعمار وحقق  
له كل مطلب مهما كان عسيرا .



ولكنه صمد .. وصمد .. ووقف وقفتيه  
الجسارة ليصون مبادئ الثورة التي جاءت  
لتنقذ البلاد من الاستعمار والرجعية  
والاستغلال .

ماذا يريد اخوان الشيطان بعد ذلك ؟ انهم  
يعملهم هذا قد ضاعفوا الحب لجمال وزادوا  
من عدد من يضحون أنفسهم فداء رجل ضحي  
بوقته وصحته وجهده من أجل الوطن .

كان المستعمر يحكمنا سبعين عاما .. أين  
كانوا هؤلاء ، لم يقم واحد منهم ويجسأ به  
انجليزيا واحدا يوم أن كان يتحكم فينا ويظف  
ولا يستطيع حتى رفع وجهه أمامه .

ومتى استيقظت دعوتك الوهمية للإسلام ؟  
هل استيقظت يوم تولى شئوننا واحد منا ،  
يدين بديننا ويتكلم لغتنا ، ولا يرسل الأموال  
بالملايين خارج البلاد ، لتحتفظ بنوك سويسرا  
وانجلترا له . ينفقها على ملذاته حين يذهب  
للراحة والمتعة .

لقد جمعتني وبعض الشخصيات النسائية  
العربية الواعية من مختلف الوطن العربي  
مجلس على أثر تلك الحادثة وكانت كل واحدة  
منهن والله تكاد تبكي عند سماعها هذا الخبر  
.. وتقول ان جمال لم يرسله الله لمصر فقط ،  
ولكن الله بعثه للعرب جميعا . والله لو كان  
أبي أو ابني هو الذي قام - لا قدر الله - بهذا  
العمل الاجرامي لقتلته . أقسم بالله أن هذا  
ما حدث ويحدث دائما .

ان الدين شوري ، والدين حب ، والدين  
حياة .. وليس اجراما وسفك دماء وازهاقا  
للأرواح .

اننا نريد أن نكون سبيجا من الأرواح  
والقلوب يقتدى بجمال أينما ذهب .

أقولها غير متأنقة ولا مرائية لأننا كمسا  
قلنا شاعرة ، والشاعر لا يقول الا اذا شعر  
والأفليسكت .

وأنا مؤمنة والمؤمن لا يتشد الهداية الا من  
عند الله .

ربي وأيت الناس تلجأ للبشر  
وأنا لغير سسناك لا يرنو النظر  
وأنا أقدم بلدي ومن أجل وطني أحب من  
يعملون له .

وأنا أقدم كرامة أهلي وأفدى بروحي من  
صان له كرامته ..

وأنا امرأة قد أعطى لها جمال حقها وصانها  
من الضياع بغير العمل وأمدتها بسلاح  
العمل ضد الفاقة وضد كوارث الزمن ..  
قدعوت له من كل قلبي ، فلقد صان لي كرامتي  
بصل محترم شريف .

وأنا فلاحه كانت تلهب ظهري سسباط  
المستغل فلا أملك الا الدموع والدعاء في جنح  
الليل بعد صلاتي أن يمحى الله الظلم ..  
فاستجاب دعائي ..

وأنا العاملة تبدلت حالتي بعد العسر  
بسرا ..

وأنا أولا وأخيرا مواطنة صالحة أحب  
وطني بكل كياني وأضحى من أجله بكل فطرة  
من دمي ..

ولا أريد بعده جزاء ولا شكورا .. فالجزء  
وحده من عند الله ..

هذه رسالتى اليك يا جمال .. رسالة  
عرفان بجميل من أنقذ وطننا أحبه ، وكل كلمة  
محسوبة على في حياتي وبعد الممات ..  
فالشاعر الحق من يؤمن بشرف الكلمة وصدق  
شعوره وأقول لك أخيرا

أنا جنودك والمعسود أمانة  
سنصونها ونلق رأس المعتدى  
ونعاهد البطل الحبيب بأنفسنا  
سنسير في ركب الجهاد وتقتدى  
فطريق ناصر بالكفاح مكلل  
وعلى خطاه الوثائق سنهتدى  
والسلام عليكم ورحمة الله .



# أسلوب الدين الإسلامي

فضيلة الشيخ محمد كامل النقيس

أهـلـذا المنطق الدامى المدمر المسلح وسيلة  
لأقامة حكم اسلامى ، وطريق لحماية الأخلاق  
وذريعة للقضاء على الفساد والتحلل والميوعة ؛  
ان من حق كل مسلم يغاد على دينه وعلى  
أمتة المسلمة ، ويحب لها أن تقوم حياتها على  
أسس من التقوى ، أن يسلك نفس الطريق  
الاسلامية التى يدفع بها المنكر ، ويذود بها  
الضلال ، وينفذ من خلالها الى ايجاد حياة  
اسلامية كريمة لا تبعد فى قليل أو كثير عن  
نهج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا  
تجافى قيد شعرة نسق أصحابه - رضوان  
الله عليهم - والا كان السلوك المتبع فى واد ،  
وشريعة الله - عز وجل - فى واد ، وأعجب  
الأمر أن تركب الحرام فتظن أنه السبيل  
الوحيد الى الحلال، وأن تجعل القتل والفساد  
والفتن والتخريب أقرب طريق لصلاح أحوال  
المسلمين .

هذا هو الجامع الأثير الكريم الذى دعى  
الدين الاسلامى أكثر من ألف عام ، ورد كيد  
كل مستعمر حتى يش المستعمر من أن يفس  
شرع الله ، قام علماءؤه وأبناءؤه ، والناهلون

الحكم الصادق النزيه على عمل من الأعمال  
لفرد أو لجماعة ، لا يأخذ حظه من النزاهة  
والصدق الا اذا لام حكم الشرع ، وتلاقى مع  
منطق الدين ، وتأخى مع السلوك الاسلامى  
الرفيع ، ولو ادعى مدع انه يقطر غيرة على  
الدين والأخلاق ، وانه يكاد يذوب أسى على  
ما يراه من تحلل وفساد ، وانه يوحى غيرته  
يتهج نهجا ، ثم يجافى بهذا النهج طريقة الدين  
الاسلامى فهو اما جاهل أو كذاب .

هذا هو الميزان الدقيق الذى توزن به  
اتجاهات الناس حين يقولون انهم مصلحون،  
أو حين يحملون لواء الدعوة لتجديد شباب  
الدين واعزاز أهله كما ينم عن ذلك شعارهم .  
لقد فزع الناس جميعا من هذه الأنبياء التى  
حكمت خطة هذه الطائفة، وشرحت مدى ما كانت  
تفنى من قتل واعتقال ، ونسفت وتدمير ،  
وازهاق أرواح بريئة ، من قنابل ومتفجرات  
تلقى فى عرض الطريق فتبيد ألوف من الناس  
ما بين صالح وأب وراع ، وامرأة وطفل ،  
وتذهب بأموال وثروات ومصانع ومتاجر ،  
حتى يستحيل العمران الى خراب يباب .



من ورده في كل قطر اسلامي بعبد الدعوة  
الاسلامية ، ومناهضة الكفر ، ومشاقة الملاحدة  
ومناضلة كل ذي زيغ في مصر وفي خارج  
مصر ، اقاموا خلال هذه القرون راية الاسلام  
خلقة ذات اشراق ، وما كان لهم فيما يهزمون  
به دولة الباطل الا الحجة والبرهان ، والمنطق  
والدليل والدعوة بالتي هي احسن ، فانفتحت  
لهم قلوب الخصم ، ودانت لهم رقاب المعاندين  
وهذا الى شريعة الله من رأى منهم وضوح  
الأسلوب ، واشراق الفكرة ، وجمال الدعوة ،  
ومن ظل على ضلاله من خصوم الاسلام لم يجد  
من نسقهم في الدعوة الى شرع الله نبوا ولا  
جفوة ..

ولم نسمع في هذه القرون الموهلة في القدم  
أن فردا منهم أو جماعة حمل مدفعا ، أو دجج  
بسلاح ، أو طلب حكما ، أو قصد غنما ، أو  
اشاع فتنة ، أو حرض على ازهاق روح وضياح  
مال ..

وليس لذلك من علة الا أنهم فهموا الدين  
فهما صحيحا ، ورغبوا في اعزازه رغبة نزيهة  
من عرض الدنيا وأغراضها ، فكان لهم في  
رسول الله أسوة حسنة .

فالمبدأ الاسلامي يأبى على الداعي أن يكون  
جافيا غليظا مرتكبا متن الشطط والقسر في  
دعوته .. وحرية العقيدة امر مقرر ثابت  
لا يجزؤ أحد من أعداء الاسلام على انكاره ،  
فالله غنى عن كل ضال . فمن اهتدى فانما  
يهتدى لنفسه ، ومن ضل فانما يضل عليها ،  
ولا يجوز لمسلم أن يكره من ليس بمسلم  
على الاسلام : « لا اكراه في الدين قد تبين  
الرشد من الغي » يقول الله سبحانه وتعالى  
لنبيه محمد - عليه الصلاة والسلام - وقد  
شغلته الدعوة ، وملك جمال الاسلام عليه  
نفسه ، وود بما يملك من جهد أن يكون جميع  
الناس مسلمين « ولو شاء لآمن من في الأرض  
الناس مسلمين » ولو شاء ربك لآمن من في  
الأرض كلهم جميعا ، انكنت تكراه الناس حتى

يكونوا مؤمنين » ويقول له « فان تولوا فانما  
عليك البلاغ المبين » ، « لست عليهم بمسيطر  
الا من تولي وكفر فيعذب الله العذاب الأكبر »

ان سيدنا رسول الله - صلى الله عليه  
وسلم حمل لواء الدعوة الاسلامية التي تكفل  
سعادة المجتمع ، وتضمن للناس خير الدنيا  
والآخرة ، وقد جاهد بعزم مشركي مكة وعبد  
الأوثان الذين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم  
وعلى ابصارهم غشاوة ، وأصرروا على الكفر  
واستكبروا استكبارا ، ومع الخصومة الفاجرة  
والعناد والاصرار ، لم يجف أسلوب الدعوة  
المحمدية ، ولم تنب عبارة الرسول الأعظم .  
وهو الذي يسجد لدعوة ربه حين يقول « ادع  
الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » ،  
وما أجمل أن يخاطب المشركين بقوله :  
« هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » ،  
« ايتوني بكتاب من قبل هذا أو اثارة من علم  
ان كنتم صادقين » ، « قل هل عندكم من علم  
فتخرجوه لنا » ، « وانا أو اياكم لعل هدى أو  
في ضلال مبين » .

هذه هي الكلمات الرقاق الحكيمة التي  
نمت عن الأدب النبوي الرفيع ، وفتحت  
مقاليق القلوب المشركة فآمن منها من آمن ،  
واستحال بعد لجاجة وخصومة الى حب وبطولة  
وفداء ..

فما بال قوم من المسلمين يشيعون الارهاب  
ويعنون العدة المقاتلة الفتاة ، لاخوة لهم في  
الاسلام ؟ فهلا كانت هذه العدة للمستعمر  
الذي يأكله الحقد ليفرض علينا اذلاله وسلطانه  
كما كان ..

وهلا كان في سبيل الوطن هذا الجهد  
الجهيد ، وذلك اليأس الشديد ؟

لقد أقام النبي - صلى الله عليه وسلم -  
بمكة قرابة ثلاث عشرة سنة صابرا على الأذى  
المض الذي ارتصد له ولأصحابه - رضوان  
الله عليهم ، والوان الفتنة التي تعد له ولهم ،



ثم اضطروا الى الهجرة الى الحبشة فرارا  
بدينهم حتى اذن الله لهم بالهجرة الى المدينة  
لتعلموا في ربوعها حكمة الاسلام ، ثم اذن له  
بالقتال بعد أن أمضى الشطر الأول من حياته  
المكافحة ، ولا سلاح له الا الصبر والمصابرة ،  
اذن له بالقتال ليرد الأذى عنه وعن أصحابه ،  
فقد لقي ما لقي ، واحتمل وصحبه ما احتملوا  
في سبيل العقيدة التي خالطت دماءهم ،  
فالتقت انما شرعة الله ليكون الناس أحرارا  
فيما يختارونه لأنفسهم من العقائد ، لا ليكرهوا  
غيرهم على عقيدة أو مذهب ، والله أباح  
للمسلمين اذ ذاك أن يدفعوا الشر بالشر ، وأن  
يقابلوا العدوان بمثلته ، ولولا هذه الخطة التي  
رسمتها السماء ما استقر حقيق في الأرض ،  
وما عبد الله بتوع من العبادة .

اذن الله لمحمد - صلى الله عليه وسلم -  
أن يقاتل قوما أخرجوه من داره وحالوا ظلما  
بينه وبين وطنه ، بعد أن ائتمروا به وذهبوا  
الى تفريق دمه في القبائل :

« اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله  
على نصرهم لقدير ، الذين أخرجوا من ديارهم  
بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع  
الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع  
وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله  
كثيرا ولينصرون الله من ينصره ان الله لقوى  
عزيز » .

فالاذن بالقتال انما كان لسلامة الدعوة الى  
الله حتى لا يقف جاحد في سبيلها ، وليكون  
الناس في أمن على أنفسهم وعقيدتهم ، قاله قد  
جعل للقتال - كما قيل - غاية هي أن لا تكون  
فتنة للناس في عقائدهم :

« وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة » ، « وقاتلوا  
في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان  
الله لا يحب المعتدين » . ثم يختم الآيات بقوله  
« فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين  
فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم » ، « وإن

جنتوا للمسلم فاجتنب لها وتوكل على الله انه  
هو السميع العليم » .

أما الذين لم يقاتلوا ولم يكونوا سببا في  
أخراج النبي - صلى الله عليه وسلم - وصحبه  
من ديارهم فقد أباح الله البر بهم والاحسان  
اليهم :

« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في  
الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم  
وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين ، انما  
ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين  
وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن  
تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون » .

فالدعوة الى دين الله لم تكن بسيف ولا  
بقنابل ، ولا بقتل ولا بأذى ، ومعاملة النبي  
- صلى الله عليه وسلم - للمشركين كانت على  
هذه الصورة حكمة وبر وعدلا ، فهل يعامل  
المسلم أخاه بأشد مما كان ينتظره المشركون  
من النبي صاحب الدعوة الى الله !

ان الناس في الصدر الأول دخلوا في دين  
الله عن رضا وقرّة عين لا عن قوة أو قسوة  
كما يدعى خصوم الاسلام . والنبي - صلى  
الله عليه وسلم - لم يؤذن له بالقتال الا بعد  
الهجرة ، وكان الأمر مقصورا على قتال من  
آذوه وآذوا اخوانه بمكة . . وقد شجع في  
مواطن كثيرة من كتاب الله النهي عن قتل  
النفس التي حرم الله الا بالحق حتى بلغت  
آيات النهي عن القتال ليها وسبعين آية .

فهل نحن أغير على دين الله من رسول  
الذي لم يهاجم ولكنه كان في موقع المدافع  
حتى جاءت قريش وهاجمته فكان قتاله لحماية  
دعوته . .

لعل قائلا يتطلع الى جسيمة موقف النبي  
- صلى الله عليه وسلم - من اليهود ؟ ان  
اليهود نقضوا العهد وخانوا الميثاق وحسدوا  
الرسول على ما آتاه الله من فضل ، وهمسوا  
بأغتياله وألبوا الأحزاب عليه كعسا كان من



بنى قريظة في موقعة الخندق ، وقالوا كما قال  
النصارى : نحن أبناء الله وأحباؤه •

فقتال الرسول - صلى الله عليه وسلم -  
حتى للمشركين لم يكن لاشراكهم ، بل كان  
لاعتدائهم ، ولو أن القتال كان للشرك لكان في  
ذلك كما قيل إبادة للمشركين كافة •

ألا يذكر الدعاة إلى قتال المسلمين قول  
النبي - صلى الله عليه وسلم - : « من أعان  
على قتل مسلم ولو بشطر كلمة جاء يوم  
القيامة وبين عينيه مكتوب : يائس من رحمة  
الله » ••

ألا يستمعون إلى قول محمد - عليه صلوات  
الله وسلامه - « من شهر على المسلمين سيفاً  
فقد اطل دمه » •

إن الاسلام دين سلام ووثام ، لا دين  
حرب وفتنة وخصام ، وقد قال المصطفى  
- صلى الله عليه وسلم - « أمرت أن أقاتل  
الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن  
محمدًا رسول الله ، فإذا قالوها فقد عصموا  
منى دماءهم وأموالهم » •

وأوصى أبو بكر - رضي الله عنه - أول  
قائد للجيش في عهده فقال « لا تقتل صبيًا  
ولا امرأة ولا عاجزًا ، وإذا رايت قوما يعبدون  
الله في صوامعهم فدعهم وعبادتهم » •

هذه واحدة ، أما الثانية •• فقد يظن  
مخدوع أن هذا التدمير وازهاق الأرواح  
مرتبة عليا في تغيير المنكر ، قد ينتهي من  
ذلك إلى استحقاقه أن يوصف بأنه في أعلى  
درجات الإيمان •

وفي الحديث النبوي الشريف « من رأى  
منكم منكراً فليغيره بيده الخ » يقول « ابن  
العربي الأندلسي » في كتابه « أحكام القرآن »

وفي هذا الحديث من غريب الفقه أن النبي  
- صلى الله عليه وسلم - بدأ في البيان ،  
بالأخير في الفعل ، وهو تغيير المنكر باليد ،  
وهو إنما يبدأ باللسان والبيان ، فإن لم يثمر  
ذلك فباليد ، يعني أن يحول بين المنكر وبين  
متعاطيه بنزعه عنه ، ويجذبه منه • فإن لم  
يقدر إلا بمقاتلة وسلاح فليتركه وذلك إنما  
هو إلى السلطان لأن شهر السلاح بين الناس  
قد يكون مخرجاً إلى فتنة ، وآيلاً إلى فساد  
كبير هو شر من المنكر الذي يجب النهي عنه •

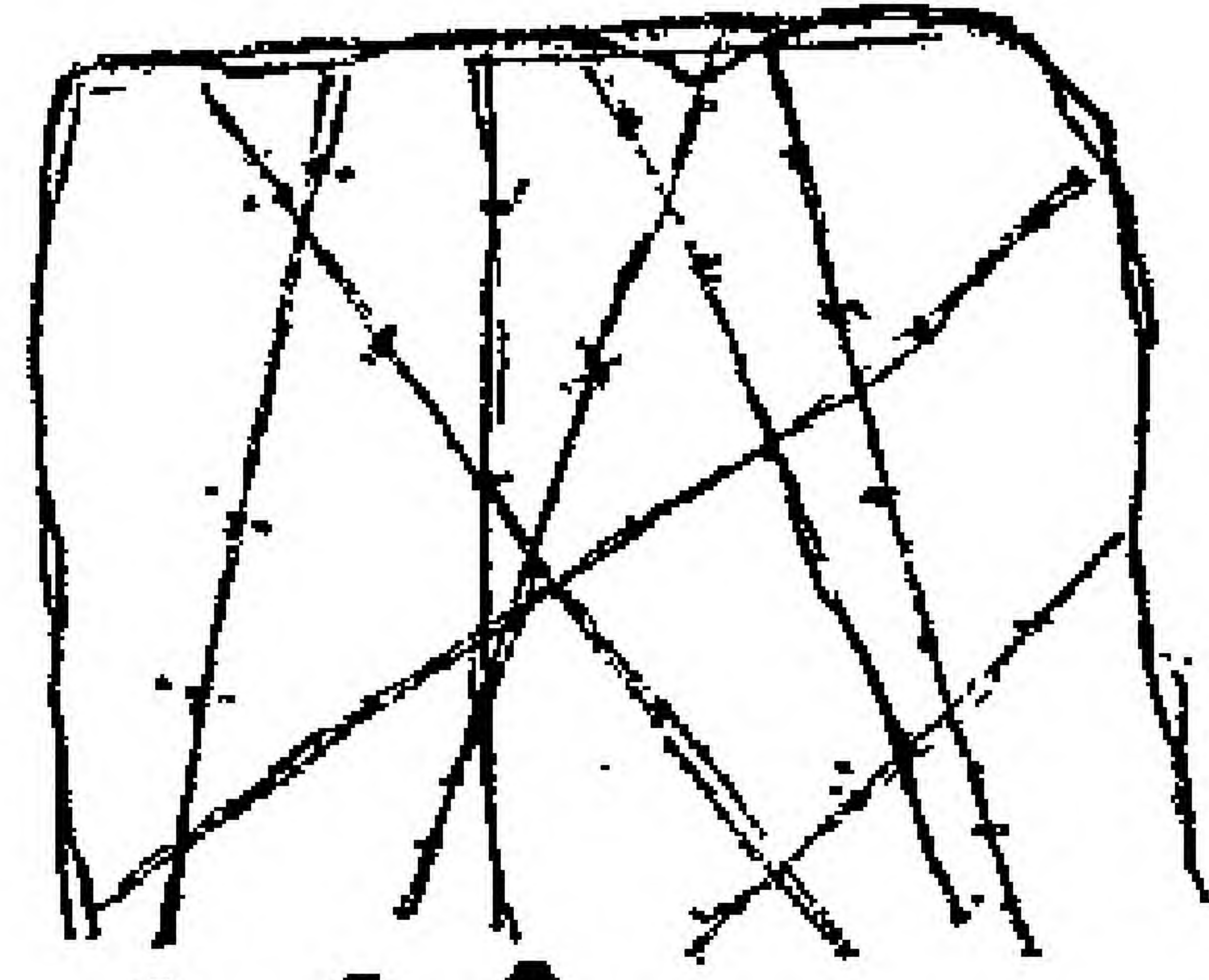
فصلى الذين يظنون أن عملهم هذا هو قمة  
الإيمان وآخر ما يصل المجاهد إليه من تغيير  
في المنكر أن يجاهد نفسه وفهمه ويعلم أن  
الذي نصل إليه هو شر من المنكر الذي  
ندفعه ••

إنه إذا وجد الوعي الاسلامي المتبصر الذي يفار  
على المجتمع ويسهر على نقائه من الفساد  
وسلامته من التحلل والميوعة ، فإن هذا  
الوعي نفسه كقيل بأن يبدل الستار على  
الفساد والمفسدين ، وأن ينشر صفحة  
للمسلمين جديدة ليس فيها إلا الإيمان القوي  
والخلق الفاضل والعمل الجاد ، ولا أظن  
صاحب سلطان مسلم يكره أن يكون في أمته  
هذا الوعي ، فخير للحاكم ألف مرة أن يسود  
ألف رجل فاضل من أن يقود ألف مليون مائع  
أو منحّل •

بقيت لي كلمة أخرى أهمس بها في أذن  
هذه الفئة من جماعة الإخوان المسلمين ، أكان  
قيام الحلفت المركزية بالمال والرأى وراء الفكرة  
دعوة إلى نصره الدين ، أم غرساً لبذور  
الفتن •

والله يهدي إلى سواء السبيل •

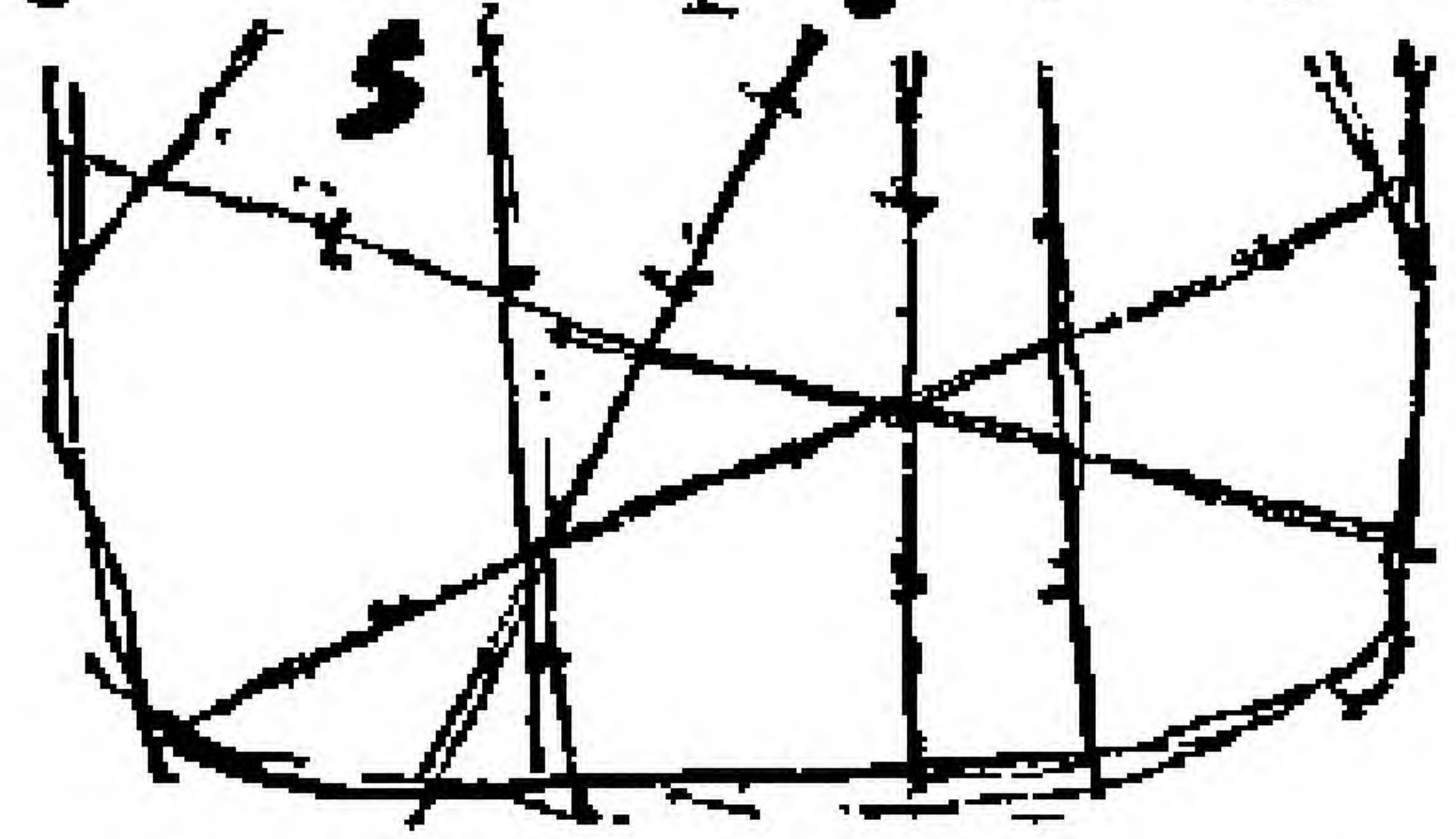




# إحذروا اخوان الشياطين

الاستاذ

محمد محمد السباعي



وانهم لكتاب الله حافظون ولسنة رسوله  
صلى الله عليه وسلم متبعون وعلى سنن  
الائمة والخلفاء الراشدين يسرون .

انهم لم يقتصروا على خداع انفسهم حين  
انتسبوا للاسلام بل راحوا يخدعون الناس  
ويقررون بقصار العقول ويمسئونهم باطيب  
الاماني ومعسول الاحلام وكانهم لم يكتفوا بما  
فعلوه في الماضي من تخضب ارض البلاد  
بالدماء الزكية وتلويت صفحات التاريخ  
بارهابهم الدموي الصادر عن نفوس مريضة  
بالحق والغل والبغضاء .

بالله لو كانوا مسلمين حافظين لكتاب الله  
ما اغضبوا الله ورسوله والمؤمنين بما ارتكبوه  
من الاثم والعدوان وما اثاروه من فتن - ان  
مثلهم هم والذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها  
كمثل الحمار يحمل اسفارا بشئ مثل القوم  
الذين كذبوا بايات الله والله لا يهدي القوم  
الظالمين .

عجب واى عجب لقوم يتمسحون بالدين  
والدين منهم براء .

عجب واى عجب يتسسترون وراء الدين  
والدين في واد امن وهم في واد الشياطين!  
عجب واى عجب لقوم يتلون كتاب الله  
ويخالفون كلام الله . اتخذوا ايمانهم جنة  
فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ماكانوا  
يعملون . ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع  
على قلوبهم فهم لا يفقهون .

عجب واى عجب لقوم طالبواهم وقصرت  
انظارهم وخبثت نواياهم وانقضت برائهم  
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا الاساء  
ما يفعلون .

حقا انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى  
القلوب التي في الصدور .

ومن هؤلاء ياترى غير الاخوان المسلمين ؟  
انها والله للظمة من العار ان ينتسبوا للاسلام  
هؤلاء الشياطين وان يزعموا انهم مسلمون



ماذا افادوا من وراء هذا الاجرام الشنيع  
غير ارضاء ساداتهم المستعمرين الذين خسروا  
ساجدين لبطل مصر الرئيس جمال عبدالناصر  
واذعنوا له صاغرين فحملوا عصاهم على  
كتفهم ورحلوا الى غير رجعة عن البلاد .  
لقد تأمر هؤلاء الشياطين في الماضي وخانوا  
الله وخانوا الرسول وخانوا الوطن وخانوا  
الامناء على قضية الوطن فراحوا يبعثون  
بمقدورات البلاد محاولين القضاء على ماتم من  
انجازات ومكاسب شعبية تمت على يد  
الصفوة المختارة من رجال ثورتنا الاحرار .

لمصلحة من كل هذا يا اذئاب الاستعمار ؟

ولمصلحة من هذا القدر الذي تبرأ منه  
الرسالات السماوية والضمير الانساني . . ؟

لقد عفا عنكم في الماضي الرئيس جمال  
عبد الناصر عفوا شاملا كاملا بعد مؤامرات  
دنيئة قاسية وضرب بذلك أروع الامثال  
للحاكم الرحيم - الذي يمتلىء قلبه ايمانا  
وحنا وعظما وانسانية .

نرى هل قدرتم هذه العاطفة الكريمة  
حق قدرها !

نرى هل تاب مجرمكم واذاب مدنكم . !  
لا والله . .

لقد تجمعوا وتكاثروا وتآمروا بمسبهم  
الاستعمار بالمال والسلاح وتمدهم الرجعية  
بالافكار المسمومة وبعدهم ضميرهم الكالج  
المريض بالخطط الجهنمية التي تؤدي بحياة  
الشعب وبمقدراته في طرفة عين .

لماذا كل هذا . . ؟

لكي يطيحوا برجال صدقوا ما عاهدوا  
الله عليه . هم رجال الثورة الذين انقلبوا  
الشعب من ظلمات الماضي : من الملكية الفاسدة  
الباغية . من الاحزاب المتعثرة . من الاقطاع

المستبد . من رأس المال المستغل . من جنود  
الاحتلال الذين جثموا على صدورنا أكثر من  
سبعين عاما ذقنا خلالها المر الوانا وشربنا  
كنوس المذلة صفارا وهوانا .

انها مؤامرة دنيئة ضد الشعب ومكاسبه  
رغبة منهم في الاستيلاء على الحكم وبذلك  
يعيدون عجلة التاريخ الى الوراء وعقارب  
الساعة الى الخلف ويعيدون عهد الاقطاع  
والفوضى والقلق . الاساء ما يحكمون ولكنهم  
واهمون قاله شاهد على ما يفعلون وعين  
الثورة لهم بالمرصاد مهما يستترون .

ولقد فاضت الصحف والنشرات بانبياء  
وتفاصيل مؤامراتهم الخبيثة التي يتسوها  
ونسجوا خيوطها في الظلام على هذا النحر  
المدمر :

١ - القيام بسلسلة من اعمال الاغتيال  
السياسي للقادة وكبار العسكريين وكذلك  
القيام بعمليات ارهاب دموي بين صفوف  
المواطنين .

٢ - نسف بعض المنشآت الهامة مثل  
المصانع والقناطر والسدود ومحطات الكهرباء  
ومطار القاهرة ومحطة الاذاعة ومبنى  
التليفونات .

٣ - القيام باعمال ارهابية وعمليات نسف  
والقاء القنابل ابحارقة في الاحياء الشعبية  
لخلق حالة من الذعر والفوضى بين افراد  
الشعب .

٤ - اقامة بعض المعسكرات في أماكن  
متفرقة للتدريب على استخدام الاسلحة  
والمتفجرات واستتجار بعض الشقق السكنية  
لإستخدامها كاوكر لنشاطهم الهدام والهدف  
من هذا كله كما تقول النشرات وكما جاء  
على السنة اخوان الشياطين ، وكما كشف  
عنه التحقيق مهم :

١ - محاولة احداث فتنة دامية في البلاد



٢ - خدمة الاستعمار وتحقيق أهدافه في القضاء على المكاسب الشعبية لثورتنا الاشتراكية .

٣ - خدمة أهداف إسرائيل التوسعية في المنطقة العربية بمحاولة إضعاف الجبهة الداخلية .

فأين الإسلامية وأين الإنسانية وأين الوطنية وأين القيم الأخلاقية وهي أمور كلها حثت عليها ودعت إليها الشريعة الإسلامية .؟

إن هؤلاء النفر من الناس شر وبلاء على الأمة العربية وعلى العالم الإسلامي وإن شرهم ليفوق شر إسرائيل . فإسرائيل عدو ظاهر للعيان يمكن اتقاؤه . وأما هؤلاء الذين يعيشون بين ظهرانيها فهم المنافقون سواء الذين قال الله تعالى في حقهم « هم العدو فأحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون » وحكم على مصيرهم بقوله : أن المنافقين في الدرك الأسفل من النار - ذلك لأنهم والأخوان

أنفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون .

ولقد ظهر للناس كافة أنهم عملاء الاستعمار لا يحفظون للوطن إلا ولا كرامة ولا ذمة والدليل على ذلك أن إذاعات الاستعمار تمجد أعمالهم وتمدحهم وتمدهم بالعتاد والسلاح والمال وتنفض في روعهم وما يؤجج صدورهم نحو بلادهم ونحو شعبهم ونحو دينهم ونحو من أحسنوا إليهم في الماضي .

فها هي إسرائيل لا تفتأ تدافع عن تصرفاتهم وعن دنائتهم وتصفهم في إذاعاتها بأنهم المثقفون الحقيقيون في مصر ومن عسدهم ليسوا إلا مأجورين .

« كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً » .

أيها الحاقدون المجرمون يا من تستترون وراء الدين لتحقيق أغراضكم الخبيثة ونواياكم الإجرامية .

أيها أمركم الدين والدين يأمر بالمعروف وينهى عن الفحشاء والمنكر والبقي .؟

أيها تكونون مسلمين والمسلم أخ المسلم ودم المسلم على المسلم حرام .؟ بل كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله . أما سمعتم أن المسلم من سلم الناس أو من سلم المسلمون من يده ولسانه .؟

أيها الشياطين . . أن الدين بخير والاسلام بخير والمسلمون بخير وكل ما يتمناه المسلمون اليوم أن تزولوا من الوجود وأن يحكم فيكم كتاب الله الذي تحرصون على تلاوته « كما تدعون » والذي تستترون وراءه وأن ينفض فيكم قورا حكمه بلا رحمة ولا هوادة وهو قوله تعالى :

« إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم جزى في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم .

وحق على كل مواطن مؤمن بعزة نفسه وكرامة وطنه ونضال شعبه في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ بلاده أن يستمطر اللعنة على هؤلاء الشياطين ولا يدع لهم فرصة لتحقيق أغراضهم الإجرامية وعليه أن يكون حارساً أميناً على المكاسب الشعبية التي حققها زعيم ثورتنا المباركة وعليه أن يحارب هؤلاء السفهاء بكل ما أوتى من قسوة هم وأيديهم وراءهم من أذئاب الاستعمار وعملائه حتى تسير القافلة في أمن وفي سلام .

وخير لنا أن نطلق عليهم : أخوان الشياطين الذين يسعون في الأرض فساداً ويوحون إلى الناس زخرف القول غروراً .



اذ لو كانوا حقاً مسلمين ما تحاوروا قول  
الله تعالى

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » .  
ولو كانوا حقاً مسلمين لادركوا معنى قول  
رسول الاسلام

« المؤمن للمؤمن كالبنيان يتسد بعضه  
بعضاً ولكنهم للأسف يسمعون الى هسادم  
هذا البنيان » .

فما بالهم يعصون الله ورسوله . .  
يروعون الامنين ويوقظون الفتن النائمة .  
ويحياولون سفك الدماء وقتل الابرياء  
ويضمون ايديهم في ايدي اعداء البلاد حتى  
ظن الجاهلون بالاسلام ان هذا الجموح من  
تعاليم الاسلام . وما هو في الحقيقة الامروق  
من الاسلام وخروج على تعاليم رسول الاسلام  
الذي يقول : انما بعثت لاتم مكارم الاخلاق .

فالحذر الحذر منهم والارشاد الارشاد  
عنهم حتى يكونوا عبرة لمن يخرج على طاعة  
الله ورسوله وأولى الامر ومثلاً حياً لمن يبيعون  
انفسهم للشيطان ويتآمرون ويتاجسرون  
بالاديان .

هذا هو واجب الشعب .

واما واجب الحكومة الرشيدة فهو اخلاصهم  
بشدة اخذ عزيز مقتدر . لا رحمة ولا شفقة  
ولا هوادة مع أولئك النفير الذين ضل سعيهم  
في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون  
صنعاً . واجب الحكومة الثورية الا تلدغ من  
حجر مرتين فلتقض عليهم ولتستأصل شافتهم  
حتى لا تقوم لهم قائمة بعد اليوم وبذلك تضمن

لشعب الحفاظ على حقوقه ومكاسبه التي  
حققتها له بعد جهاد مرير . « وقاتلوهم حتى  
لا تكون فتنة ويكون الدين لله » .

واما انت يا سيادة الرئيس . .

باباعت النهضة في البلاد . .

بارائد العروبة ومحور الشعوب المقلوبة .  
وبارسلو المحبة والسلام .

ويا من جرى لساني بذكسرك وانت في  
طريقك الى جدة وموسكو وبغراد سعياً وراء  
السلام فقلت فيك هذه الكلمات :

طوفت شرقاً في البلاد ومغرباً  
ترجو سلاماً للشعوب ومقناً  
طريق الاشتراكية . طريق العزة طسريق  
الكرامة .

ولا تعباً بخفافيش الظلم ولا بهذه الحفنة  
من الجرائم فانها موطيء الاقدام .

سر مؤيدا بالله وخلفك شعب مناضل  
له درك يا رسول محبة  
فاقت الثريا في العلا والانجما

عش للعروبة ناصراً ومدافعاً  
بك ترتقى في كل يوم سسلاً

سر في طريقك ياسيادة الرئيس طسريق  
الحق . طريق الحرية . طريق الوحدة .  
نفتديك بالهيج والارواح . والله بعصمك من  
الناس ويؤيدك بنصره .

(( ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي  
عزيز )) .





# الطغمة الباغية

## عدوان تحت ستار الدين

الأستاذ محمود الإبراهيمي

ما دامت هذه الجرائم تشقى أحقادهم ،  
وتذهب غيظ قلوبهم .

ومن هذه الطغمة الباغية ، والفئة الحاكمة ،  
التي عميت أبصارها ، وطمست بصائرهم ،  
فما ترى غير الحق يأكل قلوبها ، والحق  
يفري أكبادها ، والضغينة تتناولها من كل  
أقطارها ، فتدفعها إلى الكيد المحموم ،  
والغيظ المحنق . . .

هي جماعة الإخوان المسلمين ، التي  
عاشت تاريخها الحزبي في مصر لا تلغ إلا في  
الدم ، ولا تفكر إلا في الجريمة ، ولا تسمى  
إلى رأى إلا على أسنة الخناجر ، ومنطق  
البارود والنار .

ظهرت هذه الفئة - أول ما ظهرت - في  
مسوح ذوى الدين وسمتهم : لحن طويلة  
مدنية ثبتت على الكذب والنفاق ، والسنة  
تردد ذكر الله في خداع وزيف ، وشعارات  
دينية كاذبة يستدرجون بها السذج والبسطاء

لا يوجد بين الأديان السماوية دين يحث  
على الجريمة ، ويشجع عليها ، ويدفع إلى  
ارتكابها ، أيا كانت هذه الجريمة . والدين  
الإسلامي - من بين الأديان جميعا - أشدها  
تكرا لكل عمل إجرامي ، وأكثرها شجبا  
لكل ما يزعزع أمن الناس من جرائم ، وما  
تضطرب به نفوس الناس من اجرام ، وهو  
الدين السمح ، الذي يأمر بالمعروف ، وينهى  
عن المنكر ، ويجادل الرأى بالتي هي أحسن ،  
ويدعو إلى السلام ، ويحض على التعاون ،  
ولا يسمح باتخاذ الجريمة سلاحا للاقتناع ،  
وسفك الدماء سبيلا إلى فرض الرأى .

ولكننا نعجب غاية العجب من هذه الطغمة  
الباغية التي اتخذت من الدين ستارا لارتكاب  
الجرائم المروعة ، وزيفت الشعارات الدينية  
لتسفك باسم الدين دماء الأبرياء ، وتروع  
باسمه أمن الأميين ، وتشيع الفسوضى  
والاضطراب في كل أجهزة الدولة ، ولو كان  
هذا على حساب أمتهم ، وكرامة شعبهم ،



آمن ، وانتشر القلق وعمت الفوضى أرجاء البلاد .

وما اكتفوا بهذا ، بل أعمقوا في الاغتيال والتقتيل ، موهمين هؤلاء الأفسرار بأن الاغتيالات أمر يدعو اليه الدين ، وتحتّمه الشرائع فدوى صوت الرصاص في كل مكان ، وسقط رجالاات البلد صرعى أمام هذه الدعوة المسعورة ، وأصبح المنطق السائد في شرعة الاخوان المسلمين هو منطق الحديد والنار .

ولما قامت الثورة المباركة عام ١٩٥٢م حاولت أن تصلح من أمرهم ما فسد ، وأن تصيدهم الى حظيرة الوطن اخوانا متحابين متآلفين ، يسهمون مع بقية الشعب في النهوض بأمتهم ، والعمل على تقدمها لا وتعويض ما فاتها من تخلف .. ولكن النفوس المريضة المفتونة ظنت الظنون بهذه الدعوة المباركة ، التي تقدمت بها الثورة اليهم ، وخالتها ضعفا يدعوها الى التمرّد ، والتطاول على اليد التي امتدت اليهم ، فأوعزت الى أحد مفتوبيهم - بعد أن شحنته بسموم الآراء أن يطلق الرصاص على رئيس الجمهورية في ميدان المنشية - بالاسكندرية ، فطاش صهمهم ، وحمل الكنازة راعيها ، وسلم الرئيس من تديبرهم . وكشفت هذه الجريمة النكراء حقيقة نواياهم وانهم ما زالوا سادريين في خيهم ، والا أمل في اصلاحهم مادام منطق الرصاص هو المنطق الذي يستخدمونه في نشر آرائهم .

ولقد حوكموا ، وحكم على بعضهم ، ثم عفى الزمن على جريمتهم ، ومسحت يد النسيان سجل آثامهم ، وأظهروا أمام الناس التوبة والتدم ، ففتحت لهم الثورة أبواب المغفرة ، وقيل بعد أن هدأت الامور : لعلمها نزوة عابرة ، او نزعة شيطانية شفى الله القوم منها ، وأخذتهم الثورة بالحلم ، ومهدت لهم اسباب العمل ، وفتحت أمامهم ابواب الأمل ، وتناسينا جرائمهم ، واعتقدنا أنهم

وكلمات حماسية تدور بها ألسنتهم لا لقاية محددة ، ولا لهدف مرموق ، وانما للتدجيل على الناس ، والتفريز بهم باسم الدين ، حتى اذا أصبح لهم بعض الشأن في دنيا الأحزاب بدأوا يستخدمون الجريمة سلاحا الى أغراضهم ، ويستبيحون دم الناس في سبيل الوصول الى مآربهم ، ويعملون للوصول الى الحكم عن طريق المؤامرات والاغتيالات والتخريب والقتل .

لقد تناولوا على أقدس محراب ، وهو محراب العدالة ، فأسكتوا لسان العدل - وهو شريعة الله - بلسان مسدساتهم ، واغتالوا أحد كبار القضاة على باب داره ، وهو متوجه الى دار العدالة ، ليقول كلمة القانون فيهم ، وما اكتفوا بأن يجندلوه صريعا أمام أطفاله وصغارهم ، فيعود الوحش الضاري الى فريسته ، بعد أن أسلمت الروح ، ولفظت أنفاسها الأخيرة ، ليفرغ فيها ست رصاصات، كانت باقية في مسدسه اممانا في الانتقام والتشفى .

وعمدوا الى شحنة كبيرة من المواد الناسفة حملوها الى دار القضاء العالي - اذ ذاك - ليهدموها على من فيها من رجال القانون والموظفين والمتقاضين ، ويدكوا أركانها على ما فيها من ملفات جرائمهم ، ليمحوا آثارها ، غير عابئين بما في هذه الجريمة البشعة من ذهاب أرواح بريئة ، وضياع مصالح الناس وأقضيتهم ، وتلطيح لسمعة البلاد أمام العالم المتحدين .

ثم استدرجوا البسطاء والأغرار من شباب البلد ، تحت شعار هذه الشعارات الدينية الزائفة ، فاستغلوا سذاجتهم ، ووضعوا في أيديهم البريئة أسلحة الدمار والهلاك ، يلاحقون الناس بها في أنديتهم ومجتمعاتهم وفي دور السينما والمسارح ، حتى روعوا أمن البلد ، وأشاعوا الذعر في كل مكان ، وحصدوا الأرواح بالجملة ، وبات الخوف شعار كل



ذابوا في مجتمعهم الجديد ، وانطقت الى  
الدم والنار شهواتهم .

ولكن سرعان ما تحرك الشيطان في نفوسهم  
حين انسوا من الثورة اغضاء صن ماضي  
جرائمهم ، فاذا يمكنون حقدهم تتفجر كوامنه  
ومكتوم ضغنتهم تضطرم مراجله ، واذا بالزمن  
الذي مضى لم يمسح عن قلوبهم ما فيها من  
حسد ، ولم يكشف ما عليها من غشساوة  
الضغينة والكيد والحقد ، واذا بهم يتحرقون  
كالمسغورين الى الدم المسفوك ، وانتساب  
الأرواح ، والهدم والتخريب ، والنسف  
والثقل ، كأنما بعثوا على صورتهم الشوهاء  
التي كانوا عليها ، أو أشد منها مسخا  
وتشويها .

ههنا ؟

ان العقل لا يكاد يصدق ما تكشف عنه  
التحقيق مع هذه الشرذمة الضالة والطغمة  
الباغية من أهوال ... اكل هذا كانوا  
يريدونه بامتهم ؟ .. الا سحقا لهذا الضلال  
الذي أعمى أبصارهم ، وأضل بصائرهم ..  
ولصلحة من تكون هذه الفوضى التي أرادوا  
ان تعطل بالدولة ، لصلحة من هذا الخراب  
الذي كان سيحقق بمرافقتها ؟

لصلحة من ايها الطواغيت العاتية هذه  
الفوضى ، وهذا الخراب ؟ لصلحة سادتكم من  
المستعمرين وأعضاء الحلف المركزي ، وكل  
ناقم على الثورة من الرجعيين ؟ أم من أجل  
هذه الألوف المبدولة لكم من الدولارات  
والدنانير تبيعون أمن امتكم واستقرارها بهذا  
الشن البشع من المال الحرام ؟ أم من أجل  
الوصول الى الحكم تستبيحون الحرمات ،  
وتحيلون البلد أنقاضا ، تخربون كل عامر ،  
وتهدمون كل قائم ، وتريقون دماء الأبرياء على  
مدايح شهواتكم ؟

لقد طاولتكم الدولة مرارا ، ومهدت لكم  
سبيل التوبة والندم ، ولكنكم - كالشجرة  
الخبثية - لا تخرج الا تكدا ، فنضجت  
نفوسكم بما تضطرم به من سوء . وأردتموها  
قارعة لا تبقى ولا تذر ، وسسعتكم الى أن  
تحياوها خرابا يبابا ، لا يسمع فوق أطلالها  
الا تقيق بومكم ، وصوت شؤمكم .

وماذا بعدنسف المرافق العامة، والمؤسسات  
المختلفة واغتيال رجال الدولة ، واشساعة  
الذعر والفوضى بين الناس ، وقتل الأبرياء  
بالجملة ، من صور تقشعر لها الأبدان ،  
وتضطرب لها النفوس ؟ ان مجرد التفكير  
فيما انتويتم يبعث الهول في النفوس ،  
ويدفع سياستكم الحمقاء بشر ما تدفع به  
سياسة خرقاء ، لا تقوم الا على الحقد  
والكراهية لكل ما هو جميل نافع في هذا  
البلد .

لقد تمسحتم بالدين في انتهاج هذه  
الخطة الضالة المضلة ، الا فاسمعوا حكم  
الدين عليكم ، وعلى سياستكم ، فليس بعد  
حكم الله حكم ، ولا بعد جزائه جزاء ..

يقول الله تعالى : « انما جزاء الذين  
يعاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض  
فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا ، أو تقطع أيديهم  
وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ، ذلك  
لهم جزى في الدنيا ، ولهم في الآخرة عذاب  
عظيم » .

اسمعتم حكم الله فيكم ؟ لا مهادنة بعد  
الآن ، ولا طمع في مغفرة ، فلتأخذ الدولة  
بناصيتكم ، ولتجنت جذوركم من هذه الأرض  
الطيبة ، التي عاشت أجيالها لا تنبت الا الخير  
ولا تثمر الا المعروف ، ولا يدرج الى ترابها  
الا كل نفس مؤمنة صافية ، تحب الخير  
للناس ، وتسعى لتحقيق السلام .



# خضاعكم القرآن في أهل الفساد؟

فضيلة الشيخ  
عبد الرحيم فرغل البليغي

ولا يمتون اليه بصلة ، ولا يسكنون منه  
بسبب .

ذلك أن الاسلام عقيدة وعمل ، فإذا صحت  
العقيدة حسن العمل ، وإذا فسدت فسدت  
العمل .

ولذلك لا نستطيع الحكم بالاسلام على هذه  
الجماعة الباغية التي تفسد في الأرض ، وتمعن  
في البقي ، وتداب على الشر ، وتسفك الدماء  
وتضرب الرقاب .

وما ذلك الا لان الظاهر عنوان الباطن  
والفرع يقوم على الأصل ، والأثر عنوان على  
المؤثر :

والعين تعلم من عيني محدثها

ان كان من حزبها أو من أعادتها

ان هؤلاء الاخوان وقعت منهم شرور متنوعة  
.. واعتداءات على الأبرياء متعددة . وما كنا  
نود أيام تلك الاعتداءات الخبيثة ، التي روعت  
الامة وطعننها في الصميم ، أن يقتصر الجزاء  
على الفرد المباشر ، بل كنا نود اجتناب هذه  
الفئة من أصولها ، والقضاء عليها قضاء نهائيا  
.. كالقضاء على العضو الخبيث في جسد  
الانسان .

# المفسدون يفسدون في الأرض

قال الله تعالى : « ولکم فی القصاص حياة  
یا أولى الألباب لعلکم تتقون » .

أيها القارئ الحريص على المعرفة :

لقد ابتلى الوطن بجماعة من الأشرار لا هم  
لهم الا الافساد في الأرض ، واشاعة الفوضى في  
ربوع الامة ، وتعويق العاملين عن السير في  
طريق الإصلاح التي رسموها وولجوها ،  
وساروا فيها الى الأهداف بالسير الخبيث .  
إذا حاول انسان نصحهم ازداد عتوهم ،  
وبالغوا في بغيتهم ، طاش تفكيرهم وتعقلهم .  
وإذا قوبلوا باللين والوداعة ، ووجهوا  
بالحلم ورحابة الصدر ظنوا أنهم على شيء ،  
وأوغلوا في الشر والأذى ، وهذه طباع من  
تسم عقله ، وفسد طبعه ، وعظم مكره  
وشره ، ورحم الله القاتل :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته

وان أنت أكرمت اللئيم تمردا

وهؤلاء المفسدون جماعة بين ربوع الوطن  
يستظلون بظلاله ، ويعيشون في خيراته ،  
وينعمون بشماره ، وينهلون من موارده ، قد  
أطلقوا على أنفسهم اسم جماعة « الاخسوان  
المسلمين » وهم لا يعرفون للاسلام معنى .



يا سبحان الله !! كيف يكون هؤلاء القوم من المسلمين .. والاسلام لا يعرف الاغتيالات السياسية ، ولا يقر قتل الأمنيين المجاهدين ، وينادى بالسلام واشاعته بين الأفسراد والجماعات .

ومن أشر محاولات اعتداءاتهم محاولة اغتيال سيادة رئيس الجمهورية العربية المتحدة أثناء الاحتفال بالاسكندرية حين أطلقوا عليه عددا من الرصاص أثناء اللقاء خطابه السياسي ، فأنجاه الله الذي ينجي المؤمنين ، ويصون المخلصين .

ان هذه الجرأة الفريسية تدل على اجرام هؤلاء المتآة الكامن في النفوس ، وتنادى بأنهم قسوم مردوا على الشر ، وألفوا البغي والجور ، وتسمت منهم العقول والأفكار ، ورحم الله القائل :

واذا كان في القلوب فساد

أمن الناس في الشرور وذادوا

واذا كان في النفوس اعتلال

عبث القوم بالحقوق وكادوا

ومع كل المفاصد التي وقعت من هؤلاء القوم وفدح شرها ، وعظم خطيئها .. كان سيادة الرئيس يقابلهم بالمعطف والرحمة ، والاحسان والشفقة ، وكان كل عقابه يتجلى في العمل على ابعادهم عن الجماهير ، بوضعهم في المعتقلات النائية يأكلون ويشربون وينامون ، ويمرحون في ظلال النعيم .

ثم جاء وقت غير بعيد اخلى منهم المعتقلات، ورد اليهم اعتباراتهم ، واعاد اليهم أعمالهم ، وحسب لهم مدة الاعتقال في الدرجات التي رقا اليها .

كل ذلك كان رجاء أن ينصلح حالهم ، ويستقيم اعوجاجهم ، وترجع الى الحق نفوسهم وتتعاون مع أهله جماعتهم .

ولكن كيف يستقيم الظل والعود اعوج .. وكيف تنصلح النفوس وهي مريضة بحب الأذى ، وكيف يشر الاحسان مع أهل الكفران ؟

وكيف يطمئن القلب من قوم ورنوا الشر عن أسلافهم الذي بشوه في الأرض تحت ظل الدين والدين منهم برى .

« يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون » .

« وإذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا ، أو لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون » .

وفي هذه الأيام والوطن أشبه ما يكون احتياجا الى السلام والهدوء والأمن والطائفة والتعاون والتآزر ، وقعت من هذه الزمرة الفاسدة تدبيرات مروعة ، قالم لها كل قلب سليم ، وتأسف لها كل ضمير حي . ذلك أنهم اعتزموا نسف قطار الرئيس الجليل أثناء قيامه من الاسكندرية ، أو وصوله اليها . يريد هؤلاء البغاة قتل حامى الأمة .. الزائد عن الوطن ، الساهر على رفعة ، العامل لرد حقوقه اليه . يريدون قتل من سيسهر على راحة شعبه واسعاده ، وهنائه واعزازه .. يقابلون الاحسان بالاساءة والانعام بالجحود ، والحلم بالقسوة .

ويرحم الله القائل :

أريد حياته ويريد قتلى

إذا عدل ، أم الطبع اللثيم

وأبى بسره ويروم قطعى

إذا شكر ، أم الكفر الذميم

أيا من تملأ الدنيا شرورا

سيحكم فيك جبار عظيم

ان هذا التدبير الخبيث وحده .. لو تم لكان هو قاصم ظهر كل انسان في الوطن العربى ، ولكان فيه ضياع للأمال المرجوة ، والأهداف المنشودة ، والثمرات المتفهمة التي ينتظر الملايين من العرب دنوها وقطفها .

ان كل فرد من أفراد الأمة لا يتعدى في هذه الأيام الا بالاستنكار الشديد ، واللعن والذم لهؤلاء الأشرار الذين خالفوا الرحمن .



وحالفوا الشيطان ، وصاروا في ثلاثين  
الفسدين .

اننى اعتقد من صميم قلبى ان سيادة  
الرئيس فى حفظ الله وكفنه ، ورعايته ،  
وصيائته وقايتة ، انه يعمل باخلاص ،  
ويجاهد فى صدق ، ومن كان كذلك رد الله  
عنه العاديات ، وذاد عنه الملأت .

ورحم الله القائل :

وقاية الله أغنت عن مضاعفة

من الدروع وعن عال من الأطم

ويعجبني قول بعضهم :

واذا العناية لاحظتك عيونها

نم فالخاف كلهن أمان

واصطد بها العنقاء فهي حبسالة

واقترد بها الجوزاء فهي عنان

واعتزم هؤلاء الفجرة أيضا اغتيال زعماء  
الثورة والفتك بالرؤساء - كما طالعنسا به  
الصحف اليومية .

دبروا كل هذا فى أحلك الظروف التى  
يعمل فيها القادة الأوفياء ، والبررة الكرام ،  
على تخليص الوطن العربى من المستعمرين ،  
ورد الحقوق المغتصبة ، والأرض السليبة ،  
وحماية الدين ، ورفع المسلم .

دبروا كل هذا فى وقت تعقد فيه المؤتمرات  
وتبرم فيه المحادثات ، وتتحقق فيه الاتفاقات  
بين رؤساء الدول وزعماء العرب وغير  
العرب .

تلك الاتفاقات التى هزت أعداء العرب  
بعنف ، وروعت إسرائيل فى مرقد هيبا ،  
وأطاحت الكرى عن أعينها ، وصيبرات  
المستعمرين فى دوامة من بحر لجى ليس له  
قرار .

ان الإخوان الفسادين بهذه التدبيرات  
المروعة ، يضربون الأمة بالخناجر فى الصميم  
من حياتها ، ويحاولون تقويض صرح عزتها ،  
والتعفية على أمجادها .

ولكن الله تعالى وقى من ولاهم شئون  
الأمة ، ورعاهم بعينه التى لا تنام .

واذا وقى الإله عبدا  
رفع الضر فى الدجى والنهسار  
واذا العدا أوغلوا فى المساوى  
دفع الله أمرهم بالبروار

وكان من تدبيرات هؤلاء الشياطين نسف  
المنشآت الصناعية ، ومخازن الذخيرة ، ودور  
الحكومة ، وإشاعة الفوضى فى أوساط الأمة ،  
وبث الاضطراب بين ربوعها ، ليصلوا الى غايتهم  
التي بيتوها ، ومآربهم التى أرادوها .

يا سبحان الله ! : أهذه هى المبادئ التى  
تظهرت بها هذه الجاعة ، وقت تأليف هذه  
الجمعية ، أيام أن قامت تحت رئاسة الاجرام  
وزعامة الخداع .

ان هؤلاء القوم قد خلعوا الناس بحجة  
الدفاع عن الاسلام ، وإقامة تعاليمه ، والدفاع  
عن كيانه ، حتى فضح الله أمرهم ، وكشفت  
سترهم ، وأظهر مكنونات صدورهم بعد أن  
أخفوها سنين عديدة .

واننى أسأل هؤلاء القوم ، وأقول لهم :  
لقائدة من تكون نتائج هذه الجرائم ، لو قدر  
الله تنفيذها على أيديكم الآئمة .

ومن الذى يفرح لها ويجنى ثمرتها أيها  
الطائشون ، اننى لا أرى الا عود فائدتها على  
الفاصل المتحفر على الحدود ليلج بعده وعدده  
ما بقى من الوطن الحبيب .

ان النتيجة تكون لإسرائيل ، وأهوان  
إسرائيل ، من الشيا إسرائيل . . . ومن يعمل  
على إبقائها من أعداء العرب الذين لا يخفون  
على أحد .

فهل عبيت أيها الناس أبصاركم وبصائرهم  
والغيتهم مواهبكم وعقولكم ، حين دبرتم هذه  
الاعتداءات الشنيعة ، وانتويتم تخريب مصانع  
المجد ، ووسائل الرفعة وأسباب المسرة  
والكرامة .



ومن أغرب ما يكون أن يرى بعض النساء  
المجرمات في طبيعة هذه الحركة الآثمة ،  
يوزعن النقود والأسلحة تحت ستار البراقع ،  
وغطاء الجلابيب •

يا سبحان الله ••

متى كانت الحسناء تلقى سمومها  
وتسرى مسير الداء بين المشائين  
ويصدر من خدر الحياء حواسر  
يجبن بقاع الشر جوب الفواجر  
وكان الفلن فيهن خيرا  
فيا ويح قومي من فساد الحرائر

والآن أيها القاريء الكريم : قد وقع القوم  
في يد العدالة ، وفشلت - بحمد الله - تلك  
التدبيرات الآثمة ، وظهرت مساوي هذه  
الجماعة لكل من ألقى السمع ، وسمع صيحة  
الحق ••

ولا بد أن تحكم العدالة في هذه الفئسة  
الباغية ، وأن يقول القضاء كلمته الحاسمة  
التي تقطع دابر الشر ، وتقضي على آثاره ،  
وتجعل أهله كالمشيم تندروء الرياح •

نعم لا بد أن يظهر جسم الأمة من هذا  
الوباء الذي ينشر السموم ، ويلوث الأخلاق  
بالفساد ••

ولا بد أن تزول من قلوب القضاة صفة  
الرحمة ، وعوامل الشفقة في هذا الحادث  
المؤلم • ذلك أن الرحمة لها مواضعها ، ولها  
ظروفها التي توحى بها ، أما هذا الحادث  
فإن الرحمة فيه تعد من الأخطاء التي لا يفرها  
الوطن ولا يرضاهها - وإن الناس في كل البقاع  
العربية ينتظرون من أولياء الأمور القضاة  
الصارم الذي يستأصل الداء ويحوى الأجساد  
والأفكار ••

والشر أن تلقه بالخير ضقت به  
قدرا وإن تلقه بالشر يتحسب

إن القضاء لا مناص له من أن يطبق قوانين  
السما ، ولقد شرع الله القصاص في كتابه  
الكريم ، فقال - جل شأنه - :

« ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب  
لعلكم تتقون » من سورة البقرة •

وقال من سورة المائدة :

« وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس  
والعين بالعين ، والأنف بالأنف ، والأذن  
بالأذن ، والسِّن بالسِّن ، والجروح قصاص » •

وما شرع الله القصاص من الجناساة إلا  
ليضمن الحياة لباقي الناس ، ويؤمن جوانبهم  
ويقضي على الفوضى التي تشيع في أوساطهم ،  
واذ ذاك يعيشون في أمن ، ويسسيرون في  
طمأنينتهم ، ويقومون بواجباتهم في سلام •

فاذا نفذ الحكم - كما أمر الله تعالى - بقي  
الوطن سالما ، وعاش المواطن آمنا ، وربطت  
بين أهله روابط الحب والاخلاص ، والاخاء  
وإن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد  
نفذ هذا الحكم ولم تأخذه الرحمة على الجانبين  
ولا الرأفة على الجائر ، وبذلك سارت الدعوة  
المحمدية في طريق الأمن والسلامة ، حتى  
بلغت القمة التي تنشد لها ، والنهاية التي  
ترجوها ، وعاش المسلمون في ظلالها حتى  
ملكوا زمام الدنيا ، وخضعت لهم رقاب  
الأكاسرة •

وإن الخلفاء عن الرسول قد راوا في  
القصاص تأمين ملكهم وصيانة مجدهم ،  
فحكموا به على كل من وقعت منه جريمة ،  
وتخلصوا منه ، وجعلوه أثرا بعد عين •

فها هو الرشيد الخليفة العباسي أباد  
البرامكة حينما رأى فيهم خطرا على ملك  
الاسلام ، بتحويله إلى دولة فارسية تنأوى  
الاسلام ، وتحاول القضاء عليه •



لقد ثبت لديه أن البرامكة كانوا يبدون  
الخير للإسلام ويضرون له الشر، ويتظاهرون  
بالدين والكرم، ليصلوا إلى مآربهم التي كانوا  
يسلمون على تحقيقها .

حدثنا التاريخ أن الرشيد كان يجلس فوق  
أريكته يستمع أناشيد الشعراء فأسجعه بنض  
الشعراء :

ليت هذا انجزنا ما قصد  
وثبتت أنفسنا مما تجد  
واستبدت مرة واحدة  
أنما العاجز من لا يستبد

فضرب الأرض بعصاه وقال :

« ألها العجز من لا يستبد » وأمر الجنود  
بإبادة البرامكة ، وتطويع مجسدهم ، وإزالة  
آثارهم .

وإن أمر الأخوان المسلمين كأمير البرامكة  
يحتاج إلى وثبة تظهر منهم الأرض ، وتمحو  
آثارهم .

ثم حدثنا التاريخ أن عبد الله السفاح ،  
مؤسس الدولة العباسية دعا سبعين أميراً من  
أمرائه إلى أمية لتناول الطعام ، فدخل عليه  
شاعر وأنشد يقول :

لا يقرنك ما ترى من رجال  
أن تحت الضلوع داء دوا  
فأرفع السيف واقطع الظهر حتى  
لا تسرى فوق ظهرها أموي

وقد كان ذلك ، وذالت الفتنة ، واستتب  
الملك ، وسارت الأمة في طريق البناء .

وإن الأخوان الأشرار يعدون بهذه التدبيرات  
الشنيعية من الخوارج على الحاكم الأعلى للأمة ،  
والله سبحانه وتعالى قد ذكر حكم الخوارج  
في سورة المائدة بوضوح ، فقال جل وعلا :

« إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ،  
ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو  
يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف  
أو ينفوا من الأرض » .

أيها القارئ الكريم : هذا هو حكم الله  
تعالى فيمن يحارب الله ورسوله ، ويسعى في  
الأرض بالفساد ينطق به القرآن في وضوح  
وظهور .

وإن الأمة كلها تنتظر القضاء به من غير  
هوادة ولا رحمة . لأنها لا تصفح عن يرم  
الأشرار برئيسها الذي يجلس منها على القلوب  
.. ولا ترحم من يروم النيل من رؤساء الأمة  
الذين تعلق عليهم الآمال ، وترجو منهم السير  
بها إلى فردوس السعادة ، ولا تود الشفقة على  
كل من يسعى بالفساد في أرض الوطن  
بالتمير والاعتقال ، والترويع والتخويف ،  
وينشر الاضطراب والبلبلة ، وتعد التفاضى عن  
المجرمين ضرراً بالصالح العام .

أبقى الله سيادة رئيسنا المحبوب وجعلنا له  
قده ، وكلل مسعاه مع أصحابه بالنجساح  
والفلاح . والسلام على من اتبع الهدى .





مؤسساوا براليم حسن نزعيل

بعد فترة طويلة من الظلام عاشها شعبنا  
المصري والأمة العربية جميعا يعانون فيها من  
ويلات الاحتلال وآلام التخلف .. وبطش  
الاستعمار واستغلاله حتى ضج الناس وملوا  
الحياة وتطلعوا الى ساعة الخلاص من حياة  
الذل والعبودية . وقد يشبوا من الأحزاب  
السياسية وعودهم الكاذبة وانكشف لدى  
الشعب مؤامراتهم وأغراضهم الدنسة .. بعد  
هذا كله بعث الله تعالى ثورة ٢٣ يوليو سنة  
١٩٥٢ بقيادة البطل جمال عبد الناصر لتخلص  
الشعب في مصر من الاستعمار والخونة وتعيد  
له كرامته وحرية . وتعمل على نصرة  
الشعوب العربية وتوحيدها من أجل بناء  
المستقبل للعرب جميعا .

وحمل رجال الثورة على عاتقهم العمل  
للتواصل ليل نهار والشعب من ورائهم  
يؤيدهم ويبارك خطواتهم . وقد أحس بكيانه  
وأخلص في أداء دوره الطبيعي في معركة  
البناء والتحرير .

وفي سبيل وحدة الصف ومنح الفرصة  
لمن سولت له نفسه بالخروج على الثورة  
تسامحت معه وعاملته المعاملة الحسنة التي  
تشعره بأن وطنه وبلاده تعطيه فرصة الحياة  
الكريمة عندما يخلص ويعود الى خدمة  
وطنه ولكن الاستعمار يمز عليه دائما ان يرى  
وطننا العزيز تاهضا متقدما يأخذ بيد غيره

من الدول في سبيل التحرر والتقدم فيلجأ  
الى المؤامرات لاجداث الفتن والقتل في  
صفوف الأمة بعد أن فشل في كل حروبه  
معنا فقد حاربنا داخليا وخارجيا  
فمن حروبه الخارجية ما يفرضه  
المستعمرون من حصار اقتصادي على الشعوب  
الحرية يقصد تجويعها واذلالها كما فعلوا  
بالجمهورية العربية والم المتحدة ولم يفلحوا  
وكذلك من حروبهم هذه المساندة الآتية من  
غير حدود بالمال والسلاح والرجال لاسرائيل  
ركيزتهم في الشرق العربي لتمتص جهنم  
الأمة العربية وتشغل العرب عن النهوض  
بأنفسهم أو تطوير بلادهم  
كما أن الاستعمار أيضا يتخذ من قواعد  
العسكرية المحيطة ببلادنا أو كارا يترص منها  
بالأمة العربية وكأنها شبح مخيف يجثم على  
صدورنا يهددنا بالويل والدمار فيشعل  
من حركتنا وانطلاقنا  
أما حربه على البلاد العربية في الداخل  
فهى :

١ - أغراؤه للرجعيين في الأمة العربية  
والذين يجدون مصالحهم مرتبطة في وجوده  
بالعمل دائما في التشكيك بالوحدة العربية .  
وفي خلق العقبات في طريق التجمع العربي  
فترى فئة الرجعيين في صراع دائم مع الطليعة  
المتقدمة نحو الوحدة والحرية في كل بلد  
عربي .



٢ - ما سلطه من شركات استغلالية استعمارية تنزف موارد الأمة وتوجهه اقتصادها الوجهة التي يريد المستعمر ليحقق أهدافه في السيطرة على البلاد .

٣ - هذه المؤامرات التي لا ينى الاستعمار عن حيائها في كل بلد عربي ليحدث جوامع الفوضى والاضطراب والذعر . وتقع البلاد في فتنة تحيلها الى خراب ودمار . وحينئذ ينقض على فريسته . وهذا هو ما قام به من التنظيم الارهابي في صفوف الاخوان المسلمين .

ولاعجب أن يستغل الاستعمار عدو الاسلام الاول أولئك الذين ينتحلون اسم المسلمين ويتظاهرون بالدعوة الى مبادئة

فمتى كان الاستعمار غيورا على القرآن على المجتمع الاسلامي حتى يوازر هذه الجماعة ؟ وهل ديننا الاسلامي يعرف المصالحة بينه وبين قوى الشر والبغى والاستعباد حتى يمكن مهادنتها فضلا عن الاستعانة بها ؟

( يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة ) ثم لحساب من أهداف هذا التنظيم الارهابي ؟ وما ثمن تمويله ؟ هذه التساؤلات لاتجد الا جوابا واحدا هو أن الاستعمار يتخذ من خيانة المسلمين ستارا واداة لطمع الاسلام في الصميم .

فقد استطاع أن يسيطر على ذوى النفوس المريضة ويدربهم بسلاحه ويمولهم بأمواله ويصنع لهم الخطط لقلب نظام الحكم واحداث الفتنة المروعة المهلكة

وهذا يا ابناء ديننا الاسلامي ويحساره ويطالب بالقضاء عليه فلا يصح أن تكون لهم صفة الاسلام . بل ان كل يد امتدت الى الاستعمار خائنة آئمة خارجة على الجماعة منضمة الى لواء الشرك ضد لواء الاسلام .

فالاسلام يحرم التعاون على الائم والعدوان فيما بين المسلمين فكيف بهذا التعاون الائم بين الكفار وبعض المسلمين ؟

ثم ان هذا الدين يقدم في الاهمية درء المفاسد على جلب المصالح فكيف يكون التخريب

والاغتيال والتدمير وسيلة لتحقيق المصلحة العامة كما يزعمون .

ان المبادئ الاسلامية لاتستطيع مسايرة العنف والارهاب والمؤامرات لانها مبادئ قائمة على الحق الواضح الذي تنشده العقول الرشيدة والنفوس الطيبة . والفطر السليمة فالدعوة الاسلامية لم تقم ولم تنتشر في اول أمرها أو في جميع مراحلها على العنف أو الارهاب بل ظل الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة ويجادل الكفار بالتى هي أحسن وهم يضطهدونه ويعتدون عليه حتى نزل قول الله تعالى ( اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير )

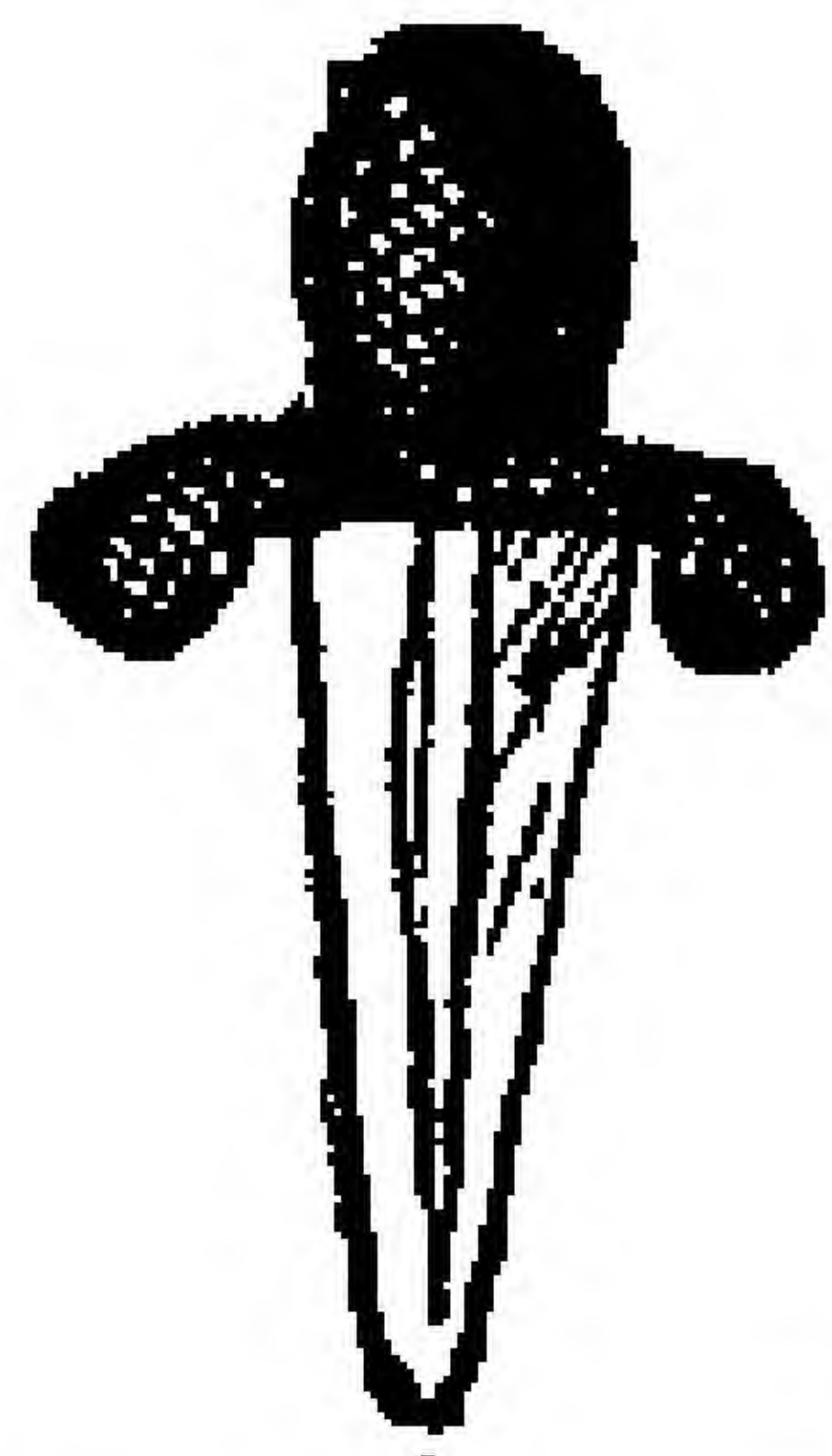
ثم بعد ذلك أمر الرسول بقتال الكفار المعتدين الذين يقاتلونه دون اعتداء من المسلمين عليهم « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا أن الله لا يحب المعتدين »

هذا هو موقف نبي الاسلام مع الكفار المعتدين فكيف يكون موقف المسلمين بعضهم من بعض في مجتمعهم الاسلامي ؟

ان الشعب المصري والأمة العربية تتجسه اليوم بكل طاقاتها وامكانياتها تحت زعامة بطلها المخلص جمال عبد الناصر للتخلص من أمراض التخلف ومن الصهيونية والاستعمار

وهذا ما جعل المستعمر يبحث عن فتنة ضالة ليشهر على يديها السلاح ويقدمها وقودا للفتنة ليعوق البلاد عن القضاء عليه وعن التقدم والتحرر . ولكن طاش سهمهم جميعا ورد الى نحورهم فلم تعد الأمة العربية اليوم كما تصورها الاستعمار بالامس مهد المؤامرات والخيانة والغدر بل لقد استيقظ السوعي العربي والاسلامي واصبحت الأمة العربية بصيرة العين والفؤاد محددة الأهداف تسعى للوصول اليها قاضية على كل محاولة للاستعمار او مؤامرة للخائنين متسلحة بالايمان اليقين في نصر الله تعالى »





# رسالة الخيانة

الأستاذ إبراهيم مصطفى

لا يقبله ضمير ولا يقره عقل ولم تقبل به  
شريعة أو ينزل في كتاب ..

ها هو الصوت المنكر يعود ثانية .. يريد  
أن يحيل الجنة الخضراء الى خرائب ثم يقف  
لينطق .. مؤكداً بذلك رسالة الشيطان ..  
ان الرجعية تسفر عن وجهها القبيح من  
جديده .. متعاونة مع الاستعمار .. مع الحلف  
المركزي لضرب البلد الامن الوديح الذي يبنى  
الحياة على اساس من العلم وفن الاخلاق  
الفاضلة مهتديا بالاسلام الكريم وما أنزل الله  
على محمد عليه السلام .

لقد رأى الشعب اجرام الاخوان وتنظيياتهم  
الارهابية .. ولكن هذا الشعب الطيب اعطى  
هؤلاء المارقين فرصة يعودون فيها الى حظير  
العقل الذي كرم الله به الانسان ، وأن يفكروا  
ويتدبروا ويدركوا مصير نشاطهم المخرب ..  
لعلهم يكفرون عن سيئاتهم وجرائمهم السابقة  
في حق الوطن والاسلام الذي اغتروا عليه ..  
لكنهم في الوقت الذي يبنى فيه المواطنون  
الشرفاء بلدهم ويقومون تليسه امجادهم

يقول الرئيس جمال عبد الناصر في الميثاق :  
« ان جوهر الرسالات الدينية لا يتصادم  
مع خلائق الحياة وانما ينتج التصادم في  
بعض الظروف من محاولة الرجعية أن تستغل  
الدين ضد طبيعته وروحه لمرقلة التقدم وذلك  
بافتعال تفسيرات له تتصادم مع حكمته ،  
ولقد كانت جميع الاديان ذات رسالات تقدمية  
ولكن الرجعية التي أرادت احتسار خيرات  
الأرض لصالحها وحدها ، أقدمت على جريمة  
ستر مظالمها بالدين وراحت تلمس فيه ما  
يتعارض مع روحه ذاتها لكي توقف تيسار  
التقدم ..

ان الله جلت قدرته وحكمته صنع الفرصة  
للتكافئة امام البشر اساسا للعمل في الدنيا  
والحساب في الآخرة » ..

...

وها نحن نلتقى هذه الأيام بمؤامرة في  
سلسلة المؤامرات التي تقوم بها الرجعية بعد  
أن ينست فآخذت تحاول في ضراوة أن  
تستعيد مواقعها وأن تستخدم في ذلك أسلوبي



ويقيلون عروبهم من عثارها نجسة هؤلاء  
المارقين يغوصون الى سراديب الظلام يدبرون  
الشر ويبعثون الغدر والاطاحة بما أنعم الله به  
على عباده .

ومنذ عام ١٩٥٢ حتى الآن استطاع هذا  
الشعب المؤمن الصامد أن يحمل رسالة الحياة  
وأن ينفذ مشئة الله تعالى حيث أمر سبحانه  
عباده أن يعمروا الأرض وأن يستفيدوا من  
كنوزها وخيراتها حتى يدركوا طرفا من أنعم  
الله التي لا تعد ولا تحصى : « هو الذي جعل  
لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا  
من رزقه .. واليه التمشور .. »

لقد أمر الله الانسان أن يعمل حتى يحقق  
كلمته في أن يكون على الأرض كريما ..  
وأخذت الثورة على عاتقها أن تصوب كل أخطاء  
الماضي التي تسببت فيها آثام الاستعمار  
والاقطاع والاستغلال والانتهازية ..

وأصبحت الجمهورية العربية المتحدة دولة  
مستقلة مرهوبة الجانب مسموعة الكلمة ،  
ولقى الفلاح والعامل والطالب وكل فئات  
الشعب فرص الحياة أمامهم ، وتساوى الجميع  
في الحقوق والواجبات ولم يصبح للحسب  
والنسب أو الجاه دخل في الوظائف أو  
التعليم ، وكل هذه وتلك من صلب الدين  
الحنيف وتعاليمه ..

إن جوهر الدين السلام ، والتخير والبناء  
لا القتل والتخريب والهدم والارهاب .. وكيف  
يتكلمون باسم لاسلام وهم يريدون اغتيال  
السلام وقتل النور واشاعة الفوضى والظلام ؟

إن دعواهم الخبيثة تنهار امام أي منطق ..  
ولا يبقى الا السبب الوحيد لنشاطهم المخرب  
الا وهو التآمر وخدمة الرجعية وضرب  
الاسلام بضرب قوته وأبنائه حتى تعود البلاد  
الاستلامية في حالة من الضعف والركود تمكن  
الاجانب والمستغلين من فرض سلطانهم واملاء  
سيطرتهم مرة أخرى ..

إن الاخوان المتآمرين على وطنهم وعشيرتهم  
ودينهم يريدون باسم الدين - والدين منهم  
براء - أن يسيطروا على المجتمع بالارهاب  
وسفك الدماء واشاعة الذعر والخراب ، ولكن  
هل يسمح الدين باغتيال المسلمين ؟ هل  
يسمح الدين باحالة الأخضر الى يابس والنور  
الى ظلام .. ؟

ولا شك أن كل عربي يعرف المعركة الضارية  
التي تستعر بيننا وبين اسرائيل ويعلم أن  
المعركة حتمية لا مفر منها . فكيف نستعد  
لهذه المعركة ؟

أيمكن الاستعداد أن نعمل بقوله تعالى :  
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط  
الخيال ترهبون به عدو الله وعدوكم ..  
أم يكون الاستعداد باضعاف رجائب المسلمين  
واضعاف شوكتهم ؟

وما حكم الدين في الذين يريدون تدمير  
محطات الكهرباء والقناطر والمنشآت  
والمؤسسات ، وما حكم الذين يريدون نسف  
ما أنفق عليه هذا الشعب الطيب من عرقه  
وكدمه أعواما بعد أعوام ؟ وهل يسمح  
الاسلام الحنيف أن ينسف العمال في  
مصانعهم ، والفلاحون في قراهم والأطفال في  
بيوتهم والجنود في مواقع الحراسة والثغور ؟  
إن الدين يرى منهم ومن دعواهم ومما  
اقتربته أيديهم الأثمة وخططت عقولهم  
الشرطانية وضمايرهم الميتة المتعفنة ..

وأمام شعبنا ينكشف اليوم أن الرجعية  
لا تبالي بدين أو ضمير أو قيم روحية في  
سبيل التآمر على مكاسب الشعب وإنجازاته  
.. وأمام شعبنا تتضح حقيقة رجعية وهي أن  
انتصارات هذا الشعب في كافة المجالات قد  
أثارت حقد الحاقدين وألهبت نار الضغينة في  
قلوبهم . ولقد استطاعت الرؤوس الحاكمة أن  
تجنّد بعض الذين انحسروا ولم يتروا ..  
ويقول فضيلة شيخ الأزهر في بيان الذي  
أدان الخيانة :



« إن أعداء الإسلام حاولوا حرب الإسلام باسم الإسلام فاصطنعوا الأنفراد من دهماء المسلمين ونفخوا في صفار الأحلام بقرور القول ومعسول الأمل وآلفوا لهم مسرحيات يخرجها الكفر لتمثيل الإسلام ومدوهم بإمكانيات الفتك والتدمير ولكن الله قد لطف بمصر وغادر على الإسلام أن يرتكب الأجرام باسمه فأمكن منهم وهتك سبتهم وكشف سرهم فيظل الإسلام أكرم من أن يتجر فيه واشف من أن يستتر فيه وإجهل من أن يشوه بخسة الغيلة ولؤم تببيت ووحشية تربص ودناءة ائتمار وإن الله الذي يعلم ما تظلم به مصر من مسئوليات وما يتحملة قادتها من تبعات قد شاء أن يدلها على أوكار الخيسانة وكهوف الغدر ومنظمات الكمار حتى تواجه مرحلة انطلاقها بعروبة موحسدة الهادف وإسلامية شريفة السلوك وإنسانية نبيلة المثل » ..

وإن النفس المؤمنة تعرف بنوازعها الخيرة .. فهي تعمل في النور من أجل البنساء والتشبيد .. من أجل تعمير الحياة .. ولها في كل ما عمله مصالح المجتمع صدقة .. حتى أن دلت على الغريب على طريق أو فرجت كربة مكروب أو طيبت خاطر مسكين أو سمعت على صفار لتربيتهم وتنششتهم على حب الخير والفضيلة .. النفس المؤمنة تقول كلمة حق أو تعلم من علمها أو ترمي الجار أو تجده في طريق المسلمين ما يؤذيهم فتعيط الأذى .. ولكن تلك النفوس الشريرة التي طالعتنا صورها في الصحف لا تعرف أي صفة خيرة ولا تحمل في صدرها للناس إلا كل شر وبلاء ..

إنهم على النقيض يعملون في الظلام وفي كنف الشيطان .. ومن أجل الهدم والتخريب من أجل إحالة الحياة إلى موت وعدم ، يريدون أن يدمروا مصالح المسلمين ويسفكوا دماءهم ويزرعوا الموت في طريقهم ..

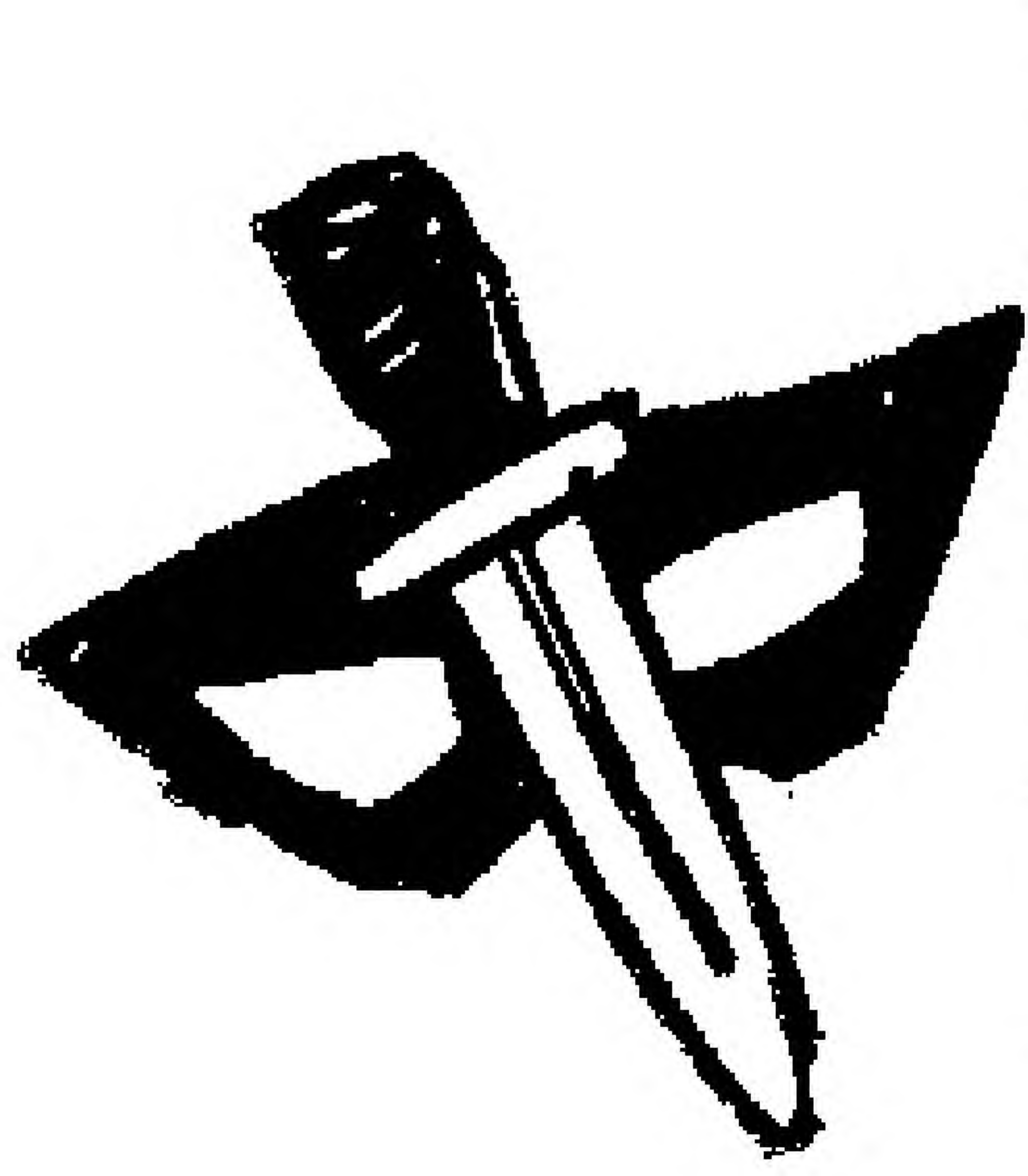
ولقد تحالفوا مع الشيطان وجشود .. وحينما خذلهم الله وكشف عورتهم وهتك أسرارهم لم يجدوا مغرا من الاعتراف بكل شيء .. لقد ثبت أنهم كانوا يتلقسون أموالا من الخارج وبكميات كبيرة للصرف منها على مؤامراتهم وعلى أعداد عدد الدمار ..

وثبت أيضا أنهم كانوا يتلقون من الخارج بعض الأسلحة والمفرقات ونيتهم - باعترافهم - القيام بسلسلة من أعمال الاغتيال والنسف والتدمير ضد الأفراد والمنشآت والمؤسسات الصناعية وإشاعة الذعر في قلوب المواطنين الأمنيين حتى يتم لهم - كما صور لهم ضلالهم - السيطرة على الأمور ..

بقيت نقطة هامة .. وهي أن فصل مؤامرة الإخوان والحديث عنها وحدها دون إحاطتها بالاطار الكامل لا يعطى كل تفاصيل القضية .. إن الصورة كلها تتلخص في الصراع الذي يدور الآن بين قوى الخير وقوى الشر .. القوى التي تسعى إلى إعادة حق الإنسان في الحياة الكريمة وبين القوى الرجعية الاستعمارية الشريرة المتعاونة على الإثم والعدوان والبغى والتي تهدف إلى عودة الإنسان مكبلا بالحديد خادما للسلادة في قصورهم يزرع ويحصد الريح ويقف الليل والنهار في الحقل والمصنع ثم لا يجد مقابل ذلك إلا الكفاف حتى لا يرفع صوته أو رأسه .. ويظل خاضعا لاستغلالهم واستغلالتهم ، والناس جميعا سواسية كاستفان المشط لكن منطق الحق هذا لا يعجب أهل الزيف والضلال الذين زأمت قلوبهم واشتروا الضلالة بالهدى وباعوا بفضب من الله تعالى جزاء وفاقا على تجبرهم وكبرياتهم ..

إن الرجعية الخطبوط رهيب .. ومؤامرة الإخوان المنحرفين المارقين عن الإسلام تعتبر ذراعا قطعه الشعب من ذلك الخطبوط الذي أوشك أن ينفجر كمدا مغلفا وراءه سحابة سوداء من قلبه الرخيص .. وصدق الله تعالى إذ يقول « إن ينصركم الله فلا غالب لكم » ..





# الإسلام والنظميات السرية

الكتور محمد صديق الدين مجاور

وثباتا ولولا رحمة من ربك ونصرته لدينه  
لأنصر نود الإسلام وهو في شروقه ولغيها  
فسوؤه وهو في اشراقه ، فلم يكن عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه حين أراد التنظيم  
المجوسي الخلاص منه فردا ولكنه كان أمة  
يها الدنيا عن الإسلام اعزازا ويفزو بالسلمين  
اقتلرا ويدك بالإسلام طغيانا وينشر به عدلا  
وامانا ، فقتله وأد للإسلام قبل تكامل قوته  
وسلطانه . وكان قتله برحمة الله فاتحة  
المصائب التي توالى على الإسلام فيما بعد  
فاوقفت زحفه وتقدمه بالسرعة التي كان بها  
في أيامه .

وجاء تنظيم آخر فتح باب الفتنة على  
مصراعيه وألقى بجماعة المسلمين في أتون  
الحمم وبحار الدماء وشغلهم بأنفسهم عن  
اعدائهم والمتربصين بهم وهو إذ يفعل فعلته  
أعماء التعصب عن العواقب ودفعه الطيش  
والهوس عن التفكير في مصير الإسلام لنفسه  
الذي يتحدثون باسمه وأباحوا قتل الخليفة  
عثمان بن عفان زوج بنتي النبي صلى الله عليه  
وسلم وصاحبه والمثيرع بماله في سبيل الله  
قتلوه وهو يتلو كتاب الله القائل في محكمه

الواقع الذي لا سبيل الى انكاره ان التاريخ  
اسلاميا كان أم غير اسلامي ملأ بتلك  
الانحرافات التي تصدر عن اقوام يريدون  
لأنفسهم سيطرة أوجاها ، أو اشباعا لشهوة  
حاقدة ونزعة الى الشر جامحة ، وهؤلاء  
الاقوام يدفعهم من غير شك تنظيم يستغل  
دعوة فكرية أو مبدأ سياسيا أو عقيدة دينية  
ويها بها عقولهم حتى يعميهم التعصب القاتل  
وتسيطر عليهم الرغبة في الانتقام ، وحتى  
يصبح الخلاص من الخصوم الهدف الأسمى  
الذي به تتحقق دعوتهم والكفاح الأكبر الذي  
عن طريقه يتحقق مبدؤهم والقتل وسفك  
الدماء لهؤلاء الخصوم جهاد والموت في سبيل  
تحقيق الدعوة أو المبدأ استشهاد . فمنذ  
ثلاثة عشر قرنا استل أبو لؤلؤة المجوسي  
خنجره وطعن به عمر بن الخطاب انتقاما لبني  
جنسه ولم يكن في عمله وشناعة جرمه قد  
اندفع تلقائيا وانما كان من ورائه تنظيم أراد  
للإسلام انحسارا واندثارا ولقوة الدين الجديد  
هزيمة واتكسارا فدفع بابي لؤلؤة ليقبض  
خليفة من ألع الخلفاء وصحاييا من أجسسل  
الصحابة عزما وتصميما ورايا وعدلا وإيمانا



**(ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق)**  
قتلوه باسم الاسلام ولم يحترموا كتاب الاسلام  
وأباحوا للفتنة ان تأخذ بين المسلمين سبيلها  
وان تعود الحياة جاهلية أولى تدفعها العصبية  
والتعصب وتسيرها اهداف الدنيا بعد أن كان  
يسيرها كتاب الله . فهل هذا التنظيم الآثم  
حقا افاد الاسلام ودفع بالمسلمين الى احضان  
الكتاب ؟ كلا والله لقد بعثها هذا التنظيم من  
جديد يمانية ومضرية هاشمية وأموية ثم  
علوية وعباسية بعد أن كان كتاب الله هو  
الحكم والمرجع ولم يعد لنزعات الجاهلية  
الأولى قدرة على الظهور بعد أن خباها الاسلام .  
وبعد أن وجد الشر له طريقا ظهر تنظيم  
آخر يدفع بثلاثة نفر من بينه لقتل الامام  
العابد الزاهد علي بن أبي طالب ومعاوية بن  
أبي سفيان وعمرو بن العاص فكان نصيب  
الآخرين النجاة وكان حظ الامام على القتل  
على يد عبد الرحمن بن ملجم ولم يشفع  
له أنه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم  
ورببه والذي لم ينشأ الا في حجر النبي  
وتأثر به ولم يسجد لأوثان الجاهلية ولم  
يرحمه أنه زوج فاطمة بنت النبي ووالد  
الحسن والحسين حبيبي الرسول صلى الله  
عليه وسلم . وكان التنظيم في تحريضه  
لعبد الرحمن بن ملجم يصور له قصور  
تفكيره وقصر ادراكه أنه بهذا يعمل من أجل  
الاسلام ورفعة شأنه فهل حقيقة كان مقتل  
على كرم الله وجهه من أجل الاسلام وعزة  
الاسلام ؟ لقد كان على يمثل في حكمه وسلوكه  
وتصرفه فترة وجود النبي بالعمل على تثبيت  
أركان العقيدة ونشر الاسلام وخلق المجتمع  
الاسلامي الذي تسوده المحبة والوئام والعدالة  
ولكن التنظيم الذي دبر مقتل عثمان فتسح  
السبيل لفتنة ضاربة والتنظيم الذي دبر  
مقتل علي إنما حول حكم الاسلام من خلافة  
تراقب الله وتعمل بكتابه الى ملك يتعسم  
بالحياة ومباهجها دون مراعاة للدين وأصوله  
فكم من جرم فعله كل تنظيم من هذه  
التنظيمات في حق الاسلام ؟ وكم من المتاعب

والمصاعب سببتها هذه التنظيمات ؟ انه والله  
يشهد لولا هذه المهورات التي دبرتها أنظمة  
سرية استغلت اسم السدين ولعبت به لكان  
للإسلام شأن أكثر مما كان له  
ثم جاءت بعد ذلك تنظيمات وتنظيمات  
فتنظيمات شيعية وامامية وتنظيمات يدبرها  
القرامطة وتنظيم لحسن الصباح والحشاشين  
الى غير ذلك من التنظيمات . ولم يكن الاسلام  
وحده هو الذي ابتلى بمثل هذه التنظيمات  
التي أثرت على انتشار وامتداد اشعاعاته  
وانما هناك تنظيمات سرية ملئت بها أوروبا  
في القرن التاسع عشر وهناك الحركة البلشفية  
في أواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن  
وجماعة الفرسان التي كانت أسبق من الحركة  
البلشفية وغير ذلك من الحركات والتنظيمات  
وكلها تتخذ لها فكرة أو عقيدة أو مبدأ تقرضه  
على اعضائها وتستحل في سبيله دم خصومها  
( ولست هنا بصدد الحديث تفصيلا عن هذه  
التنظيمات ولعل ذلك يكون في حديث آخر )  
فما الذي سببته تلك التنظيمات وما الذي  
حققت ؟ هل التنظيمات السرية في الاسلام  
حققت فعلا نصرة الاسلام ؟ أو أنها أصابته  
بنكسات في كثير من الاحايين ؟ هل أقامت  
حكم الاسلام فعلا ونشرت الويثة ورفعت  
رايته ؟ أو أنها كانت سببا مباشرا في كثير  
من الاحايين في تطاحن المسلمين وسفك  
بعضهم لدماء البعض ؟

انه من العجيب حقا ان يتصور اقوام  
اصيبوا بالهوس أن تقوم حكومة الاسلام  
على أساس من مخالفة قوانين الاسلام وان ينفذ  
كتاب الله وهم يعملون الى مخالفته صراحة ؟  
ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما  
معناه « من قال لا اله الا الله محمد رسول الله  
فقد عصم مني ماله ونفسي وعرضه » الخ  
الحديث « واصحاب التنظيمات يرون انهم  
وحدهم الذين يمثلون الاسلام فليسوا جماعة  
من المسلمين ولكنهم وحدهم هم المسلمون ومن  
ثم كل من ليس منهم فليس من المسلمين وليس  
بالمسلم ومن هنا يستحلون دم الكثيرين فهل



هذا يتفق مع صريح الآيات والأحاديث ؟ وهل من الإسلام وهو دين السماحة والاخاء أن يقتل المسلم أخاه المسلم لاختلاف في الرأي أو الاتجاه ؟ مع أن الرسول يقول « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده » هل يعتبر هذا الذي يدبر القتل لغيره نفسه مسلماً ؟ كيف يحكم على غيره بالكفر وهو مخالف لصريح الحديث فلم يسلم من يده المسلمون ، اليس القتل يأهل التنظيم لمن يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله قتلا للنفس التي حرم الله إلا بالحق ؟

فكيف إذن تريدون أن تقيموا حكم الإسلام وأنتم تخالفون تعاليمه ؟ أن الإسلام يسعى لأهله العزة والقوة والمنعة ولكنه لا يريد لهم الهوس والانحراف وإحالة المجتمعات التي تؤمن بالله إلى جماعات متطاحنة يسيل بعضهم دماء بعض ويعمل بعضهم على نشر الفوضى والاضطراب . أن خلق بلبلة نتيجة الدماء المراقبة والمنشات المنهارة إنما هو مساعدة مباشرة لأعداء الإسلام وللعدو المتربص ببلاده فهل من الإسلام أن نبث الرعب بين المسلمين لتتشر الفرقة عند من يتربصون بنا الدوائر ؟

يا أصحاب التنظيم : الرسول دائماً يقول : ( قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني ) والقرآن على لسانه الشريف يقول « ادع إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » أو لم يستغل الإسلام القوة والعنف وسفك الدماء بين المسلمين سبيلاً لتحقيق هدف ما من أهدافه . أن التآمر والتربص وتدبير المكيطة من المسلم لا يقع الأذى والضرر بالمجتمع الإسلامي لا يرضاه الإسلام وضد اتجاهاته وعقيدته وضد سماحته .

والعنف يفقد صاحبه الكثير لأنه ليس سبيل الله مع عباده المسلمين . والتنظيم الجديد ليست أدوى لماذا لم يأخذ عظمته من سوابقه فهل أقاد قتل الخازندار ونسف المحكمة وقتل رئيس الوزراء فيما قبل الشيعة في

إقامة حكم الإسلام ؟ كلا وهل كان من الانصاف أن يقتل قاض لأنه حكم بما يرضى ضميره وإن تنسف محكمة دون مراعاة لبرياء من ذوى القضايا والعاملين فيها ؟ وهل قتل تلك الأنفس مما يتفق والإسلام ؟ ثم ماذا أقاد تنظيم ١٩٥٤ في تدبيراته ومؤامراته واتجاهاته ؟ اللهم لا شيء إلا خلق جو من القلق والاضطراب في نفوس الناس فلماذا إذن إلى هذا الأسلوب تعودون ؟ أن الإسلام كما يعلم كل مسلم يحارب نفسك الدماء ويمقت قتل المسلم للمسلم فيأية شريعة تحلون هذه الدماء ؟ أن هذا التفكير الذي شاء الله له ألا يتم أشبه بتدبير قتلة عثمان وقتلة علي فقد أصاب تدبيرهم الإسلام في الصميم وأنتم بهذا التدبير تغفلون عن أن عملكم هذا يوقع البلاد في فوضى واضطراب قد يعرضها لاسوأ العواقب وأوخم النتائج ، والأعداء بنا متربصون

أكبر الظن أن الدوافع وراء التنظيمات تكاد تكون متشابهة فهي الحقد والكراهية والرغبة في السيطرة والتطلع إلى أمجاد وسلطان مستغلة في ذلك الجانب السديني والعقيدة لشحن عقول الشباب باسم الحفاظ على هذا الدين أو تلك العقيدة ومستغلة في ذلك كما يؤكد التحليل النفسي لأمثال هؤلاء الشباب مرضهم بجنون الدين أو الهوس أو ضعف الإرادة التي يسهل معها التأثير عليهم باسم الجهاد والاستشهاد أو مستغلة كذلك ما في نفوس هؤلاء الشباب من عقيد تتمثل في كراهة المجتمع ونظمه وقوانينه وحقدهم وثورتهم على ما حولهم نتيجة ظروف قاسية يعيشون فيها . والإسلام في صميم مبادئه ومبادئها ليس على استعداد أن يستجيب لحقد الحاقدين وهوس المتهوسين وعقيد المعتدين فيبيع لهم سفك الدماء وهدم المنشآت فهو في صريح آياته وأحاديثه يرى أن المسلم أخو المسلم ولا يحل لمسلم أن يقتل أخاه . وعلى من سلك سبيل الانحراف عن الدين أن يتحمل وزره فكل نفس بما كسبت رهينة



بسم الله الرحمن الرحيم ..  
 (( أما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله  
 ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا  
 أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا  
 من الأرض ، ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في  
 الآخرة عذاب عظيم ))

صدق الله العظيم .

هذه الآية الكريمة من سورة المائدة بينت  
 حكم الله سبحانه فيمن يحاربون الله ورسوله  
 ويعيثون في الأرض فسادا ، قال العلامة ابن  
 كثير في تفسيره : والصحيح أن هذه الآية عامة  
 في المشركين وغيرهم ممن ارتكب هذه الصفات  
 كما رواه البخاري ومسلم ، ويستطرد ابن كثير  
 فيقول : قال ابن أبي طلحة عن ابن عباس في  
 الآية « من شهر السلاح في فئة الاسلام ،  
 واخاف السبيل ثم ظفر به وقدر عليه فأمام  
 المسلمين فيه بالخيار أن شاء قتله وأن شاء  
 صلبه وأن شاء قطع يده ورجله » وكذا قال  
 سعيد بن المسيب ومجاهد وعطاء والحسن  
 البصري وإبراهيم النخعي والضحاك روى  
 ذلك كله أبو جعفر بن جرير وحكى مثله عن  
 مالك بن أنس رحمه الله ومستند هذا القول  
 أن ظاهر « أو » للتخيير ونظائر ذلك من  
 القرآن الكريم كقوله تعالى في جزاء الصيد  
 « فجزأ مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا  
 عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام  
 مساكين أو عدل ذلك صياما » .

وقوله في كفارة الفدية :

(( فمن كان منكم مريضا أو به أذى من  
 رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ))  
 وقوله في كفارة اليمين :

فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز

الشيخ  
 ابن  
 كثير  
 رحمه  
 الله  
 في  
 تفسيره



« اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة » .

وقال الجمهور هذه الآية منزلة على احوال فان هؤلاء المفسدين اذا قتلوا واخذوا المال قتلوا واصلبوا ، واذا قتلوا ولم ياخذوا المال قتلوا ولم يصلبوا ، واذا اخذوا المال ولم يقتلوا قطعت ايديهم وارجلهم من خلاف واذا اخافوا السبيل ولم ياخذوا المال نفوا من الارض وروى مثل ذلك عن ابن عباس وقال به غير واحد من السلف والائمة واختلفوا هل يصلب حيا ويتوك حتى يموت بمنعه من الطعام والشراب او يقتله برمح او نحوه او يقتل أولا ثم يصلب تنكيلا وتشديدا لغيره من المفسدين ، وهل يصلب ثلاثة ايام ثم ينزل او يتوك حتى ينيل صديده - في ذلك كله خلاف محرر في كتب الفقه .

وهذا الذي ذكرته الآية الكريمة من قتل المفسدين في الارض وصلبهم وتقطيع ايديهم وارجلهم من خلاف ونفيهم خزي لهم بين الناس وعار ونكال وذلك عقوبة في هذه الحياة ولهم يوم القيامة عذاب عظيم .

هذا هو حكم الاسلام العادل في قوم ضلوا طريق الهداية وسلكوا سبيل الغواية وعالوا في ارض الله فسادا .

واي فساد اكثر من هذا الاجرام البشع الذي ابتليت به بلادنا العزيزة في هذه الايام العصيبة من تاريخ امتنا العربية .

ونحن والله لا ندرى ابصل الحقد الاسود بهؤلاء النفر من الناس الى هذا الذي فتضل منهم العقول وتطمس القلوب وتعمى الابصار « فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور » .

اني هؤلاء بقية من انسانية ام ذرة من وطنية ام انهم شياطين مردة يعضون اليد التي اتعبت عليهم ويحاولون القضاء على القلب الكبير الذي وسعهم ولكن الله الذي وقى الكائنات شرهم حفظ صاحب هذا القلب من مكرهم « ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين » .

ومن العجب ان يتخذ هؤلاء البغاة من الاسلام ذريعة للفتك والتدمير والفساد والاغتيال ، والاسلام منهم ومن ضلالهم وتضليلهم براء .

فهل نحن نعيش كما يزعمون في مجتمع جاهلي « كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا » فمجتمعنا والله الحمد والمنة ، مجتمع اسلامي يعبد فيه الله كما امر الله يعلو فيه صوت خلفاء بلال خمس مرات في اليوم والليلة : الله اكبر حي على الصلاة .

نحن في مجتمع ترتفع فيه منارة الازهر تنشر العلم من منبعه الصافي كتاب الله الحكيم وسنة رسوله الامين .

وليت شعري ما الاسلام في عرف هؤلاء المارقين ، اليس كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم مجيبا اخاه جبريل عليه السلام حين سآله : ما الايمان فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقضاء والقيدر خيره وشره حلوه ومره ثم سآله : ما الاسلام؟ فقال الصادق المصطفى صلى الله عليه وسلم : ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان ، ثم سآله ما الاحسان؟ فقال : ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فهو يراك .

هذا هو الاسلام كما اراده الله للناس وكما بعث به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم ان الاسلام دين الرحمة يكره العنف وينفر منه « لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين وعرف رحيم . . » « فيما رحمة من الله لئلا تهلكوا ولو كنتن ظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر » لقد انتشر الاسلام بالدعوة الحكيمة والوعظة الحسنة « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » فالاسلام دين حجة واقناع وليس دين ضغط



واكرهه « لا اكرهه في الدين قد تبين الرشيد من  
الفي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد  
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله  
سميع عليم » .

لم يشرع القتل في الاسلام الا لتأمين الدعوة  
والدفاع عنها « اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا  
وان الله على نصرهم لقدير » الذي سن  
اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا  
ربنا الله » .

الاسلام لا يبدأ بعدوان أبدا بل يقف دائما  
موقف المدافع من نفسه « فمن اعتدى عليكم  
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » .  
« فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين،  
فان انتهوا فان الله غفور رحيم » .

والاسلام دين محبة وسلام حتى مع اعدائه  
ومحاربيه « وان جنحوا للسلم فاجنح لها  
وتوكل على الله » . « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا  
في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان »

والاسلام حتى مع مقاتليه يكره التدمير  
والتخريب فهو لا يروع آمنا ولا يخرّب مائرا  
وكثيرا ما كان ينهى الرسول وخلفاؤه الراشدون  
من بعده المحاربين من المسلمين ان يقطعوا  
شجرا او يروعوا طفلا او يقتلوا عابدا . ولقد  
حرم الاسلام اهل الكتاب من الذميين واهل  
الرسول صلى الله عليه وسلم عداوته لمن يؤذهم  
« من اذى ذميا فانا خصمه يوم القيامة » .  
« من اذى ذميا فقد ازانى » . فما بال هؤلاء  
القوم لا يكادون يفقهون حديثا .

فلعن هذه الفرق التي ينظمونها وهبته  
الاسلحة التي يجمعونها ويكسونها ، انها  
وايم الله فرق ارباب اجتمعت على الشر ،  
وبيئت للامة الفساد ولكنها بايت بالخراب  
« اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان  
هم الخاسرون » .

الم يعلموا ان الله سبحانه حرم دم المسلم  
وصانه من الاباحة الا اذا ارتكب احد امور ثلاثة:

الزنا وهو محصن ، والقتل العمد العدواني،  
والارتداد عن الاسلام . ومصدق ذلك قول  
الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث  
الصحيح « انه لا يحل دم مسلم يشهد ان لا اله  
الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث  
« الثيب الزانى ، والنفس بالنفس ، والتارك  
لدينه المفاارق للجماعة » .

وقوله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع:  
« ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام  
عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في  
شهركم هذا ، وستلقون ربكم فيسألكم عن  
اعمالكم فلا ترجعن بعدي كفارا او ضلالا يضرب  
بعضكم رقاب بعض الا هسل بلغت اللهم  
فاشهد » .

ثم ما هذا الهراء الذي طالعنا به الجرائد  
نقلا عن آرائهم المسمومة التي يخدعون بها  
الاغرار والبسطاء فيقولون ان الحكم لله  
وليس لأي بشر او جماعة من البشر وان اي  
حاكم انسان انما ينازع الله سلطته بل ان  
الشعب نفسه لا يملك حكم نفسه لأن الله  
هو الذي خلق الشعوب وهو الذي يحكمها  
بنفسه » .

اذن فما معنى استخلاف الله الانسان في  
الارض ولماذا سخر له الكون واودع فيه من  
الطاقة العقلية والجسمية وما به يدبر شئون  
نفسه ومجتمعه الذي يعيش فيه ، ان القرآن  
ليدفعهم بقوله سبحانه : « واذا قال ربك  
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا  
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء  
ونحن نسيح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم  
ما لا تعلمون » .

وقال سبحانه :

« يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم  
بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضالك عن  
سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله  
لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب » .  
« وداود وسليمان اذ يحكما في الحرث اذ



نفتت فيه غم القوم وكنا لحكمهم شاهدين»  
وقوله سبحانه لرسوله الكريم :

« وأن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم » الخ

وإذا كان في مجتمعنا بعض ما يكرهه الإسلام فتلك أخلاقيات فردية لم يسلم من مثلها مجتمع من المجتمعات حتى عصر الرسالة نفسه وسبيل تطهير المجتمع منها هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس القتل ولا التدمير والتخريب .

سبيل ذلك الوعظ والارشاد وتربية الوعي الديني وتنشئة الشباب على الدين والمخلق أما اشاعة الرعب بين الأمنيين ، أما ترويع المواطنين وتفزيعهم ، أما اساليب القدر والخيانة أما جمع الأسلحة وتكديسها ، أما خديعة الطليعة من شبابنا الذين ربيتهم بدمائنا وأموالنا ثم تتلفهم الابالسة والشياطين قيوستون لهم حتى يفرغوا طاقاتهم الخلاقة فيما يدمر بلادهم ويقوض بنيانها ويقضي على مكاسب امتنا ونهضتنا العملاقة التي نهضتها في مدى ثلاثة عشرة سنة قفزت فيها من عصر الدابة والبخار الى عصر الليرة والصواريخ ، فتلك هي الخيانة التي لا تغتفر - في الوقت الذي تتجمع فيه قوى العروبة وتعقد اتفاقيات السلام فتحقق دماء العرب الذكية وتتوحد فيه الكلمة وتتجه الانظار الى مؤتمر القمة الثالث في هذا الوقت الذي تنقش فيه سحب الخلاف من سماء الامة العربية ليتجه العرب بقلب واحد نحو تحرير أرضنا العربية « فلسطين » الشهيدة من مفتصبيها « اليهود » .

في هذا الوقت بالذات تتجمع الاقاصي وتحاول الخروج من جحورها لتنفث سمومها في جسم مجتمعنا الطاهر النقي ، وإذا كنا فيما سبق قطعنا ذنب الانقي فحسب قسنتع اليوم رأسها الدنيا .

وبعد : فان هذه الفئة الارهابية قد مرقت من وطنيتها وانحرفت عن دينها وقد تبرأ

منها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول صلوات الله عليه فيما يرويه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : « من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يقضب لعصبة او يدعو الى عصبة او ينصر عصبة فقتل فقتله جاهلية ، ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاش من مؤمنها ولا يفي الذي عهد عهده فليس مني ولست منه » رواه مسلم - وحسبها فسادا وفسادا ما بيتته بيل لوطنها ومواطنيها وما ارتكبته من اثم عظم باتحادها مع شياطين الاستعمار في الخارج وعملائه في الداخل والحاquدين والمغرورين ليدمروا وطننا وسعتهم أرضه وغذاهم نيله ويتخلصوا « واهمين » من رجل وهب نفسه لوطنه وعرويته - طهر البلاد وحرر العباد ومن حوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه -

الا قليعلم الخدوعون وممولوهم في الداخل والخارج ان جمالا وصحبه تحوطهم عناية الله وتكلوهم رعايته وان الشعب حاميهم وحامي مكاسب ثورته وان الاستعمار ان ظن ان أمواله ودنائسته ستخلصه من جمال فما هو والله الا :

### كناطح صخرة يوما ليوهنها

فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

وأما انت يا جميل فسر على بركة الله يحفظك ويرعاك ويوفقك لخير العروبة والاسلام وان العروبة يا جمال لتدخرك ليوم الزحف المقدس يوم يلتقي الجمعان ، يوم تنادي فلسطين : اين اين صلاح الدين ؟ فيجيبها ابن بني مر : لييك يا فلسطين دم ابطال الفالوجا وشعب ابطال الفالوجا وقف عليك .

ويومئذ ستسبك الاقدار زمامها لتفودها الى النصر المؤزر ان شاء الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء والله عزيز حكيم .



# أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ

الاستاذ غايط محمد زرق

وهل من الدعوة في سبيل الله السرقة  
بمهاجمة البنوك والاستيلاء على ما في خزائنها  
من أموال عنوة أم ماذا يريدون أن يقولوا أو أن  
يبرروا به أفكارهم هذه التي طلعت علينا بها  
الأخبار والأنباء أخيرا .

ان الدعوة الحقّة في سبيل الله لا تكون  
بالجريمة ولكنها تكون أولا بالحكمة والتعقل  
والاقناع ، وثانيا بالموعظة الحسنة والارشاد  
والتبصير ، وثالثا بالحسن من القول عند  
المجادلة والمناقشة وليس بفاحشة على ألا تؤدي  
المناقشة الى العنف من الأقوال أو الأفعال  
وأولى من ذلك ألا تؤدي الى التآمر والنهب  
والسلب والقتل والنسف والتخريب والتعاون  
مع عدو الله وعدو البلاد .

ألم تقرأ هذه الجماعة القرآن وهي تدعى  
أنها تدعو اليه ، أو لم يهينوا سمها الى  
آياته البيّنات ويفهموا معناها ومبناها .

يقول الله تعالى في الآية ١٢٥ من سورة  
النحل « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو  
اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين »

فها لا علمت جماعة الاخوان « المسلمين »  
شيئا عن هذه الآية الكريمة التي توضح  
الطريق في غير لبس لمن كان يريد ان يدعو الى  
سبيل الله .

وهل تكون الدعوة الى سبيل الله بالتآمر  
والتعاون مع المستعمرين والحلف المركزي  
« حلف بغداد سابقا » واسرائيل والحصول  
على المال منهم ومن غيرهم وتخزين المتفجرات  
والعزم على قتل المستولين وابناء الشعب  
الأبرياء وتخريب الوزارات والمصالح والهيئات  
ودور السينما والمسارح وغيرها بتدميرها غير  
مبالين بمن يقتل أو يشوه أو بما ينجم عن  
ذلك من أضرار .



ان الله يقول في محكم كتابه الكريم :  
« ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ، ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار » .

كما يقول جل شأنه :

« اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » .

ويقول - جل علاه - :

« وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن ان الشيطان يتزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا » .

ويقول تعالى :

« ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد » .

ويقول - جلت قدرته - :

« ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما » .

كما يقول العليم الحكيم :

« يوم تجسد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه أمدا بعيدا » .

ويقول الرحمن الرحيم :

« يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » .

لقد ظلت هذه البلاد قبل الثورة ترسفاً في أغلال الاحتلال البريطاني ومن قبله التركي وغيره . . . ومرت آلاف السنين ونحن تحت نير المستعمرين المتطغين علينا الى ان قيض الله لهذا الوطن ابناً من الشعب ليثولى مسئولية الحكم منا فنحنفسنا الصعداء ، اذ وفسر علينا جهادا شاقا طويلا ، فلقد سبق أن عرضنا سدورنا لخصائص المستعمر على كوبرى عباس

وغير كوبرى عباس منذ ربع قرن أيام كنا طلبة جامعيين وكنا نسعى الى استقلال البلاد واجلاء المستعمر عن بلادنا ، وكان الرصاص يكاد يمس منا الرؤوس ويسقط منا شهداء أبرار كثيرون اذكر منهم المرحوم الجراحى والمرحوم عفيلى وغيرهم أسكنهم الله فسيح جناته .

ثم مر الوقت الى ان أصبح الحلم حقيقة . حلم أنفسنا وأبائنا وأجدادنا من قبل ، لان الله شاء خيرا بهذه البلاد بثورة الجيش والشعب عام ١٩٥٢ ، ولقد كان دور جمال عبد الناصر ورفاقه تعبيرا عمليا وادعا ، تعبيرا عما كنا نعانيه من كبت وطنى ورغبة ملحة لا حدود لها فى التخلص من المستعمر ومن الأوضاع التى كنا فيها ، فجاء من وفر علينا جهادا كبيرا ومجهودا ضخما كان علينا أو على أبنائنا أن نقوم به فى وقت أطول . . . ونفقد فيه منا الآلاف المؤلفة من الضحايا لو لم يقم عبد الله فيضرب ضربته ويختصر لنا طريق الجهاد والله تعالى يقول :

« وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى » .

فهذه اذن رحمة من الله بنا على يد أحد عباده المخلصين والله يفعل ما يريد .

لقد خلصتنا هذه الثورة التى كنا فى انتظارها من المستعمر ومن الأحزاب العفنة التى كانت تعيش فى أمانيها وتطامىء الرأس بل تنكسها للمستعمر الغاصب لتنال رضاه ، وأطاحت هذه الثورة التى كنا على موعد معها بالملك الفاسد القاسق الخليع ، وهما هى قد حققت النجاح فى القضاء على التخلف الاقتصادي ودفعت بالبلاد الى مجال التصنيع وأمنت قناة السويس والبشوك والشركات ، وحققت العدالة الاجتماعية بالاصلاح الزراعى وتمليك الفلاح الأرض أرض آبائه وأجداده ، وأشركت العمال فى أرباح شركاتهم ومجالس ادارتها وأقامت السد العالى ، وعملت على الوحدة العربية فجعلت صفوف العرب وقامت



ويقول « ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون » . ويقول « ونزل من القرآن ما فيه شفاء ورحمة للمؤمنين » \*

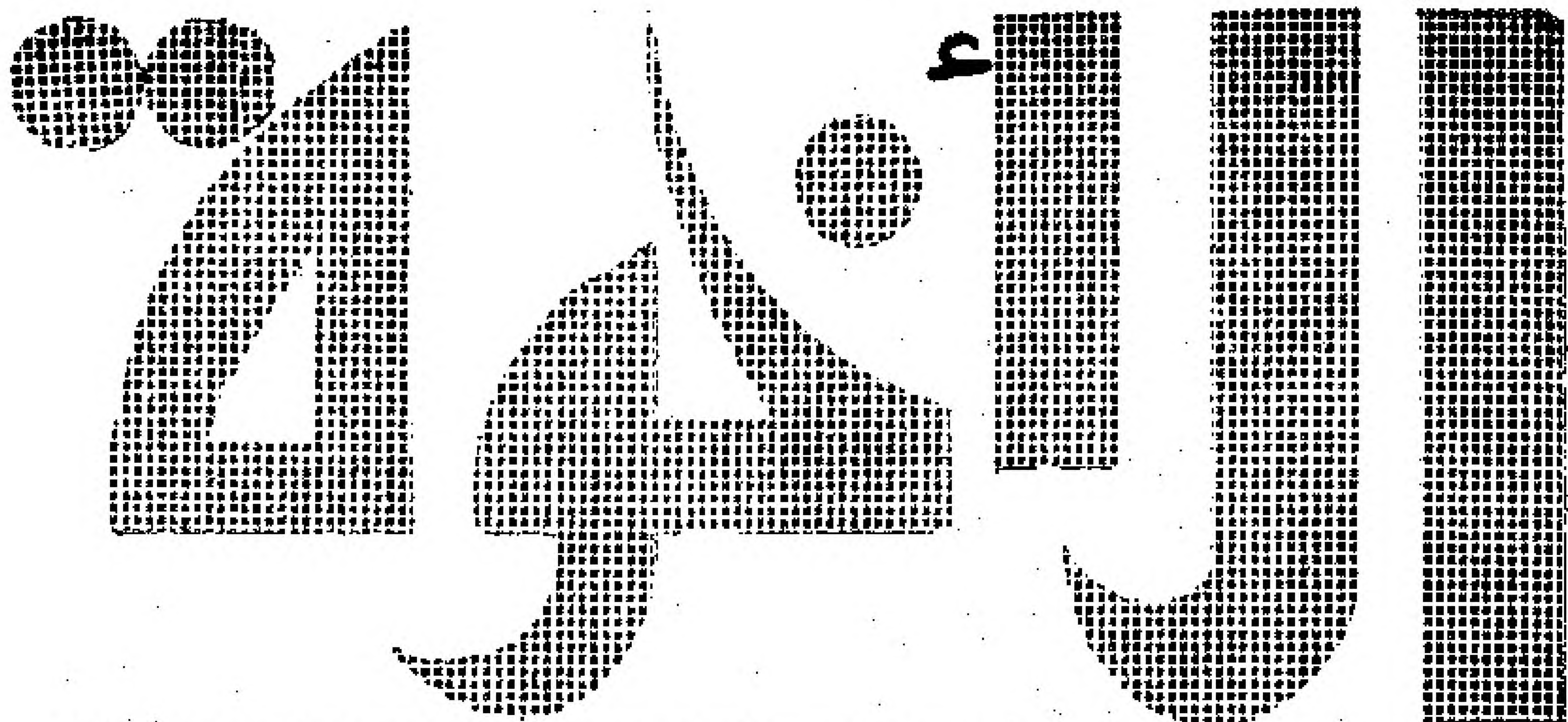
فاذا ما طالعنا الانبياء بالاعبار الاخيرة عن  
نوايا هذه الجماعة . . تلك الاعبار المؤسفة  
المخجلة المريعة التي لا تنبئ على اى حل عن اى  
نوع من تقى أو زهد أو ايمان أو وزع ، الا  
يحق لنا أن نقول ان هذه الدعوة تعتمد على  
الكذب والتضليل باسم الدين سيما ولها  
تاريخ ارهابى معلوم للجميع ، ولم تنس بعد  
تلك الرصاصات السبع الآثام التي أطلقوها  
على الرئيس جمال عبد الناصر فى ميدان  
المنشية بالاسكندرية ، وهو الذى أخرجهم من  
السجون ، ولكن الله أنجاه ، وسبحانه من قاتل  
« فآله خير حافظا وهو أرحم الراحمين » وهو  
الذى يقول « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا  
على الله وجوههم مسودة » ويقول « ان الله  
لا يهدي من هو مسرف كذاب » ويقول « حتى  
إذا جاءوا قال أكذبتم بآياتي ولم تحبطوا بها  
علما أم ماذا كنتم تعملون » ووقع القول عليهم  
بما ظلموا فهم لا ينطقون » .

ويقول « قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً ،  
الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم  
يحسبون أنهم يحسنون صنعا » ويقول « يا أيها  
الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا  
أماناتكم وأنتم تعلمون » •

وبعد ، فلنكن على مكاسب الثورة وهي  
مكاسبنا أمنا حافظين ولكل خائن مثبأ  
يمش وسط جماهيرنا المؤمنة المكافئة  
كاشفين ، وللغابات المضللة والأشاعات  
المفروضة التي يروجها عملاء الرجعية والاستعمار  
مقاومين ، وبذلك نكون مع ثورتنا المجيدة  
المباركة متفاعلين . . . ولعل الله قد أراد  
أخيرا لنا خيرا بأن يخلصنا نهائيا من اثم هذه  
الجماعة وارهائها ويقطع دابر المضللين .

ويقول : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .  
ويقول « ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر  
عند سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها  
الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم »





## السلامة

### الاستاذة مضية عبد الرحمن

يسعى في أهلاك المسلمين وذهاب مالهم ،  
وازهاق أرواحهم ، وكسر شوكتهم : حسق  
لجميع المسلمين أن يعلنوا البراءة منهم وأن  
يضربوا على أيديهم ، وحق لهم أن يقولوا : انهم  
ليسوا اخوانا ، وليسوا من المسلمين .

ولسنا من البلاءة والجهل بالاسلام بالقدر  
الذي نريد أن نؤكد ونوضحه . . اننا لسنا  
من البلاءة والجهل بالاسلام بالقسدر الذي  
صورته لهم عقولهم وزينته لهم شياطينهم . .  
فنعتقد أن قتل الآتين مما حض عليه  
الاسلام ، والخروج على أولى الأمر مما شرعه  
الدين . . واثارة الفتن الموجهة مما يرتضيه  
الإيمان بالله سبحانه وتعالى الذي جعل طاعة  
أولى الأمر قرين طاعته وطاعة رسوله . عليه  
الصلاة والسلام .

البقية من ٧٠

ما اكرم الاخوة وما أسماها ، وما أعلاها  
وأنعلاها ، وما أطيب كلمة الاسلام ، وما أوفاه  
للشرف التليد .

والاخوة أمن وسعادة ، وحب ووفاء يشهد  
بذلك ما لىدين به من القرآن وما قاله  
رسول الرحمن عليهم السلام .

« قال أنى أنا أخوك فلا تبتس . . قال رب  
اغفر لى ولاخى وأدخلنا فى رحمتك . . ربنا  
اغفر لنا ولاخواننا . . سنشد عضدك بأخيك  
. . انما المؤمنون اخوة . . واذكروا نعمته  
الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم  
فأصبحتم بنعمته اخوانا » .

هذه هى الاخوة التى أضفاها الله تعالى على  
المؤمنين وارتضاها للأصفياء من عباده . فإذا  
ما انحرفت عن الجادة التى رسمها خالق  
العباد للعباد ، وأصبح من ينتسب الى الاسلام



# الشيعة والأهل السنّة

## المقدم صالح الدين محمد عطية

الجبّال هذا • أن جحد الانساني ربه هذا  
البحود وتبديل شكر نعمته كفرانا هل يرجع  
ذلك الى خفاء الحق واختفاق الناس الجواب على  
ذلك في قوله سبحانه وتعالى كان الناس أمة  
واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين  
وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس  
فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه  
من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله  
الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله  
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم • وعلى  
الاختلاف هي البغي وقال تعالى يا ايها الناس  
انما بغيتكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا •  
فعدم الانصياع للحق والتناول عليه بالباطل  
بغى ومن البغي يتولد الكفر والضلال اذ يرى

يستمع الناس من بدء الخليقة ان لهم خالقا  
كبير خلق اباهم آدم في الجنة وأهبطه الأرض  
ليكون خليفة له فيها يعمرها ويصلح فيها هو  
وذرئته ولا يفسدون يعدلون ولا يجورون الى  
وقتهم المعلوم فاذا ما عادوا الى بارئهم جازاهم  
عن ذلك ويعلم الناس أن الله سبحانه وتعالى  
ارسل رسلا في كل أمة ليدلوهم على الحق  
وليبينوا لهم سبيل الهداية والايان الصحيح  
وليخرجوهم من ظلمات الجهل والضلال الى نور  
الهدى والعرفان • فاذا كانت هذه هي طبيعة  
الحق فلم اختلف الناس في العقيدة وتفرقوا  
شيعا وعبدوا الشمس والقمر والنجوم والأوثان؟  
والقول الناضجة لا تعرف ذلك وهو أمر تكاد  
السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر



الشیطان لهم أعمالهم ويسول لهم أن يرغبوا غيرهم على الضلال والكفر ليضلوا عن سواء السبيل وليكونوا شركاء فكانوا أثمة الكفر والضلال عنادا بالباطل : قال تعالى : وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تيعا فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص ، وقال تعالى : « ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول «أنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل ؟ قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا » فجماعة الإخوان المسلمين جماعة شريرة اتخذت من الدين هزوا ولعبا وهذه الجماعة قلة من البلهاء الذين أعمتهم الدول الاستعمارية وغررت بهم وأمدتهم بالمال والسلاح لا شيء إلا ليخربوا ويقتلوا المؤمنين الأحرار ويمهدوا السبيل لهذه الدول الباغية في إعادة السيطرة والتحكم في هذا البلد والا فما هو المأرب لهؤلاء المارقين ؟ هل تتذكر هذه الشرذمة ما كانت عليه بلادنا قبل ثورة ٢٣ يوليو المباركة وما آلت اليه بقيادة زعيمنا البطل جمال عبد الناصر ١٩ إذا لم تكن الغالبية منها تعي ما كانت عليه البلاد عند قيام الثورة من الجهل والفساد والرشوة والضعف لانهم كانوا أطفالا تتراوح أعمارهم بين ثلاث وخمس سنوات لا يعرفون كيف ينطقون تحملهم أمهاتهم على اكتافهن في لفافهم فانهم كانوا الأجدر بهم أن يسألوا آباءهم عن مدى التحول العظيم السريع في تطور بلدنا ألم تكن بلادنا مستعمرة فطردها الغاصب وجلت القوات البريطانية التي ظلت البسلاد تزح تحت كابوسها سبعين عاما ؟ ألم تحول هذه الثورة الأجراء الى ملاك ورفعت مستوى المعيشة للفلاح والعامل بعدالة التوزيع ورفع الأجور وتأميم الشركات والقضاء على الاستغلال الطبقي الموروث والاقطاع وتجعل منهم الأعضاء في مجالس الادارات، يشاركون الرأي، وتؤمن على

حياتهم صحيا واجتماعيا بعد أن كانت في يدها الثروة والسلطة والادارة؟ والغالبية منهم فقراء معدمين ليس لهم رأى مستغلين يعملون لصالح هذه القلة ! ألم تؤمم قناة السويس التي كان المستعمرون من فرنسيين وانجليز وخلافهم يبتزونها ويحرمونها منها لتؤول أرباحها الى الشعب ، وفي مجال ملكية المبانى . ألم تتكفل القوانين الثورية بوضع الملكية العقارية في مكان يتعد بها عن اوضاع الاستغلال بتخفيض القيمة الايجاجرية وتوفير المساكن الشعبية ١٠٠ ! ألم تتحول البسلاد من زراعية الى صناعية ٠٠ فأصبح منها ما يربو على أربعة آلاف مصنع فاقت في انتاجها ما كان يستورد وتستنزف أموالنا من عملات صعبة كما قضى على البطالة وتم تشغيل الاعناد الضخمة من العاطلين وتكونت قوة من الفنيين من مهندسين وعمال مهرة ! وأصبح العامل سيد الآلة بعد أن كان أحد التروس في جهاز الانتاج . هل يعرف هؤلاء الضالون قيمة السد العالي ذلك المشروع الضخم الذي يحيل رقعة كبرى من بلادنا الى اراض زراعية يحيل الاراضى التي تروى بالحياض الى رى مستديم تزيد الانتاج ويوفر لنا المياه اللازمة والكهرباء للمشروعات الصناعية ١٨ علاوة على آلاف الأقدنة من الاراضى التي تم استصلاحها منذ قيام الثورة حتى الآن والجارى استصلاحها بمديرية التحرير وباقي أنحاء الجمهورية . ألم توفر الثورة مجانية التعليم فأتاحت الفرصة للجميع في تحصيل العلم لا فرق بين فقير وغنى الا بمقدار ذكائه ودرجته بعد أن كان التعليم قاصرا على أبناء القادرين يحرم منه ابن العامل والفلاح بفقر ذنب جناه ؟

هل كانت قواتنا المسلحة تملك هذا التفوق الحاسم في البر والبحر والجو القصادر على الحركة السريعة تسير في تسليحها التقدم العلمى الحديث تملك من الأسلحة الرادعة ما يكبح جناح القوى الطامعة ويقدر على هزيمتها



إذا ما تحركت بالعدوان : ( كما حدث عام ١٩٥٦ عندما تصدينا لدولتين كبيرتين هم إنجلترا وفرنسا وتابعتها إسرائيل ) . ألم تصبح السياسة الخارجية لشعب الجمهورية العربية المتحدة انعكاسا أميناً وصادقاً لعملنا الوطني في حاربنا الاستعمار والسيطرة وعملنا من أجل السلام والتعاون الدولي من أجل الرخاء وشاركنا في الجهود الانسانية لتحريم التجارب الذرية وشاركنا ايجابيا في العمل من أجل نزع السلاح والعمل من أجل السلام هو الذي سلح شعبنا بشعار : عدم الانحياز والحياة الايجابية ، ألم تقو التحذيرات من عزيمتنا بفضل قيادتنا الحكيمة فقامنا بالتحذيرات بتحذيرات أشد وأقوى فأومنا حملة التجويع بتنظيم سياستنا الزراعية وسفستغنى عما كنا نستورده من قمح وأذرة . ألم تزحف جموع الشعب من فلاحين وعمال وجنود ومثقفين وخرجت الأمة عن بكرة أبيها في مسيرة وطنية لمظالبة السيد/الرئيس جمال عبد الناصر بقبول إعادة انتخابه رئيسا للجمهورية لواصله النضال في طريق التقدم الذي رسمه لهذه الأمة التي قبض الله لها فتية آمنوا بربهم وزادهم الله هدى . فإذا كانت هذه هي طبيعة الحق وما قامت به الثورة المباركة من أعمال مجيدة في مدة وجيزة فما هو مأرب الخونة المارقين ١٩ لا شك أنه البقى فالشيطان زين لهم أعمالهم وسول لهم أن يرغموا غيرهم على الضلال والكفر ليضلوا عن مسواء السبيل . قال سبحانه وتعالى : « كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون » وقال سبحانه وتعالى : « أن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون » .

لقد غرد الاستعمار بهؤلاء الخونة وزين لهم أعمالهم زين لهم القتل والنسف والتدمير

منحهم السلاح والمفرقات والمال بغير حساب فغروا ببعض الثمانيات بكلامهم المعسوسون ووعودهم البراقة فأوقعوهم في حياثلهم قال سبحانه وتعالى : « ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس الهاد ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رءوف بالعباد » .

ولقد حذرنا الله سبحانه وتعالى من هؤلاء الكافرين وطاعتهم لقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا أن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقى في غلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وماواهم النار وبئس مثوى الظالمين » .

ألم يستمع المارقون وينصتوا لقوله تعالى : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما » هل كان هؤلاء المتجسرون بالدين يفتقرون معنى هذه الآية الكريمة وهم يعدون معدات الهلاك لنسف المنشآت والكبارى وقتل الأبرياء . .

فيا أيها المسلمون في بقساع الأرض . . احذروا المتجربين بالدين الخسارجين عليه وابتمدوا عن الخسرة المارقين ولا تردوا شائعاتهم . قال سبحانه وتعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخلوا الذين اتخلوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله أن كنتم مؤمنين » .

واطيعوا أيها المسلمون قاداتكم الأوفياء وسيروا صفا واحدا خلف رئيسكم البطل جمال عبد الناصر أمل الأمة العربية الإسلامية وحامي حماها واطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم .





لم يطل بنا الزمان بعد ، حتى يمكن أن  
نسى تاريخا اسود ، في ظل ملكية عابثة فاسدة  
فقد كان فاروق يرتكب الكبائر ، ما ظهر  
منها وما بطن ، في غير خشية أو حياء ، يشبع  
رغباته منها بما يشاء له نهمه اليها ، جهرة ،  
وفي غير خفاء ، يجمع المال ، حراما ، في شراهة  
ويأكله أكلا ، ليعيش مخلدا الى ابد الأبدن !!

وكانت له في ذلك كله اساليب سرت بها  
الاحاديث ، وتندر بها الناس ، في المحافل  
والمجتمعات ، يرويها بعضهم لبعض ، على  
سبيل السخرية والاستهزاء ، وأن حاولوا  
اخفاء احاديثهم ، خوف بطش السلطات بهم ،  
وانزال اشد العقوبات عليهم .

ونهجت أسرته الملكية نهجه ، واتبعت ، في  
الفوايه سبيله ، وتنسجعت وسائل المتعة  
المحرمة لديها ، حتى لقد أصبحت سيرتها على  
كل شفاة وكل لسان ، في مصر ، وخارج مصر ،  
وتناولت الصحافة تلك الاحاديث ، وتنقلها  
البرق ، في تطويل واسهاب وبيان ، وفي ذلك  
حكايات ، وحكايات ، لا محل للاقاصه فيها  
الآن ، ولا مجال لاعادتها ، كلها ، أو بعضها ،  
الى الاذهان .

والمثل يقول « الناس على دين ملوكهم »  
وهكذا فقد أنتقلت عدوى ذلك الفساد الذي  
اغرق فيه الملك واسرته ، الى البيوتات  
الكبيرة ، وذوات القوم ، في ذلك الحين ، وإلى  
كبار الاغنياء ، والراسماليين ، الذين اغراهم  
مالهم بالتقليد ، ودفعهم حب الظهور الى  
التورط في هذا الأسلوب من أساليب الحياة  
العابثة الماجنة ، على زعم زائف بأن تلك أمور  
يحتمها التطور ، وضرورات يقتضيها مجاراة  
العرب في الاستمتاع بالحياة « وزخرفها » ،  
على هذا الوجه ، الذي ظنوه تقدما ، ورقيا ،  
وافراقا في المدنية الحديثة .



وأخذ الكبراء ، على حذ ما كانوا يسمون  
انفسهم ، في هذا الميدان ، يتنافسون ،  
فخوريين بما كانوا يحيطون به ذواتهم من أبهة ،  
ومظاهر كاذبة .

واستشرى الداء وتواصل في نفوس طبقة  
الكبراء ، ثم أخذ يتسلل ، في بطء بطيء ، وعلى  
استحياء ، الى الطبقة الوسطى من الناس ،  
وهذه الطبقة ، كما هو معلوم ، هي عصب  
الحياة في كل أمة ، أن أصابها ضعف أو وهن  
فعلى الأمة كلها العفاء .

وبدت مظاهر الضعف والاستخذاء تستحكم  
حلقاتها ، وتقوى أو أصرها ، وتشتد ، يوما بعد  
يوم ، حتى لقد خيف أن يسوء المصير ، عاجلا  
وليس آجلا .

وفرح المستعمر بشهرة جهوده المستهتة في  
اضعاف المجتمع المصري ، وتوهين عزيمته ،  
والقضاء على مثله العليا ، ومقوماته الخلقية ،  
لأنه ، كلما ازداد هذا المجتمع ضعفا ، ازداد هو  
قوة ، ومكن لنفسه في أرضنا ، وثبت أقدامه  
في ديارنا ، وهيئات أن نقاومه ، ونحن على هذه  
الحال من ضعف ووهن .

وفطن بعض المصلحين الى هذا المصير  
المنتظر ، وإلى أنه لم يعد مفر من أن يخرجوا  
عن صمتهم فينظروا ماذا هم صانعون .  
وتواطئوا كلهم على شيء واحد ، ليس  
سواه من دواء لهذه الحالة المؤسفة المؤلمة  
ذلك هو أن تثوب الأمة الى دينها ، جماعات  
ووجدانا ، تحتضى بحماة ، وتعتصم بأحكامه  
وتعاليمه ، لأنه هو السياج الوحيد الذي يصد  
عنها كيد الكائدين ، ويدفع عنها غائلة الفساد  
والفسدين ، ويمنع الشر من أن يسود ، والخير  
من أن يبيد .

وهكذا ، فقد أخذوا يهيئون بالأمة أن تصحو  
من غفلتها ، معتصمة بالدين ، مستمسكة بعروته  
الوثقى ، ومشوا في الأرض داعين اليه ، في  
حماس ، ساعدهم عليه علم عزيز ، ولسانان

فصيح ، ومقدرة على الخطابه اخاذة جذابة ،  
حتى اذا ما أنسوا من انفسهم قوة ، كونوا  
تلك الجماعة التي عرفت باسم « جماعة  
الاخوان » أو « الاخوان المسلمين » .

وكان من المنتظر أن تستغل هذه الجماعة  
هذه الخلايا ، التي أحكم تنظيمها ، في نطاق  
الأغراض الدينية المحضة ، التي أسست من  
أجل الدعوة اليها ، وهي أغراض عابثة  
فاضلة ، ما أسرع ما أثمرت ثمارا طيبة ،  
فاهتدى كثيرون بهديها ، وعمرت قلوب  
كان قد أغواها الضلال .

ولكن .. سرعان ما أقوت الاطماع تلك  
الجماعة ، وامتد بصيرهم الى ما هو أبعد جندا  
من دعوتهم ، فرنوا الى الحكم وإلى السطلة ،  
والإنسان قد جبل على حب السيطرة ، كلما  
اتسعت أمامه الآفاق وامتد به الأمل .

ولماذا هم لا يتربعون على دسست الحكم ،  
وينالون من السلطات حظا وسعيا ، وقسرا  
رفيعا ؟! وهكذا ، أخذ ميزانهم يميل الى ناحية  
أخرى ، غير ناحية الدعوة الى الدين ،  
مدفوعين بعوامل دنيوية ، سداها ولحمته  
شهوة الحكم والاستئثار به !

وكان لابد أن يحدث صدام بين هذه  
الجماعة وسلطات الحكم ، في ذلك الوقت ،  
وشغلت الأمة كلها عن أهدافها الدينية والوطنية  
بتلك الحرب التي اشتعلت نارها بين الطرفين  
وعمت الفوضى ، وساد التوتر ، وبات الناس  
يتوقعون جديدا ، كل يوم ، وهم في خشية  
من عواقب الأمور .

والواقع أن « الاخوان » قد أساءوا بهذا  
المسلك الى انفسهم وإلى البلاد أساءة لا تفتقر  
لأنهم مالوا ، بكلياتهم ، نحو الدنيا وانصرفوا  
عن الدعوة الدينية ، التي هي أساس وجودهم  
وسر قوتهم الدائمة .

وهم ، وأن كانوا قد أوتوا مقدرة ، من  
الناحية الدينية ، غير أنهم ، في الواقع ، لم



يؤتوا كفاءة سياسية تؤهلهم الى الحكم والى السلطة .

ثم ، لقد حدث ، في هذه الاثناء ، أن قامت في البلاد ، ثورة سنة ١٩٥٢ ، مستندة الى قوتين عظيمتين ، أولاهما قوة الشعب ، مصدر السلطات ، أما الثانية فهي قوة الجيش ، الذى حطم الملكية ، ولم يلبث أن أخذ بأسباب مقاومة المستعمر ومناضلته في حزم وصلابة لا تلى .

ولقد رأينا ، كلنا ، كيف جاهد قادة هذه الثورة في سبيل الغايات الوطنية ، فأجلوا المستعمر عن الديار ، ورفعوا اعلام الحرية والاستقلال ، وجعلوا من الدولة ندا للبدول الكبرى ، في المحافل والمجالات العالمية ، وغير العالمية ، واسمعوا اصواتهم المدوية للعالم ، في أركانه الأربعة ، وتزعّموا البلاد العربية في الحركات السياسية المعادية للاستعمار ، ولإسرائيل ، على وجه اخص ، وباشروا من الإصلاحات الداخلية ما لا يقع تحت حصر ، وسلّحوا الجيش ، وزادوه عدة وعددا ، بحيث أصبح أقوى جيوش الشرق الأوسط قاطبة .

فكان لزاما ، على الإخوان ، والجمالة هذه ، أن تقر عيونهم ، وتسرع نفوسهم ، بما من الله علينا بالظفر بما سمعوا اليه من مكانة ورفعة ، في الميدانين ، الداخلى ، والخارجى ، وأن يتعاونوا مع الثورة في مجالات الإصلاح ، ليأخذوا بنصيبهم من العمل والكفاح . ولكن شهوة الحكم ، التى استحوذت عليهم ، أفسدت نظرهم الى الأشياء ، فلم يعودوا يرون الأبيض أبيض ولا الاسود أسود ، وانمسا هم يرون ما يتفق مع ميولهم صالحا ، وما يخالفها غير صالح .

ولقد تمادوا في نزعهم الجديدة الى أبعد مما يمكن تصوره ، ولم يقفوا بآمالهم عند حد محدود ، أو قدر مقدور ، وإنما أخذوا يسعون الى الدنيا ، الى الحكم ، بكل وسيلة مشروعة وغير مشروعة ، والغاية تبرر الوسيلة ، ولما أن

وجدوا قادة الثورة صلب عيودهم ، لا تلى قناتهم ، عمدوا الى الاجرام ، وبدأوا بمحاولة اغتيال الزعيم ، رأس الحركة وقائدها ، ليهدموا الثورة هدما ، لا تقوم لها من بعده قائمة .

ولكن لقد كان الله لهم بالمرصاد . فطاش سهمهم ، وخاب قائلهم . ثم كانت اعتقالات ، واستجوابات ، ومحاكمات ، اقتضتها ضرورة المحافظة على الأمن العام . وفر بعض رموس الإخوان هاربين !! وهفت الثورة عن كثير . وهذات العاصفة .

ولكن .. مرة أخرى .. لقد هذات العاصفة الى حين !! ... الى حين طويل الامد ، نحو ثلاث عشرة سنة . نسي الناس فيها (( الإخوان )) وما اقترفوه . وفجأة ، وعلى غير انتظار ، أعلنت الاخبار .. أن تشكيلات كثيرة منهم مدربة على السلاح والاعتقالات ، ومستعدة استعدادا واسع النطاق ، ولديها ذخيرة ومدافع ، وغيرها ، من أدوات الحرب والتقتيل ، قد اكتشف أمرها ، وهوجمت أوكارها ، واعتقل متزعموها ، وافرادها أيضا في القاهرة ، وغيرها من المدن ، وأن هذا السيل من الامدادات العسكرية ، والمادية ، يأتيها من الخارج ، من هؤلاء الذين فروا سنة ١٩٥٢ خوف الحساب ثم العقاب . وهم يكن غرض تلك التشكيلات شيئا سوى اغتيال الزعيم ، وإخوانه من رجال الثورة والجيش ، وتخريب المنشآت وتحطيم معالم القاهرة ، لأحداث الشغب والفتنة . وإذاعة الدمر ، وإشاعة الرهبة والفوضى ، مما يسمح لهم بفرصة مواتية لارتكاب جرائمهم التى اعتزموها !!

وقد عرف أن الممول الظاهر ، لهذه الجماعة هو سعيد رمضان ، أحد المصريين الهاربين خوف ما كان ينتظره من جزاء ، ومن عقاب ، ومعه بعض زملائه ، الذين كان نصيبهم من الثورة مثل نصيبه .



من ذلك شر كبير قد يودي بسلاطنتهم الى  
الابد !!

والنتيجة ان هؤلاء الاستعماريين قد  
اتفقت ميولهم مع ميول جماعة الاخوان ، في  
التخلص من الزعيم واخوانه عن أن تحل مكانهم  
حكومة اخرى « اخواتية » تخدم اغراضهم  
في المجالات الداخلية ، والخارجية معا .

ولقد اراد الله بمصر خيرا فجنبها عواقب  
تلك الاحداث المنكرة ، وحفظ زعماءها من شر  
مستطير وضر كبير .

واذا العناية لاحفظك عيونها  
نم فالمخاوف كلها من امان

وهؤلاء بذورهم ، يتلقون التمسويل ، في  
اسراف ، من مصادر معينة ، ذات مصلحة  
أكيدة في الاغتيالات والجرائم التي كان مزعما  
ارتكابها .

وبعبارة ، اكثر صراحة ، فهم الاستعماريون  
الذين يتقمون على الجمهورية العربية ميولها  
السياسية التي تخالف ميولهم ، وتعارض  
معها ، حفاظا على الصالح العام ، والسلام  
العالمى ، كما يتقمون عليها معاوتتها لليمن  
وبعض البلاد العربية المستعمرة .

وكذلك الرجعيون ، الذين يخشون تسرب  
مبادئ مصر الحرة الى شعوبهم ، فيصيبهم

### « بقية مقال الاخوة الصادقة »

انى احيب بأبناء الامة الاسلامية الواعية  
الحريصة على دينها الساهرة على الحفاظ على  
بنائها والعاملة للواء الحق والعدل والانسانية  
والتي نفاخر بها بين بلاد العالم ، أن تحرص  
كل الحرص على مكاسبها التي حققتها بالعرق  
والجهد والصبر وأن تضرب على أيدي العابثين  
وأن تنشر مبادئ الاسلام الحق حتى تكون قد  
التزمتنا بمبادئ الاسلام الحق مهتدين بهدى  
سيدى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
رسول الرحمة ، رسول السلام ، أول داع  
للاخوة الاسلامية الحق .

« يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا  
الرسول وأولى الأمر منكم » .  
وهل من الدين ، أو من السياسة أو من  
الكنيسة أن أحدا اذا عن له أمر أو نزع نزع  
أن يقيم من نفسه حاكما غاشما على الحاكم  
الذى أقامه الله - جل جلالته - وارتضته  
أمتة .. بل ويقيم نفسه قاتلا لآخواته سفاكا  
لدم عشيرته ، مدمرا لقومات وطنه .  
ما هكذا أراد الله بأهل دينه ، وما هكذا  
أراد محمد بن عبد الله - عليه أفضل الصلاة  
والسلام - بأبنائه المسلمين .



# خروج الإخوان على الإسلام

فضيلة الشيخ هنفى عبد المجيد



شأنه أن يعتز بسلوكه الحسن ، واستقامته  
على الطريقة ، ويردد أمثاله لربه ما اختار به  
الشاعر العربي في اعتشاله الذي صورته في  
قوله :

لعمرك ما أهويت كل لريبة  
ولا حملتني نعو فاحشة رجل

ولا قاذني سمعي ولا بصري لها  
ولا دلتني رأيي عليها ولا عقلي

ولست بماش ما حييت لمنكر  
من الأمر لا يمشي إلى مثله منسلي

والمسلم الذي هذا مبدؤه ومنتهى أمره في  
مجتمعه ، هو الإنسان الذي كرم نفسه كما  
كرمه الله ، فتحلى بالمعاني الإنسانية النبيلة ،  
ومسائها عما يفرس في النفوس الحقد  
والعداوة ، والبغضاء ، والتدابير ، ولقد بين  
نبي الإسلام صلوات الله عليه وسلامه « هذا  
المسلم » في أحاديث عدة ، منها قوله : « المسلم  
من سلم المسلمون من لسانه ويده » وقوله :  
« المسلم أخو المسلم لا يظلمه ، ولا يخذله ،

يجاد بنا أول الأمر أن نحدد معنى  
« الإسلام » ، و « المسلم » ليكون القارى على  
بيئة من معناهما ، فما تدل عليه كل كلمة  
منهما له الأثر البالغ ، الذي تركز اليه  
النفس ، ويطمئن به القلب .

أن الإسلام تفويض ، وخضوع ، وامتنال  
لله عز سلطانه ، وجل حكمه ، وهو الدين القيم  
الذي رضى به العزيز الحكيم للبشر ديناً ،  
« شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو  
العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز  
الحكيم . أن الدين عند الله الإسلام » ، « ومن  
يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في  
الآخرة من الخاسرين » ، « اليوم أكملت لكم  
دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم  
الإسلام ديناً » .

والمسلم هو المفوض أمره لخالقه ، الخاضع  
لحكمه ، المتمثل لأمره ونهيه « ومن يسلم  
وجهه إلى الله وهو بحسن فقد استمسك بالعروة  
الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور » ، « وحى لن هذا



ولا يحقره ، بحسب أمرىء من الشر أن يحقر ، أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام ، ماله ، ودمه ، ومرضه ، ومنها قوله لمن قال له : ان فلانة تصوم نهارها ، وتقوم ليلها ، وتؤذى جيرانها بلسانها : « لا خير فيها ، هي من أهل النار » ومنها قوله : « من حمل علينا السلاح فليس منا ، ومن غشنا فليس منا » ومن هذا يتبين لنا أن المسلم الحق هو الذى يحترم الأخوة الإسلامية ، ويقدر ما عليه من واجبات ، فيحافظ على دم أخيه فلا يقدّر به ، ولا يقتله متجاوزا حدود الله ، ويحافظ على ماله فلا يبدده ، ولا يعرضه للضياع ، وعلى مال الدولة فإنه كمال أخيه إذ هو مال جميع المسلمين يجب صيانتة ، ويحافظ على مرضه وشرفه فلا يلوّثه ، ولا يقدّسه ، ولا يرميه بالفاحشة ، ولا يحقره أمام الناس ، ولا يفتابه ، وبصيانة الدم ، والمال ، والعرض يسهل المجتمع ، ويستقر ، ويعيش فى أمن ، وطمانينة ، ودعة .

أما من تجاوز هذه المبادئ والحدود وتعداها فهو ليس بمسلم أبدا لانحرافه عنها ، وانخراطه فى سلك الغدر بمجتمعه ، وإبادة ما تقتضيه الأخوة الإسلامية .

هذا ، ولقد كشفت الأيام الأخيرة عن الدور العصبى الذى تقوم به جماعة « الإخوان المسلمين » الذى يحاولون به أن يزاوجوا بين الدين فى مضمونه الإنسانى البعيد عن كل مظاهر العنف والاستبداد ، وبين الإرهاب باعتبار أن الإرهاب سلسلة من الانفجارات النفسية ، لا تضع فى اعتبارها محبة . ولا أمنا ، ولا قيما أخلاقية بقدر ما تتضمن الانحرافات ، والمتاجرة بالآلفاظ الدينية التى تعود الناس أن يسمعوها فى مناسبات الخير والمحبة .

ولقد كان الخط الرئيسى الذى يحكم هذه الانحرافات الأخيرة قائما على منطق عجيب ، وأسلوب غريب ، ذلك أن الإنسان عندما يريد

اصلاحا - إذا لم يكن ادعاء ولا مجرد وصولية - فانما يضع فى اعتباره أن تكون قيم الخير للإنسان ، ولأن يبغى لهم اصلاحا على وجه العموم ، سابقة لأى أفكار أخرى ، أما أن تكون المحاولة هي قلب نظام عاشر الناس جميعا بمقولهم ، وعواطفهم ، وامكانيات محبتهم ، وسلامهم ، لمجرد قلب نظام فقط ، فهذا هو موضع العجب والغرابة ، فسياستهم - لحزب - لم يصل أبدا الى مستوى الحكم ، وقت أن كانت الأحزاب قائمة فى عهد الملكية البغيضة ، لم تصل بهم الا الى مستوى المحاكمات ، واللقاء فى غيابات السجون ، مياسة مدمرة ، تفترض أساسا أن الدين لا يؤمن بالانطلاقات الانسانية فى مجالات الحضارة ، وترى أن الجماعة المسلمة ينبغي أن تخرج من هذه الاطارات بإبعاد نفسها ، وعزلتها عن العلاقات الاجتماعية ، وعدم الاندماج مع الناس فى مباشرة شئونهم ، ثم النظر الى اخوانهم على أنهم ليسوا مسلمين فى شيء ، ولذا وجب عليهم أن يقوموهم بالسلاح وسياسة الارهاب والتدمير .

وان نظرة واحدة الى « معالمهم » التى « على الطريق » ، والتى خطها لهم « كبيرهم » الجديد والتى نشر فى الصحف طرف يسير منها نرسم لنا نظرة بغيضة للإسلام ، ولجساده السمجة الحققة ، وتبعده عن كونه دين اصلاح ، ومروءة ، وسماحة ، بجانب كونه دين عبادة وخلق ، الى اعتباره ديننا ناشفا جامدا ، دين موصى واضطراب ، يترك الناس وما يتجهون فى سبيل حياتهم ، فلا يعترف بقيادة ، ولا يؤمن بعبادة ، ولا يجعل للأخلاق سيادة .

ولسنا نرى قيمة حقيقية لهذه الآراء ومتضمناتها اللهم الا اذا كان الحافز عليها حمقا وبلاهة عقول ، فلماذا يغير شكل مجتمعا الذى نعيش امكانياته كلها بكل أحاسيسها ؟ ولماذا نخسر مكاسبنا الأدبية فى العالم ، وندفع ضريبة



حضارتنا الراحنة ، دمارا لهذه الحضارة ،  
وخسرافا كبيرا لنا ؟

ان مصر الاسلامية التي عاشت ما يرى على  
قرن ونصف قرن من السنين ، لم تتح لها  
ظروف محتليها ، ومحتكري خيراتها ، وسالبي  
نعمتها ، أن يعيش أهلها عيشة استقرار ودعة ،  
وأن تتقدم وسائل عمرانهم الا يقدر هزيل ،  
ومن يوم أن عاشت الحرية اندفعت الطاقات  
المؤمنة بحقها في الحياة وفي التطوير متمسكة  
بمبادئ الدين ، مسيطرة النهضة في العالم ،  
وأصبحت المبادئ التي تحكم مبادئ الثورة  
التي غيرت شكل المجتمع المصري من مجتمع  
مظلم بغيض ، نظاما قويا متماسكا دعائمه  
الدين .

فليس من الدين في شيء أن يكون الحاكم  
عريضا مستهترا ، ينهل لذات الدنيا ، ويترك  
رعاياه يتذوقون مرارة الحياة ، وليس من الدين  
في شيء أن تعيش حفنة من الناس عيشة رغدة ،  
تحتكر وسائلها ، ومسراتها ، ويجوارها  
الأكثرية الكاثرة لا تحصل على حقها المشروع  
في الحياة ، الا بالعنف والمشقة ، وبهذا لا  
تكون الفرص متكافئة ، والغلبة دائما للأقوى ،  
وليس من الدين في شيء أن يكون جيشنا جيش  
احتفالات بالمحمل ، وفي الحراسة الشخصية  
للمحاکمين في الوقت الذي تهدد المخاطر والمخاوف  
حدود وطنه ، ويجثم على صدره استعمار  
بغيض .

ولذلك فإن المبادئ الستة للثورة ، والتي  
أصبحت بعد قيام الثورة حقيقة واقعة بعد  
قليل من الزمن ، قد غيرت الشكل العام  
للدولة ، وقامت تنادى بالتماسك العربي على  
مستوى الكلمة الواحدة ، لدرء خطر العدو  
المتنمر الجائم على جزء من جسم الأمة العربية .  
وبعد سنتين من المحاولات لاتحاد الكلمة ،  
ووحدة الصف ، والالتقاء على مستوى التفاهم  
على مجابهة هذا الخطر نرى الاخوان المسلمين

اليوم ، وهم يحاولون التستر وراء الدين ،  
متخذين من اسم الله عز وجل ، ومن كتابه  
العزیز ، الوسيلة للتغريب بضعاف العقول ،  
وجذبهم الى صفوفهم .

نراهم قد أحكموا مؤامريهم على اغتيال قاده  
الأمة ورجالها ، وعلى نفس وتدمير المؤسسات  
ذات الأهمية في الكيان الاقتصادي القومي ،  
ووسائل التوعية الثقافية . وعلى القاء العديد  
من القنابل الحارقة في الشوارع لاثارة الذعر  
في نفوس الناس . ويصلوا بمدد إلى الحكم  
الذي جعلوا طريق النوصول اليه ما لا يقره  
شرع ، ولا مجتمع .

ونراهم مع هذا قد اتصلوا بهيئات اجنبية  
تعاون العدو الأكبر للأمة العربية وتقدم  
بالمساعدات العسكرية والاقتصادية ، ابغاء على  
وجوده شوكة في جسم الأمة العربية ، وسبيلا  
لفرض السيطرة من جديد .

الواقع ان «الاخوان المسلمين» ضلوا الطريق  
المستقيم ، أما كان الأجدر بهم ان يجنحوا  
أفكارهم ، وما أعلوه من وسائل التدمير  
والتخريب لغزو الاستعمار والصهيونية في  
فلسطين ، منضوين كمسلمين مخلصين تحت  
القيادة التي تقوم بالعمل نحو خلاص هذه  
الأرض السليبة ؟

وبعد ، فالأخوان المسلمون بأفكارهم الجديدة  
المنسوبة للإسلام لا يمتون الى الإسلام بصلة ،  
فالإسلام كما عرفه الناس في مشارق الأرض  
ومغاربها دين العقيدة والعمل ، دين البنساء  
والمسايرة للحضارات ، دين مرن لين ، يقوم  
على احترام الفرد لمقدرات المجتمع من حوله ،  
ما دامت معالها تتخذ من الدين أساسها  
ومرونتها .

بصر الله أبناء البلاد ، بطريق الإرشاد ،  
وجنبهم طريق النفي والفساد .



# هذا هو الإسلام

المسلم لا يتخذ أوليائه من دون المؤمنين

الاستاذ عبد الحليم الأرفقي

وذلك أن مما لا شك فيه أن السكائر عدو للمؤمن يسعى دائما للقضاء عليه وعلى إيمانه وعلى دينه . لهذا فالله يحذر المؤمنين من أن يتخذوا من السيكاذيين بطانة فيطعنوهم على أسرارهم ثقة منهم فيهم . لأن ذلك يؤدي إلى خذلان المؤمنين وبالتالي القضاء عليهم .

أخرج ابن جرير من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال :

كان الحجاج بن عمار وحليف كعب بن الأشرف وابن أبي الحقيق وفيس بن زيد من اليهود ، قد يطنوا بنجر بن الأنصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعة ابن أبي عمار وعبد الله بن جبير وسعد بن حشمة لأولئك النفر اجتمعوا هؤلاء النفر من اليهود ، واحسنوا مباحثتهم لا يفتنوكم عن دينكم فأبوا . فأنزل الله فيهم الآية :

أول ما يجب أن يتجلى به المسلم لحفظ دينه وقوميته ألا يخرج على الجماعة والأمة ، ولا يتعاون مع أعداء الإسلام والوطن ، ولا يلجأ إلى الأجرام ضد أي إنسان فضلا عن أخيه المسلم .

ويأمره الله سبحانه وتعالى في دعوته إلى الدين بالتزام الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن .

والا يتخذ بطانة أي عونا وسندا من دون المؤمنين يقول الله في ذلك « لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم قلة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير » قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الأرض والله على كل شيء قدير .



« والمسلم لا يواد من حاد الله ورسوله ، ولو كان من أقرب المقربين اليه يقول الله سبحانه وتعالى : « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر ، يوادون من حاد الله ورسوله ، ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم ، أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ، رضى الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا أن حزب الله هم المفلحون » .

أخرج الطبراني والحاكم في المستدرک : جعل والد أبي عبيدة بن الجراح يتصدى لأبي عبيدة يوم بدر ، وجعل أبو عبيدة يحيد عنه ، فلما أكثر قصده أبو عبيدة فقتله ، فأنزلت الآية ، وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال حدثت أن أبا قحافة والد أبي بكر سب النبي - صلى الله عليه وسلم - فصكه أبو بكر فسقط ، فذكر ذلك للنبي فقال : أفعلت يا أبا بكر ؟ فقال : والله لو كان السيف قريبا منى لضربت به فنزلت الآية .

والمؤمن لا يعدل بحب الله ورسوله حبا ، ولا بالجهاد في سبيل الله ، جهادا « يأبىها الذين آمنوا لا تتخذوا آياتكم وإخوانكم أولياء ، إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منهم فأولئك هم الظالمون » . قل إن كان آباؤكم وأبنائكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها ، وتجارة تخشون كسادها ، ومساكن ترضونها ، أحب إليكم من الله ورسوله ، وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره ، والله لا يهدي القوم الفاسقين » .

روى أن عليا - رضى الله عنه - قال لقوم سماهم : ألا تهاجرون ؟ ألا تلتحقون برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا : نقيسهم مع إخواننا وعشائرننا ومساكننا فنزلت الآية .

وكان شأن المؤمنين دائما تفضيل بل تقديس العقيدة على القرابة ، ففي غزوة بدر ،

أراد أبو بكر أن ينازل ابنه عبد الرحمن ، وعبد الرحمن يومئذ في صف المشركين ولكن الرسول منعه ، أي منع أبا بكر من أن ينازل ابنه ، وذكرت إحدى الروايات أن عبد الرحمن ، بعد أن أسلم قال لأبيه أبي بكر : اننى كنت في موقعة بدر أتحاماك ، فقال له أبو بكر : لو رأيتك لما تحاميتك .

وفي غزوة أحد غضب سعد بن أبي وقاص على أخيه عتبة للذى فعله بالنبي ، وصمم على قتله إن هو قابله .

فالمسلمون في صدر الإسلام يقدسون العقيدة على صلات الرحم والدم والنسب ويضعونها فوق الصداقة وأعراض الدنيا ، ويحلون محلها الأخوة الإسلامية « إنما المؤمنون أخوة » .

وفي غزوة أحد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لملاقاة المشركين ، وأعطى لواء المهاجرين لمصعب بن عمر ، ولواء الخزرج للحباب بن المنذر ، ولواء الأوس لأسيد بن الخزيم ، وكان معه ألف رجل ، وفي طريقهم إلى ميدان القتال رأى الرسول كتيبة كبيرة فسأل عنها ف قيل هؤلاء حلفاء عبد الله بن أبي من اليهود فقال : إنما لا نستعين بكافر على مشرك ، وأمر بردهم لأنه لا يأمن جانبهم من حيث لهم اليد الطولى في الخيانة .

هذا ما يقرره القرآن الكريم ، ويؤكد سلوك الرسول وأصحابه من أجل إقامة الدين والتمكين له في الأرض وتكوين الأمة الإسلامية ، واذن ، فكيف يكون مسلما من يستجيب لمؤامرات الاستعمار والخونة وأعداء الإنسانية من الاقطاعيين وسلاحي أموال الشعوب .

أفلا قرأ من يدعى الإسلام قول الله في شأن الأنصار والمهاجرين « والذين تبسوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ، ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ، ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه ، فأولئك هم المفلحون » .



وفي شأن المهاجرين « والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم » .

أخرج ابن المنذر عن يزيد الأصم ، أن الأنصار قالوا : يا رسول الله أقسم بيننا وبين اخواننا المهاجرين ، الأرض نصفيين قال لا ، ولكن تكفونهم المؤونة ، وتقاسمونهم الثمرة ، والأرض أرضكم قالوا : رضينا فنزلت الآية .

وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال : أتى رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله : أصابني الجهد ، فأرسل إلى نسائه ، فلم يجد عندهن شيئا فقال الرسول : ألا رجل يضيفه هذه الليلة ، يرحمه الله ؟ فقام رجل من الأنصار فقال : أنا يا رسول الله ، فذهب إلى أهله فقال لامراته : ضيف رسول الله لا تدخره شيئا قالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا أراد الصبية العشاء فنوميهن ، وتعالى فاطفى السراج ونطوى بطوننا الليلة ، ففعلت ، ثم غدا الرجل على رسول الله فقال الرسول : لقد عجب الله - أو ضحك - من فلان وفلان فانزل الله « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » .

وكيف يكون مسلما من يستعين على حدم وطنه بالمشركين والكاذبين وأعداء الاسلام والمحتكرين والانتهازيين ، وهو يرتج في خير وطنه ويهب من ثمراته .

وكيف يكون مسلما من يلجأ إلى الإجرام في الوصول إلى أغراضه ، ويغنى قتل المسلمين والله يقول : « من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض ، فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا » والرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول في

حجة الوداع : أيها الناس اسمعوا مني أدين لكم فاني لا أدري لعلى لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفى هذا ، أيها الناس ان صماءكم وأموالكم حرام عليكم ، الى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا . . . الا هلى بلغت . . . اللهم قاشده .

وروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : لا يحل دم مسلم يشهد الا الله الا الله الا بأحدى ثلاث : الشيب الزانى ، والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة .

ان المسلمين محتاجون في كل زمان ومكان الى الاتحاد والاعتصام بحبل الله ، وأن يكونوا أشداء على الكفار رحماء بينهم ، وبذلك تتحقق لهم العزة وتتوافر لهم الكرامة .

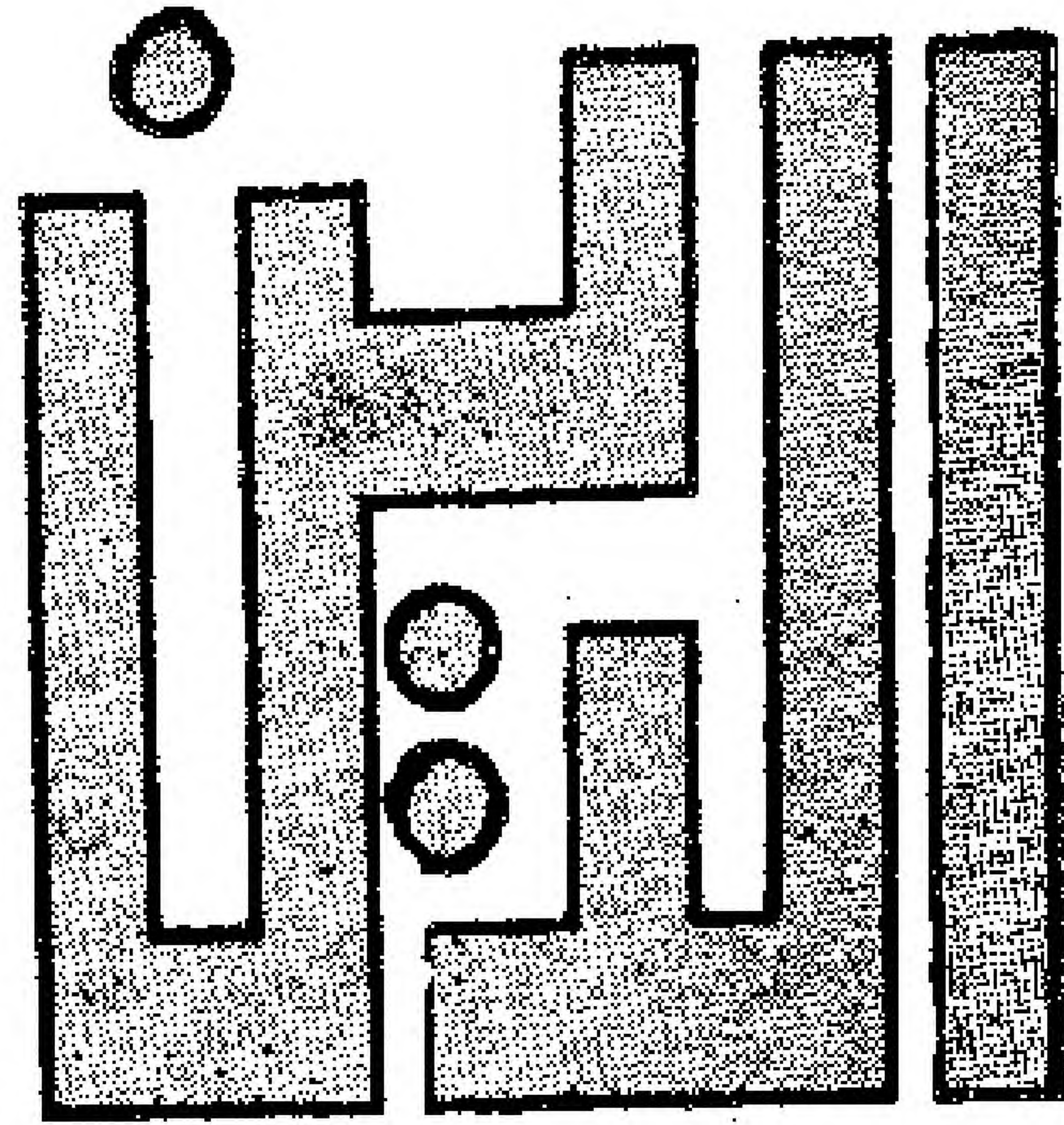
يقول الله سبحانه وتعالى : ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص .

ويقول : وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم . ويقول : واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا . ويقول : ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه ، وأعد له عذابا عظيما .

والرسول يقول : المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . ويقول : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .

اننا هنا في الجمهورية العربية المتحدة نقوم الآن بتجميع المسلمين ليقفوا صفا واحدا لأعداء الاسلام وبالدعوة إلى القومية العربية . وقد قطعنا في ذلك شوطا بعيدا حتى زلزلنا الأرض تحت أقدام المستعمرين ، فما بال قوم يدعون الاسلام كذبا وبهتاناً ، يحاولون أن ينصروا ولكن هيهات فالله متم نوره ولو كرهوا .





## منهم براء

الشاعر محمد مهدي عمار

لا رعاك الله يا خائن أهلى فى الوطن  
اجتررت الشر والإفساد .. هل تدري لمن ؟  
ليس للشعب الذى راد العلا رغم المحن  
ليس للأهل الأعزاء على طول الزمن  
ليس للأمجاد ما دبرت من سوء الفتن  
قد تعصبت بقلب حاقد .. فظ عفين  
أنت صيل فى فم الأحقاد مشنون مرن  
أنت غر راح الاستعمار يغريه بفرن ..

\*\*\*



هل هو الدين الذى من أجله ثرتم علينا ؟  
أين كان الدين والعرش طوى شعبي وأفنى ؟  
إن هذا الدين لله به قمنا .. وثرنا  
ترفع اليوم ذرا أمجاده روحاً ومعنى  
هل هى الأخلاق نادت فتواثبتم إلينا ؟  
أين كانت عندكم والشر يفري جانبينا  
هل أبنتم كلمة الحق لنا يوم انطلقنا ؟  
قد أضعتم ريحها الحلوة الذى فى شفتيها  
لستم من شعبنا الحر .. ولا الاجرام منا  
هل هو الله اصطفاكم بالرسالات فأغنى ؟  
أم هو الحكم الذى أغراكم حتى تجنى ؟  
يبتغى السلطة والقتل .. فيلقى ما تمنى  
يا لثام الطبع .. منكم من مساويكم برثنا  
أين كنا ؟ كيف أصبحنا هنا .. ديننا ودنيا ؟  
كيف عشنا فى الليالى السود ؟ عشنا مجهدين  
كيف عاش العامل المحروم لايعرف لنا ؟



كيف عاش الباذل الفلاح يعطى المترفين؟  
كيف كانت سمعة النيل شمالا .. وعينا؟  
كيف لاقينا ظلام السجن ممن عذبونا  
كيف وجدنا سلالات العروش الوافدين؟  
كيف كانت لقمة العيش تذلل الطالبينا؟

\*\*\*

هل إذا قام فتى النيل فأعلى لى جبيننا  
وأقام الثورة البيضاء تجلى الغاصبين  
ليس يحفى الرأس إلا لإله العالمينا  
ليرد الظلم عن شعبي .. ويعطى الكادحين  
ويعيد الحق للإنسان .. عملاقا .. أمينا؟  
تتشرون الغدر .. والبغضاء تُفنى العاملينا؟  
هل جزاء الدين للإخلاص جُحد الباذلينا

\*\*\*

هل بهذا ينشر الإسلام يا مَنْ تفجرون؟



هل ينادى الدين بالغدر ؟ ويحمى الغادرينا ؟  
إن شرع الله إيمان يعز المؤمنين ..  
وهدى الاسلام نور ينصف المستضعفين  
وعقاب يأخذ المجرم أخذ القادرينا  
أين تقوى الله فى قلب العصاة الخارجيين  
لو رأى الله بهم خيرا لكانوا مهتدين

\* \* \*

يا جمال النصر للأمة من بعد الفشل ..  
يا تجاريبي .. وثوراني .. ونصري .. والعمل  
يا ابن هذا الشعب من قرئبه حتى اكتمل  
حكم ترقبناك فى الغيب .. فتبدو .. لنصل  
تحمّل الأعباء .. تبني .. لا يواتيك الملل  
تجمع الأمة بالحب .. تهدّ المعتقل  
تخطّم الأصنام من جاءوا إليها بالشلل  
شامخ الجبهة كالصبح على جفن المقل

\* \* \*

حكم دفعنا فيك .. يا أغلى رجالى يابطل



كم سخوتنا من ضحايا لنرى صبح الأمل  
كل جيل كان يفديك بروح .. وأجل  
كان يعطى من دم حر .. بلا أدنى وجل  
وصليل القيد .. والسجان .. والروح المضل  
كلها هانت على الشعب فداءً .. لتطل

\* \* \*

تفتديك الأرض .. طهرت حماها الطيبا  
قد سخت بالخير .. آلت بالعلا أن تخصصا  
يفتديك السد يجرى فى ثرانا معجبا  
ينسج البردة خضراء على ساح الربى  
يفتديك المصنع الشامخ كالنجم سبي  
يفحم الغادر من عن دربنا اليوم أبى  
يفتدى الإنسان أيامك لاحت كوكبا  
حررته بعد أن هان .. وأبلى .. ونجا  
ثورة عشت لها فينا كتابا .. وأبا  
اجتباك الله للنيل .. فنعم المجتبى





# قوامة عصاة الافخوان الدرهايين

• السلام للبيد الدرهاب

• الجمهورية العربية المتحدة في طريق التقدم  
بفضل الأمان والرفاء

والاستعمار ، والاستغلال والاقطاع والرجعية  
وأصبح كل فرد من أفراد الشعب يعيش حراً  
لا سلطان للاستعمار أو الاقطاع عليه ، ولا  
استغلال لموارده وخيراته وانتاجه ، بل كل  
ذلك من موارد وخيرات وانتاج ينعم بها ،  
وتعود على الشعب بالخير العميم والنفع  
العظيم .

تقدمت الجمهورية العربية المتحدة في عهد  
الثورة نفعاً ملحوظاً في الداخل وفي الخارج .  
فالثورة التي أيدها الشعب لأنها نبتت من  
ضميره . وأن أهدافها كانت هي آماله طوال  
السنين الماضية . وقد حققت الثورة العدالة  
الاجتماعية . حيث قضت على الجهل والفقر  
والمرض . وقضت على الملكية والفساد



## انتصار رائع بفضل قائدنا العظيم

سارت الجمهورية العربية في طريق التقدم ثلاثة عشر عاما انتصرت في مجالات كثيرة : حطمت الاستعمار والاحتلال ، وخلصت ثوب العبودية والتبعية للمستعمر ، وانتصرت على المستعمرين والمعتدين في معركة يور سعيد في سنة ١٩٥٦ ، وكان لانتصارنا الرائع بفضل قائدنا العظيم الرئيس جمال عبد الناصر ، أن أصبحت كل من إنجلترا وفرنسا من دول الدرجة الثالثة بعد ما كانتا من دول الدرجة الاولى .

لقد أمتت الثورة قناة السويس ، وحطمت الحصار الاقتصادي ، ونجحت في تخطيطها لتصنيع البلاد ، وقامت ببناء السد العالي الذي سيزيد من رخاء البلاد زراعيًا وصناعيًا . واصلت القوانين الاشتراكية ، وبذلك حققت العدالة الاجتماعية بأجل معانيها السامية .

## عصاة الاخوان الارهابيين

عاشت جمهوريتنا العربية في هناء ورخاء وأمن وطمأنينة ، وستظل آمنة ومطمئنة ، وفي هناء ورخاء ، لأن الله جل شانه يحرسها من كل معتد ، ومن كل فساد وارهاف .

والدليل على أن الله سبحانه وتعالى يريد بآمتنا خيرا ، أن انكشفت مؤامرة عصاة الاخوان الارهابيين ، التي كانت تريد التخريب والنسف والتدمير لجميع مرافق البلاد ، ونشر الفوضى والدمار بكل وسائل الارهاب .

## الاسلام لا يؤيد الارهاب

وهؤلاء الجماعة أو العصاةة وهي التسمية التي تنطبق عليهم الذين انكشفت مؤامرتهم ، وينسبون انفسهم الى جمعية الاخوان

المسلمين ، فالاسلام يرى منهم ، ومن أعمالهم . لأن الاسلام لا يؤيد الارهاب ويحرم القتل ، وجاء في القرآن الكريم : « ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها » .

وعن ابن عباس رضي الله عنه « قاما من دخل الاسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له » .

كما يتضح من ذلك أن الاسلام يحرم القتل ولا يؤيد الارهاب والتخريب . وان كل جماعة أو عصاةة تقوم بأى عمل من ذلك فان الاسلام يرى منها .

وان المجتمع الاسلامي حمى الفرد في حياته وفي ماله وفي كل ما يملكه . ولكن هؤلاء الجماعة الخارجيين على نصوص الاسلام . والمتبردين على المجتمع ، اباحوا قتل انفسهم . لأن مبادئهم الارهابية ، صدرت أوامره الى اتباعهم من الارهابيين بالانتحار فورا بعد كل عملية اغتيال أو تدمير حتى لا ينكشف امرهم ، ويكون الانتحار في مكان الجريمة ، حتى لا يمكن الوصول الى نتيجة أو كشف التنظيم . ودليل آخر على أنهم خارجون على نصوص الاسلام الآية الكريمة : « ولا تقتلوا انفسكم » .

وآية أخرى : « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة » لأن نفس الانسان ليست ملكه هو . وانما هي ملك لاسرته ولوطنه .

والآن بعد افترساح مؤامرتهم ، ومبادئهم التخريبية الارهابية . فان الامة الاسلامية جمعاء ، والامة العربية جمعاء ، تستنكر أعمالهم ، وتلفظهم من مجتمعها الصالح السليم . وتطالب محاكمتهم بأشد العقوبات لترى المجتمع من فسادهم ، ويجب بترهم ، لأنهم مواطنين متمردين غير صالحين .



# توعية ووعي

فضيلة الشيخ عبد الحميد بايع

باسمه ، وبجهاده المخلص النبيل كل هذه  
الانجازات الرائعة التي حققها مجتمعنا في  
ميادين الحياة السياسية والاجتماعية  
والاقتصادية والعسكرية ، والتي أكدت للعالم  
كله مبلغ ايمانه بامته واخلاصه لدينه ، وتفانيه  
في سبيل وطنه . في هذا الوقت الذي يجب  
ان تتضافر فيه القوى وتتوحد الصفوف ،  
وتتعاون الجهود للمضي في طريق العيش  
والخلق والبناء لخير هذه الامة واسعادها  
وتهذيبها ، نقاضنا جماعة تحاول ان تتخذ  
من الدين ستارا تخفي وراءه مآكله لهيبه

بعد ثلاثة عشر عاما من الكفاح المرير  
والنضال المستميت في سبيل اقامة حياة  
انسانية فاضلة ، وخلق مجتمع عربي كريم  
يؤمن بوجوده ، ويعرف ابن مكانه ، ويرفع  
هامته شامخة عزيزة بين المجتمعات الانسانية  
كلها ، وفي الوقت الذي بدأت فيسسه امتنا  
تنفض عن جبينها غبار الذل ، وتحطم من  
اقدامها اغلال العبودية ، وتستشعر حسرة  
الحياة وكرامة العيش . وتلتف في ايمان  
وثقة وتفان حول زعيمها وقائد نهضتها  
الرئيس المفدى جمال عبدالناصر الذي اقترنت



## هذا هو الإسلام الصحيح

وان الذي يستعرض مراحل الكفاح المجيد التي قامت ثورتنا المباركة منذ انبثاق فجرها عام ١٩٥٢ حتى الآن ليزداد ايمانا بها وثقة فيها وتفانيا في سبيل الاهداف التي ترمي اليها ، فالثورة هي التي خلصت البلاد من حكم جائر مستبد ، ومن ملكية طاغية فاسدة ومن حزية ضالة منحرفة ، قادت البلاد الى حضيض من اللل والمهانة والتمزق .

الثورة هي اول قوة وطنية مؤمنة استطاعت ان تقف في وجه الاستعمار وأن تحرر البلاد من نيره وأغلاله ، بعد ان استبد بمقدراتها عشرات من السنين . . والثورة هي التي انصفت الفلاح والعامل وحررتهم من سلطان الاقطاع وسيطرة الاستغلال واتاحت لهما في ظلال العدالة الاجتماعية الإسلامية اكرم حياة وأرقد عيش ، والثورة هي التي حاربت استبداد الحاكم بالمحكوم وتسلمت القوى على الضعيف وأزالت الفوارق بين الطبقات وأقامت مجتمع الكفاية والعدل فالتناس متكافئون في حقوقهم وواجباتهم وهم جميعا سواء لا فضل لأحدهم الا بالعمل والإخلاص والجهد المشمر ، والثورة هي أول من دعت الى توحيد الأمة وجمع شملها تحت راية واحدة لتعيد مجد الإسلام وتحارب طغيان الاستعمار وتقضي على شذاذ الافاق وعصابات الظلم والبغي في اسرائيل ، والثورة هي التي حررت الاقتصاد الوطني من سيطرة رؤوس الاموال الأجنبية وكرست جهدها لتصنيع البلاد واقامة السد العالي لرفاهية الشعب ورخاء المجتمع . . والثورة هي التي ارسيت قواعد الحرية السياسية والعدالة الاجتماعية بتطبيق المبادئ الاشتراكية التي تستقى فلسفتها من روح الإسلام وتعاليمه وشرائعه . . وزعيم هذه الثورة هو الرجل المؤمن الذي لم تشغله ضغامة الاحداث التي يحمل صفتها من

الثورة الناهضة الموقفة من ضغينة وحقد دفعها الى تلك الاساليب الهادمة المدمرة التي لا تعود بخير على الإسلام . ولا تصل الى مراقى الانسانية بالمواطن . ولا تبعث عزة وكرامة في المجتمع . حيث شئت أن تدمر هذا البناء . وتطيح بهذا الكفاح وتنقض ما أسس من نصر للوطن والمواطنين .

ان العقيدة الإسلامية انما قامت كلمتها وارتفعت رايته ، وتأكد سلطانها باقرار مبادئها السمحة العادلة التي لا تعرف العدوان ولا ترضى لخيانة وتعزف عن أساليب القدر . ان العقيدة الإسلامية الحققة انما هي خلق كريم ، ومحبة مطلقة ، وتالف في الخير ، وتعاون على البر ، وطاعة للحاكم العادل ، وهذا قانونها يعلنه الله في كتابه اذ يقول : « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ، واتقوا الله ان الله شديد العقاب » . « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » . « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » .

ومن سلطان هذه العقيدة السمحة وفي ضوء مبادئها السامية وشرائعها المحكمة قام المجتمع الاسلامي متضامن الشعوب متماسك الاركان لا ينقض فيه مسلم على مسلم ولا يغدر فيه انسان بانسان ، ولكن كان كما صورته الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلطه ولا يحقره بحسب أمرىء من الشر أن يحقر أخاه كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله » وقوله : « المسلمون تتكافؤ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم » وطاعة الحاكم العادل شرط من شروط هذه العقيدة ولا يمكن ان تسلم هذه العقيدة وتكون نجاة صاحبها الا اذا تمخضت لله وحده فاذا انحرف بها صاحبها عن قصدها وشاهاها بما ليس منها فقد شوه الإسلام وخرج به عن اهدافه ومراميها .



الى المساجد والوقوف بين صفوف المسلمين  
لأداء فريضة الله .. مهمته الخطيرة في جدة  
لم تحل بينه وبين العمل الديني المقدس  
قأدى العمرة لله .. وعاش في رحاب رسوله  
الكريم عيش المؤمن المتبتل .

تلك هي حقيقة الثورة وحقيقة قائدها  
ورائدها ، عمل متصل ، وجهود لا يترك  
الكلال في سبيل الارتقاء بهذه الأمة والعمل  
على خيرها وإسعادها في نطاق المحافظة على  
تعاليم الدين وشرائعه ، أوليس يدعونا كل  
هذا الى مزيد من الايمان بها والالتفاف حولها ،  
واستنكار كل حركة من شأنها أن تشوه جمال  
تلك الصورة التي يعيشتها مجتمعا .

ان الحقيقة التي يجب أن نقررها هنا بعد  
ذلك هي أن الاسلام الحق يرى من كل  
التنظيمات المدمرة التي رسمتها يد السوء من  
وراء ستار ، تبليل الافكار ، وتشيع القلق ،  
وتغرر بالشباب ، وتتحرف به عن المضي في  
الطريق المستقيم الذي رسمته الثورة لانهاضي  
هذه الأمة ورفع شأنها والقضاء على أعدائها  
والتمكين لها من أن تعيش أمة عزيزة موفورة  
الكرامة متميزة الوجود .

وانا لنهيب بكل مسلم حق أن يلوذ باسلامه  
وان يتنبه لحقيقة هذه المؤامرات التي تحاك  
من حوله والتي لا هدف لها الا أن يشيع القلق  
ويسود الذعر ويتمكن المستعمر وتنتكس كل  
حركات الانتصار والتقدم .

ان الاسلام هو عماد هذه الأمة وهو روح  
حياتها وأصل وجودها ومصدر قوتها ، وبهاية  
مطافها وستظل فلسفته وتعاليمه السامية  
الحكيمة هي ينبوع الذي نستقي منه والركن  
الذي تعتمد عليه والقوة التي نستلهم منها  
لحياتنا كل معاني الخير والرشد ومن أجل  
هذا وجب أن نبرأ بهذا الاسلام من كل عبث  
وأن نصونه من أي انحراف وأن نسمو به عن  
أن يكون وسيلة خداع .

امان الله حكومة ثورتنا الرشيدة ووفقها  
وسدد خطاها وعصمها بالاسلام وعصم الاسلام  
بها وحمى بقوته وفضله نضالها الحر من أجل  
أمة العرب والاسلام واعانها على كل ما هي  
بمسبيله من جهد لتوطيد دعائم مجتمع عربي  
مسلم تسوده العزة والرفاهية والكرامة وترفع  
رايته خفاقة فوق امم الارض اجمعين .



بيان  
عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية أحمد عمار ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢  
عما حققه من أعمال خدته الإسلامية والمسلمين  
في الداخل والخارج منذ النشأة (ع. ١٩٦٠/٦٠) حتى نهاية يوليو ١٩٦٥

ترسمنا لخطى سيادة الرئيس جمال عبد الناصر

وايماننا برسالة ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢

وتطبيقا لمبادئ الميثاق الوطني

في الاعتزاز بالدين .. ونصرة مبادئه .. ونشر رسالته ..

عمل المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية على نشر الثقافة الإسلامية داخل وخارج  
الجمهورية العربية المتحدة واضعاً نصب عينيه تبصير المسلمين في شتى أنحاء العالم  
بحقائق الإسلام وتمكينهم من التعرف على ثرواته الفكرية .. واستجلاء روائع تعاليمه  
.. وبيان ما للإسلام من فضل على الحضارة التي يحيا فيها العالم اليوم .

ويسر المجلس ان يقدم للمسلمين ثمرة عمل من ثمرات ثورة ٢٣ يوليو سنة  
١٩٥٢ في خدمة الإسلام والمسلمين في الداخل والخارج عملياً .



**أولا :** وذلك بإخراج المطبوعات الإسلامية التي تتناول عرض وشرح الثقافة الإسلامية بحيث تكون في متناول العامة والخاصة من المثقفين وكل من يتطلع إلى المعرفة العميقة الواعية بحقائق الإسلام . ويبذل في سبيل ذلك السادة علماء الأزهر الشريف وأساتذة الجامعات أعضاء اللجان بالمجلس جهدا كبيرا مشكورا في سبيل إخراج هذا التراث الإسلامي إلى أيدي المسلمين فيصدر :

( أ ) مجلة منبر الإسلام باللفسات العربية ، والانجليزية ، والفرنسية ، والاسبانية .

( ب ) سلسلتى الرسائل ( الأولى بعنوان « كتب إسلامية » والثانية بعنوان « دراسات في الإسلام » ) .

( ج ) كما تترجم هذه الرسائل إلى اللغات الحية واللغات المحلية لشعوب قارات أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية لتصل تعاليم الإسلام ونظمه إلى المسلمين في هذه البلاد بلغاتهم الأصلية فتكون قربة إلى أذهانهم وبذلك يتم فهم الإسلام على حقيقته .

( د ) إصدار الكتب التي تتولى التعريف بالإسلام ونظمه وأحياء ما قدسه المسلمون الأولون من تراث إسلامي في الفقه والعلوم والآداب والفنون والفلك والرياضة حتى يظهر جليا للعالم ما للإسلام وعلمائه من فضل في تطور وازدهار الحضارة الإنسانية التي يعيش في ظلالها العالم .

( هـ ) إخراج موسوعة إسلامية شاملة « موسوعة جمال عبد الناصر في الفقه الإسلامي » لتكون مرجعا وهاديا للباحثين .

ويعتبر هذا العمل عملا تاريخيا لأنه لأول مرة يتم إنشاء موسوعة شاملة في الفقه الإسلامي .

**ثانيا :** تم بعون الله أكبر مشروع إسلامي بتسجيل القرآن الكريم بأكمله على أسطوانات بالقراءة المرتلة دون تطريب بقراءتى ( حفص وورش ) . وقد سجلت قراءة حفص على ٤٤ أسطوانة شاملة للقرآن الكريم بأكمله ، وسجلت قراءة ورش على ٦٨ أسطوانة شاملة للقرآن الكريم بأكمله .

**ثالثا :** تم تسجيل الأذان وكيفية الوضوء والصلوات الخمس باللغات العربية والانجليزية والفرنسية على سبع أسطوانات بلاستيك يضمها غلاف سهل استعماله على مختلف أجهزة « البيك آب » وجارى الآن تسجيل الأذان وكيفية الوضوء والصلوات الخمس وشرحها باللغات الأفريقية والآسيوية والأوروبية الآتية :



( الهوسا - البامبرا - الفولاني - الوولف - السواحلية - الأوردية -  
الاسبانية - الألمانية ) .

**رابعاً :** نشر التعليم الدينى والتزود بالثقافة الاسلامية الحقيقية فى مختلف البلاد  
الاسلامية فى آسيا وافريقيا وأوربا عن طريق تقديم المنح الدراسية لانباء  
المسلمين فى هذه البلاد بتلقى العلوم الدينية بالأزهر الشريف حتى بلغ عدد  
طلبة البعثات الاسلامية الذين يدرسون بالجامعة الأزهرية ومعاهد الأزهر  
الشريف سبعة آلاف طالب . . كما فتح الباب لأول مرة أمام انباء المسلمين  
فى بلاد افريقيا وآسيا للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا لكى يخرج منهم  
الى جانب العالم الدينى : الطبيب - والكيميائى - والمهندس - والقانونى  
لكى يكونوا فى خدمة مجتمعهم الاسلامى .

وهؤلاء الشباب الاسلامى من مختلف بلاد الأرض يلقون عناية ثقافية  
 واجتماعية ورياضية وصحية ، وذلك عن طريق اقامة نادى ثقافى يلتقون  
 فيه فى اوقات فراغهم من كبار الأساتذة المتخصصين فى الدراسات  
 الاسلامية ، كما تنظم لهم رحلات ثقافية تتيح لهم فرص الاطلاع على معالم  
 النهضة الحديثة فى الجمهورية العربية المتحدة ، كما ينظم لهم معسكر  
 صيفى لدعم أواصر القرى الطبية المبنية على أسس اسلامية صحيحة فيما  
 بينهم ، كما يتمتع هؤلاء الطلاب بالاشراف الصحى الكامل بموجب « مشروع  
 ناصر للتأمين الطبى لطلاب البعثات الاسلامية » .

**خامساً :** تنظيم المسابقات فى شتى الموضوعات الدينية صيف كل عام لطلاب  
الجامعات والمعاهد العليا والدراسات العليا والبعوث الاسلامية والأزهر  
الشريف لتوجيه الشباب الى ثقافة الاسلام فى عصوره المزهرة المختلفة ،  
وتعويدهم البحث العلمى المنظم المثمر والعمل على شغل اوقات فراغهم أثناء  
العطلة الصيفية بما ينفعهم ويدرا عنهم هواقب الفراغ والقراءات الضارة .  
وقد تم اجراء أربع مسابقات فى الأربع سنوات الماضية اشترك فيها ١٣٠  
الف طالب وطالبة فاز منهم ١٢٠٠ طالب وطالبة وهم العشرة الأوائل فى  
كل موضوع من موضوعات المسابقة وعددها ٣٠ موضوعاً فى مسابقة كل  
عام ، كما أعلن هذا العام عن المسابقة الخامسة .

**سادساً :** تم المساهمة فى انشاء المساجد والمعاهد والمراكز الاسلامية فى مختلف  
البلاد الآسيوية والافريقية وذلك بناء على طلب الهيئات والجمعيات  
الاسلامية بهذه البلاد . كما يتضح ذلك تفصيلاً فى الجدول الآتى بعد :

**سابعاً :** تم انشاء دار للضيافة الاسلامية لاستقبال الشخصيات الاسلامية وعلماء  
المسلمين الذين يفدون على الجمهورية العربية المتحدة وتهيئة وسائل



الراحة لهم في جو اسلامي صحيح وجمعهم بعلماء الاسلام في الجمهورية العربية المتحدة ليتدارسوا حال الاسلام والمسلمين والعمل على خلق مزيد من الربط والتعاون في سبيل اعلاء شأن الاسلام والمسلمين .  
وفي مجال تقديم المعونات الثقافية سار المجلس على النحو الآتي :

اولا - المكتبات الاسلامية :

### ( ١ ) داخل الجمهورية العربية المتحدة :

تم انشاء مكتبات اسلامية من مختلف المطبوعات التي تصدر عن لجان المجلس الأعلى للشئون الاسلامية مضافا اليها تسجيلات المصحف المرتل ومجموعات من تسجيلات الاذان وكيفية الوضوء والصلوات الخمس وذلك بـ :

١ - جميع مساجد الجمهورية العربية المتحدة والتي يزيد عددها على ال ٣٠٠٠ مسجد .

٢ - الجمعيات الاسلامية ( جمعية الشبان المسلمين - جمعيات المحافظة على القرآن الكريم ) ومراكز الشئون الاجتماعية .

٣ - المعاهد الدينية والمدارس والمعاهد التعليمية الاميرية والخاصة .

٤ - النقابات المهنية : نقابة المهندسين - المحامين - المهندسين الزراعيين - الاطباء - الروابط الخاصة بالجاليات الافريقية والاسيوية .

٥ - اندية مراكز الشباب بجميع المحافظات واقالييمها .

٦ - الهيئات المعنية بالشئون الاجتماعية ك مصلحة السجنون ودور رعاية الأحداث .

٧ - اندية الشرطة واندية القوات المسلحة والوحدات العسكرية طبقا لطلباتها .

٨ - المكتبات الجامعية والمعاهد العليا .

٩ - محطة الركاب البحرية بالاسكندرية ومكاتب مصلحة السياحة طبقا لطلباتها .

١٠ - دور الاذاعة والتليفزيون .



وقد بلغ مجموع ما قدم لهذه الهيئات من المطبوعات حتى الآن باللغات العربية والانجليزية والفرنسية ١٤٠٠٠٠٠ نسخة بخلاف ما طرح للقراء مع الباعة من مجلة منبر الاسلام ، وسلسلتى الرسائل ( كتب اسلامية ، ودراسات فى الاسلام ) والتي بلغ متوسط توزيعها الشهرى ٢٠ ألف نسخة . فيكون جملة ما وصل ليد القراء من مطبوعات داخل الجمهورية العربية المتحدة منذ سنة ١٩٦٠ حتى الآن :

#### مقد

عدد ٢٢٠٠٠ نسخة

كما تم توزيع :

عدد ٢٢٩٢ نسخة من المصحف المرتل تحتوى على عدد ١٠٠٨١٢ أسطوانة منها ٢٢٦٨ نسخة بقراءة حفص تحتوى على ٩٩٧٩٢ أسطوانة ، ١٥ نسخة بقراءة ورش تحتوى على ١٠٢٠ أسطوانة ، يضاف اليها :

عدد

١٢٤٨ كتيبا لتسجيلات الاذان وكيفية الوضوء والصلوات الخمس تحتوى على عدد ٨٧٣٦ أسطوانة .

#### د ( خارج الجمهورية العربية المتحدة

تم امداد العالم الاسلامى بمكتبات اسلامية كاملة جمعت شتى العلوم الدينية والاجتماعية والادبية والتاريخية ، باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية ، والاوردية ، والاندونيسية ، والهوسا ، والسواحلية لتكون عوناً ومرجعاً للمسلمين .

كما تم اهداء تسجيلات المصحف المرتل والاذان وكيفية الوضوء والصلوات الخمس للجمعيات والهيئات الاسلامية والشخصيات المعنية بالشئون الاسلامية بالخارج على النحو الاتى :



أولا - قارة افريقيا :

| البلد              | مصحف<br>مائل | استشارات<br>الصلاة | مصحف شريف | المطبوعات<br>كتاب ومجلة | جملة<br>عدد |
|--------------------|--------------|--------------------|-----------|-------------------------|-------------|
| الصومال            | ٦            | ١١                 | ٣٦٠٠      | ١١٨٠٩                   | ١٥٤٠٩       |
| السودان            | ٢٤           | ٢١                 | ٢٠٠٠      | ٣٧٨٠                    | ٥٧٨٠        |
| تنزانيا            | ٣٢           | ١٥١                | ١٠٠٠      | ٩١٧٨                    | ١٠١٧٨       |
| كينيا              | ٢            | ٣                  | —         | ٢١٢١                    | ٢١٢١        |
| أوغندا             | ٩            | ١٧                 | ١٠٠       | ٥٩٣٣                    | ٦٠٣٣        |
| تشاد               | —            | —                  | —         | ١٢٠٠                    | ١٢٠٠        |
| اتحاد جنوب افريقيا | ٢            | ٤                  | ٢٥٠       | ١٩٠٠                    | ٢١٥٠        |
| الكاميرون          | ٤            | ٢١                 | ٨٠٠       | ٢٧٩٩                    | ٤٥٩٩        |
| توجولاند           | ٥            | ٣                  | ٥٠٠       | ١٠٧٢٤                   | ١١٢٢٤       |
| نيجيريا            | ١٢           | ٤                  | ٢٣٥٩      | ٨١٨٠                    | ١٠٥٣٩       |
| سيراليون           | ٤            | ٣                  | ٢٠٠       | ٢٥٤٥                    | ٢٧٤٥        |
| مالي               | ٧            | —                  | ٥١٠٠      | ٦١٦٠                    | ١١٢٦٠       |
| غينيا              | ٨            | —                  | ١٧٢٥٠     | ٥٩١٠                    | ٢٣١٦٠       |



## الجهات المرسل اليها

المركز الثقافي العربى فى مقديشيو - معهد برعو الدينى - اتحاد علماء الدين فى هرجيسيا .

معهد بربر الدينى - المديرية الاستوائية ( جوبا ) - مدرسة المؤتمر الثانوية بالخرطوم - مسجد انصار السنة فى كسلا - مسجد الخيمة بالسودان .

المكتبة المركزية بدار السلام - اتحاد اوسمبار الاسلامى بدار السلام - جمعية انصار الاسلام فى دار السلام .

الجمعية الاسلامية فى مبابسا - جمعية الإصلاح الاسلامى فى مبابسا - نادى الشبيبة الحضرمية بكيشيا .

معهد النهضة الاسلامية فى أوغندة - المدرسة الاسلامية فى جينجا - مدرسة يمبرو السودانية - جامعة مكريرى فى كمبالا - كلية كيبولى - مدرسة نايونا - جمعية مسلمى أوغندة - مجلس النواب الأوغندى .

رابطة أبناء تشاد بالقاهرة .

المركز الاسلامى فى مدينة الكاب - جمعية قوة الاسلام فى جوهانسبرج - ( يضاف الى ذلك فيلم ظهور الاسلام ناطق باللغة العربية ومترجم الى الانجليزية ) .

جمعية مسلمى الكميرون فى ياوندى - وفد الكميرون اثناء زيارته للقاهرة - رئاسة الجمهورية بالكميرون .

جمعية مسلمى توجو - بعثة الحج التوجولية عام ١٩٦٤ - وفد توجو اثناء زيارته للقاهرة عام ١٩٦٥ .

جمعية انصار الدين فى البورين - مركز التعليم العربى فى افغنى - المركز الثقافى العربى فى كاتو - معرض شركة النصر للاستيراد والتصدير الدائم فى نيجيريا - تليفزيون نيجيريا - اذاعة نيجيريا .

المؤتمر الاسلامى فى قرى تاون - المركز الثقافى العربى - معرض شركة النصر للاستيراد والتصدير الدائم فى قرى تاون - جمعية الاخوة الاسلامية بيسيراليون .

الهيئات الاسلامية فى ياماكو - وزارة معارف مالى - يضاف الى ذلك عدد ٢٠٠٢ مكتب صوت ، مسجلة نور الظلام .

الجمعية الاسلامية فى كوناكرى - ادارة المراسيم فى غينيا .



| الدولة              | موظف<br>موتل | مستوطنات<br>الصلاة<br>كتيب | مصحف شريك<br>عدد | الطبسومات<br>كتاب ومجلة<br>عدد | مجملة<br>عدد |
|---------------------|--------------|----------------------------|------------------|--------------------------------|--------------|
| غانا .....          | ١٤           | ٥                          | ١٥٠٠٠            | ٦٥٦٥                           | ٨٠٦٥         |
| ساحل العاج .....    | ٨            | —                          | ١٤٦٥             | ٨٣١٤                           | ٩٧٧٩         |
| السنغال .....       | ٧٣           | ٤٨                         | ٢٥٠٠٠            | ٧٨٦٥                           | ١١٢٦٥        |
| ليبيريا .....       | —            | —                          | —                | ٤٨٥                            | ٤٨٥          |
| فولتا العليا .....  | —            | —                          | ١٦٢              | ١٨١٠                           | ١٩٧٢         |
| موريتانيا .....     | ٥            | —                          | —                | ١٥٠                            | ١٥٠          |
| المغرب .....        | ٤٠           | ٢٧                         | ١٠٠              | ٢٧٢                            | ٢٧٢          |
| الجزائر .....       | ١٩٧          | ١٨٦                        | ٢٥٠٠٠            | ١٠٦٧٢                          | ١٢٦٧٢        |
| تونس .....          | ١٠           | —                          | —                | ١٢٥٠                           | ١٢٥٠         |
| جزر كومورو .....    | ٢            | —                          | ٢٠٠              | ١٤٧٥                           | ١٧٧٥         |
| التيوييا .....      | ١            | ١٠                         | ٨٠٠              | ١٢٠٠                           | ٢٠٠٠         |
| جزر موريسيتشي ..... | ٤            | ٢                          | ٥٠٥              | ١٢٠٠٠                          | ١٨٠١٥        |
| الكنغو .....        | ٧            | —                          | —                | ١١٢٠                           | ١١٢٠         |
| شيبيا .....         | ١            | —                          | —                | —                              | —            |
| التيجر .....        | ٨            | —                          | —                | —                              | —            |
| ليبيا .....         | ٢            | —                          | —                | ٢٦٤١                           | ٢٦٤١         |
| مالاوي .....        | —            | —                          | —                | ٦٧٥                            | ٦٧٥          |
| اجمالي قارة افريقيا | ٤٦٣          | ٥٢١                        | ٤٤٤٨٧            | ١١٩١٤٢                         | ١٦٢٦٢٠       |



## الجهات المرسل اليها

المؤتمر الاسلامي في اكرا - جامعة غانا في ليجون - المعرض الدائم لشركة النصر  
للاستيراد والتصدير - جمعية المسلمين العالمية في اكرا - منظمة شباب  
المسلمين في اكرا - بلدية كوماس .

الجمعية الاسلامية بساحل العاج - مدرسة ابيدجان الاسلامية .

الطائفة التيجانية بالسنگال - الاتحاد الوطني للجمعيات الاسلامية في دكار -  
المركز الثقافي العربي - معهد الدراسات الاسلامية بالسنگال - وفد السنگال  
اثناء زيارته للقاهرة عامي ٦٤ ، ١٩٦٥ .

دار الكتب الوطنية في منروfia .

الاتحاد الثقافي الاسلامي في اوجا دوجو .

وفد موريتانيا اثناء زيارته للقاهرة عام ١٩٦٣ .

اعضاء وفد المغرب اثناء زيارته للقاهرة عام ١٩٦٣ - وزارة اوقاف المغرب - وزارة  
التربية والتهذيب بالمغرب .

المكتبة الوطنية بالجزائر - وزارة اوقاف الجزائر - مركز الاستعلامات بالجزائر -  
اتحاد العلماء بالجزائر - المعهد الديني بالقسطنطينة - الاذاعة الجزائرية -  
رئاسة الجمهورية بالجزائر - المركز الثقافي العربي بالجزائر .

الجامعة الزيتونية بتونس - بعض الشخصيات الاسلامية .

منظمة تحرير جزر كومورو .

مدرستي الجالية العربية في اديس ابابا واسمره .

منظمة تحرير جزر موريسيتش .

جمعية مسلمي الكنفو - رابطة أبناء الكنفو بالقاهرة .

السيد وزير داخلية غمبيا .

السادة اعضاء وفد مسلمي النيجر اثناء زيارتهم للقاهرة .

معرض طرابلس - جمعية النور والامل في طرابلس - المركز الثقافي العربي في  
بنغازي .

الجمعيات الاسلامية في ملاوي .



## ثانيا - قارة آسيا :

| الدولة               | مصحف<br>مترجم<br>عدد | المصاحف<br>الاصيلة<br>كتيب | المصحف الشريف<br>عدد | الطبائعات<br>كتاب ومجلة<br>عدد | جملة<br>عدد |
|----------------------|----------------------|----------------------------|----------------------|--------------------------------|-------------|
| عدين ... ..          | —                    | —                          | ٢٣٠                  | ١٧٦١                           | ١٩٩١        |
| اليمن ... ..         | ٣٠                   | ٣٤                         | ٩١٠٠                 | ٢٢١١٣                          | ٢١٢١٣       |
| الجنوب العربي ... .. | —                    | —                          | —                    | ١٥٠٠                           | ١٥٠٠        |
| الكويت ... ..        | ٣                    | —                          | —                    | ٢٢٧٥                           | ٢٢٧٥        |
| فلسطين (قطاع غزة)    | ٣                    | ٥٠                         | ٢٠٠                  | ٨٧١                            | ١٠٧١        |
| دبي ... ..           | ١                    | —                          | —                    | ٨٥٠                            | ٨٥٠         |
| لبنان ... ..         | ٤٧                   | ٢٤٦                        | ٢٣٨٠                 | ٦٤٥٢                           | ٩٨٣٢        |
| العراق ... ..        | ١٣٣                  | ١٦                         | ١٠٠٠                 | ١٩٢٣                           | ٢٩٢٣        |
| باكستان ... ..       | ١٢                   | —                          | ١٠٠٠                 | ٤٠٦٠                           | ٥٠٦٠        |
| الهند ... ..         | ٢٣                   | —                          | ١١٥٠                 | ١٣٢٧١                          | ١٤٤٢١       |
| بورما ... ..         | ٤                    | —                          | ٢٠٠                  | ١٠٥٣٣                          | ١٠٧٣٣       |
| تايلاند ... ..       | ١٠                   | ٤                          | ٢٠٠                  | ٥٤٢٢                           | ٥٦٢٢        |
| ملاييزيا ... ..      | ١٢                   | ٩                          | ٩٥٠                  | ٤٤٢٢                           | ٥٣٧٢        |
| اندونيسيا ... ..     | ٢٤                   | ٢٤                         | ٢٥٠٠                 | ١٢٧٥٦                          | ١٦٢٥٦       |



## الجهات المرسل اليها

- 
- مسجد التور بعدن - جمعية المرأة العربية بعدن .
- 
- وزارة اوقاف اليمن - وزارة التربية والتعليم باليمن .
- 
- رابطة أبناء الجنوب العربى بالقاهرة .
- 
- وزارة الاوقاف بالكويت - سفارة الكويت بالقاهرة .
- 
- بلدية غزة - المركز الثقافى العربى بغزة - جمعية كلية فلسطين بطولكرم - معهد غزة الدينى - جمعية تحفيظ القرآن الكريم بغزة .
- 
- المكتبة العامة فى دى - السيد حاكم دى .
- 
- معهد البقاع الوطنى بلبنان - معرض الكتاب العربى بالجامعة الامريكية بيروت - كلية المقاصد الاسلامية فى بيروت - دار الافتاء بلبنان - دار الافتاء بطرابلس - دار المعلمين العامة ببيروت - اتحاد الطلبة السنغال ببيروت - دار الافتاء بجبل لبنان ببيروت - مسجد جوب حنين - الجمعية الاسلامية ببيروت .
- 
- مكتبة الامام الصادق ببغداد - الجمعيات الاسلامية بالعراق - مدرسة آية الله العظمى فى بغداد - المجلس الوطنى للشورى العراقية - كلية الشريعة ببغداد - مكتبة الزبير فى بغداد - جامعة بغداد - وزارة التربية والتعليم بالعراق .
- 
- جمعية مسلمى باكستان فى كراتشى - الاذاعة الباكستانية - جمعية علماء باكستان
- 
- دار المعارف العثمانية بحيدر اباد - جامعة عليكرة - المركز الدولى الهندى - جامعة دار الایتام بالهند - مدرسة سراج العلوم بالهند - المكتب الثقافى العربى - معرض لاهور - الوفد البرلمانى الهندى اثناء زيارته للقاهرة عام ١٩٦٤
- 
- جمعية الطلبة المسلمين بجامعة رانجون - المدرسة الاسلامية فى رانجون - وزارة العمل والصناعة فى بورما - سفارة بورما بالقاهرة .
- 
- جمعية مسلمات تايلاند - المجلس الاسلامى فى جالا - الجمعية الخيرية الاسلامية فى بانجوك - الاتحاد الاسلامى فى بانجوك .
- 
- المجلس الاسلامى فى كوالا لامبور - مدرسة المائدة الدينية فى كوالا لامبور - دار القضاء الشرعى - عدد من الشخصيات الاسلامية .
- 
- معهد اتحاد الاسلام فى باندونج - المؤسسة الاسلامية فى سومطرة - هيئة البحوث فى جاكرتا - لجنة الافتاء الشرعى لنهضة العلماء بمعهد دار الحديث بعلاغ - مؤسسة التربية الاسلامية فى جاكرتا - وزارة الشؤون الدينية -



| الدولة            | مصحف<br>مجلد | استوانات<br>العلاء<br>كتيب | مصحف شريف<br>مجلد | الطبسموعات<br>كتاب ومجلة<br>مجلد | جملة<br>مجلد |
|-------------------|--------------|----------------------------|-------------------|----------------------------------|--------------|
| لقلين ... ..      | ٦            | ٨٠                         | ١٥٠٠              | ٩٨٦٧                             | ١١٣٦٧        |
| كمبوديا ... ..    | ٢            | —                          | ٤٠٠               | ٥٠٠                              | ٦٠٠          |
| سنغافورة ... ..   | ٢            | —                          | ٢٦٠               | ٦٥٧                              | ١٢٤٧         |
| جزر مالديف ... .. | ١            | —                          | ٢٠٠               | ١٧٩١                             | ١٩٩١         |
| هونج كونج ... ..  | ١            | —                          | ١٥٠               | ٧٧٠                              | ٦٢٠          |
| اليابان ... ..    | ١            | —                          | ١٠٠٠              | ١٨٥٠                             | ٢٨٥٠         |
| كوريا ... ..      | —            | —                          | ٣٠٠               | ٧٠٠                              | ١٠٠٠         |
| الأردن ... ..     | ٢٢           | ١                          | ٢٠٠               | ١١٤٠                             | ١٣٤٠         |
| سيلان ... ..      | ٢            | —                          | ١٠٠               | ٣٠٠                              | ٤٠٠          |
| تركيا ... ..      | ٢            | —                          | —                 | ٢٠٠٠                             | ٢٠٠٠         |
| روسيا ... ..      | ٨            | —                          | ١٠٠               | ٢٠٠                              | ٢٠٠          |
| الصين ... ..      | —            | —                          | ١٠٠               | ٢٦٥                              | ٢٦٥          |
| قطر ... ..        | ٧            | ١                          | ٢٠٠               | ٣٠٠                              | ٥٠٠          |
| كشمير ... ..      | ١            | ٢                          | ١٥٠               | ٣٠٠                              | ٤٥٠          |
| أفغانستان ... ..  | ٤            | —                          | ١٥٠               | ١٣٢٠                             | ١٤٧٠         |
| السعودية ... ..   | ٦            | —                          | ٢٠٠               | ٤٠٠                              | ٦٠٠          |
| سومطرة ... ..     | ١            | —                          | ٥٠                | ٢٠٠                              | ٣٥٠          |
| اجمالي قارة آسيا  | ٢٧١          | ٤٦٥                        | ٢٦٠٠٠             | ١١٢٠٦٩                           | ١٣٨٠٦٩       |



## الجهات المرسل اليها

الجامعة الاسلامية - كلية العلوم الاجتماعية بجاكرتا - معهد قراءات القرآن الكريم .

جمعية مسلمي الفلبين بمانيلا - المدرسة الاسلامية في كوتا باتو - العهد الديني في صولو - جامعة كامل الاسلام - جمعية اقامة الاسلام بالفلبين - سفارة الفلبين بالقاهرة .

جمعية المسلمين في بريك برا .

الجمعية الحمديّة بسنغافورة .

نادي التمدن في مالى - دار الاذاعة بجزر مالديف .

المركز الاسلامي في هونج كونج .

جمعية مسلمي اليابان في طوكيو - منظمة الشباب الياباني في طوكيو - الكتب الثقافي العربي في طوكيو .

جمعية مسلمي كوريا .

كلية الشريعة في عمان - كلية فلسطين - مسجد رام الله بالأردن .

جمعية الرعاية الاسلامية في سرنديب .

المساجد والمؤسسات الاسلامية في تركيا .

المسجد الكبير بموسكو - وفود الحجاج السوفييت .

مسلمو بكين .

سمو حاكم قطر - ديوان العطاء بقطر - المكتبة العامة بقطر - دار المعلمين بقطر - المعهد الديني بقطر .

جمعا علماء كشمير .

مساجد كابل - سفارة أفغانستان بالقاهرة - الهيئات الاسلامية في أفغانستان .

اذاعة المملكة السعودية - مبرة مكة المكرمة - مبرة المدينة المنورة - سفارة السعودية بالقاهرة .

الجمعية الحمديّة الاسلامية في سومطرة .



### ثالثا - قارة أوروبا :

| الدولة                 | مصحف<br>مرتل<br>عدد | استخوانات<br>الصلاة<br>كتيب<br>عدد | مصحف شريف<br>عدد | الطبسوعات<br>كتاب ومجلة<br>عدد | جملة<br>عدد |
|------------------------|---------------------|------------------------------------|------------------|--------------------------------|-------------|
| انجلترا ... ..         | ٤                   | ١٠                                 | ٢٠٠              | ٩٥٥٥                           | ٩٧٥٥        |
| المانيا الغربية ... .. | ٣                   | —                                  | ٥٠٠              | ٢٩٢٧                           | ٣٤٢٧        |
| هولندا ... ..          | ١                   | —                                  | —                | ٥٨٥                            | ٥٨٥         |
| السويد ... ..          | —                   | —                                  | —                | ٤٠٠                            | ٤٠٠         |
| فرنسا ... ..           | ٥                   | ٢                                  | ٢٠٠٠             | ٥٤١٠                           | ٧٤١٠        |
| النمسا ... ..          | —                   | ٥                                  | —                | ٤٤٥                            | ٤٤٥         |
| سويسرا ... ..          | ٢                   | ٥                                  | —                | ١٧٣٠                           | ١٧٣٠        |
| يوغوسلافيا ... ..      | ١٣                  | ١٠                                 | ١٥٠٠             | ٣٠٠٠                           | ٤٥٠٠        |
| البسانيا ... ..        | ١                   | ٥                                  | ٥٠               | ٢٠٠                            | ٢٥٠         |
| اليونان ... ..         | ١                   | —                                  | —                | ٢٠٠٠                           | ٢٠٠٠        |
| قبرص ... ..            | —                   | —                                  | ٥٠               | ١٥٠                            | ٢٠٠         |
| إيطاليا ... ..         | —                   | —                                  | ١١٥              | ٣٠٠                            | ٤١٥         |
| فنلندا ... ..          | ٦                   | —                                  | ٥٠               | ٢٠٠                            | ٢٥٠         |
| النرويج ... ..         | ١                   | ٣                                  | ١٠٠              | ٣٠٠                            | ٤٠٠         |
| اجمالي قارة أوروبا     | ٢٧                  | ٤٠                                 | ٤٥٦٥             | ٢٧٢٠٢                          | ٣١٧٦٧       |



## الجهات المرسل اليها

- 
- المركز الاسلامى بلندن - اتحاد الطلبة المسلمين بجامعة برمنجهام - مسجد تون الاسلام بكارديف - المركز الثقافى العربى بلندن .
- 
- اتحاد الطلبة العرب فى كارلسرو - اتحاد الطلبة المسلمين فى شتوت جارت - اتحاد الطلبة المسلمين فى ميونخ - البيت الاسلامى فى هامبورج .
- 
- معهد الشرق الأدنى الحديث فى هولندا .
- 
- الهيئات الاسلامية فى استوكهولم .
- 
- مسجد باريس - الاذاعة المصرية بباريس - الهيئات الاسلامية فى باريس .
- 
- الهيئات الاسلامية فى فينا .
- 
- معهد علم الأجناس بسويسرا - الهيئات الاسلامية بسويسرا .
- 
- الطائفة الاسلامية فى سيرا جيفو - رابطة الطلبة العرب ببلغراد .
- 
- الجالية الاسلامية فى البانيا .
- 
- الجاليات العربية والاسلامية باليونان .
- 
- دار الافتاء بقبرص .
- 
- الجاليات العربية والاسلامية فى روما .
- 
- بعثة الدورة الاولمبية بهلسنكى عام ١٩٦٦ .
- 
- الهيئات الاسلامية فى النرويج .
-



أبجاء - قارة أمريكا الشمالية :

| الدولة                                | مصحف<br>مترن<br>عدد | استوائيات<br>الصلاة<br>كتيب | مصحف شريف<br>عدد | الطبسموات         |             |
|---------------------------------------|---------------------|-----------------------------|------------------|-------------------|-------------|
|                                       |                     |                             |                  | كتاب ومجلة<br>عدد | جملة<br>عدد |
| الولايات المتحدة<br>الأمريكية ... ..  | 11                  | 15                          | 1500             | 3278              | 10878       |
| كندا ... ..                           | 4                   | 6                           | 500              | 5300              | 5800        |
| إجمالي قارة أمريكا<br>الشمالية ... .. | 15                  | 21                          | 2000             | 14678             | 16678       |

خامسا - أمريكا الوسطى :

| الدولة                               | مصحف<br>مترن<br>عدد | استوائيات<br>الصلاة<br>كتيب | مصحف شريف<br>عدد | الطبسموات         |             |
|--------------------------------------|---------------------|-----------------------------|------------------|-------------------|-------------|
|                                      |                     |                             |                  | كتاب ومجلة<br>عدد | جملة<br>عدد |
| بنما ... ..                          | —                   | —                           | 200              | 500               | 700         |
| منطقة البحر<br>الكاريبى ... ..       | 7                   | 4                           | 300              | 2810              | 3110        |
| إجمالي منطقة أمريكا<br>الوسطى ... .. | 7                   | 4                           | 500              | 3310              | 3810        |



---

## الجهات المرسل اليها

---

رابطة الطلبة العرب في جامعة البنى - المؤسسة الاسلامية في نيويورك - المركز الاسلامى في بروكس - رابطة الطلبة المسلمين في كلورادو - مكتبة جامعة كليفونيا - الجالية الاسلامية في نيويورك - جمعية الطلبة المسلمين في جامعة بوتا - المركز الاسلامى في واشنطن - جمعية الطلبة المسلمين في فيلادلفيا - مكتبة الكونجرس الأمريكى - جمعية الطلبة المسلمين بجامعة مينسوتا .

---

المركز الاسلامى في ادمنتون - الرابطة الاسلامية في تورينكو - الهيئة الدولية للطيران المدنى في مونتريال .

---

## الجهات المرسل اليها

---

الجمعية الاسلامية في بنما .

---

منظمة شباب المسلمين في ترينداد وتوباغو - جمعية انجومان الاسلامية في ترينداد .



### سادسا - قارة أمريكا الجنوبية :

| الدولة                                | مصحف<br>مرتل<br>عدد | استخوانات<br>الصلاة<br>كتيب | الطبسمونات       |                   |
|---------------------------------------|---------------------|-----------------------------|------------------|-------------------|
|                                       |                     |                             | مصحف شريف<br>عدد | كتاب ومجلة<br>عدد |
| أرجواي ... ..                         | ١                   | —                           | ١٢٠٠             | ٥٦٢٠              |
| بيرو ... ..                           | —                   | —                           | ٣٠٠              | ٧٢٤٥              |
| الأرجنتين ... ..                      | ٢٢                  | —                           | ٤٠٠              | ٢٣٠٠              |
| فنزويلا ... ..                        | —                   | —                           | ٥٠٠              | ٤٥٠٠              |
| شيلي ... ..                           | ١                   | —                           | ١٠٠              | ٣٠٠               |
| كولومبيا ... ..                       | ٢                   | ٢٠                          | ٥٠٠              | ١٣٠٠              |
| غيانا البريطانية ...                  | ١                   | —                           | ٥٠               | ٢٠٠               |
| ريو دي جانيرو ...                     | ٢                   | ١١                          | ١٠٠              | ٥٠٠               |
| إجمالي قارة أمريكا<br>الجنوبية ... .. | ٢٩                  | ٣١                          | ٢١٥٠             | ٢١٧٦٥             |
|                                       |                     |                             | ٢٤٩١٥            |                   |

### سابعا - قارة أستراليا :

| الدولة          | مصحف<br>مرتل<br>عدد | استخوانات<br>الصلاة<br>كتيب | الطبسمونات       |                   |
|-----------------|---------------------|-----------------------------|------------------|-------------------|
|                 |                     |                             | مصحف شريف<br>عدد | كتاب ومجلة<br>عدد |
| أستراليا ... .. | ١٠                  | ٣                           | ٢٠٠              | ٤٣٣٢              |
|                 |                     |                             |                  | ٤٥٣٢              |



---

### الجهات المرسل اليها

---

الجاليات العربية والاسلامية فى اورجواى .

معهد بيرو للدراسات الاسلاميه - الجاليات العربيه والاسلاميه فى بيرو .

المركز الثقافى العربى فى بونس ايرس - الجاليات العربيه والاسلاميه بالأرجنتين.

الجاليات العربيه والاسلاميه فى فنزويلا .

الجالية الاسلاميه بشيلى .

الجاليات العربيه والاسلاميه فى كولومبيا .

جمعية المسلمين فى فيانا البريطانيه

الجاليات العربيه والاسلاميه .

---

### الجهات المرسل اليها

---

جامعة ملبورن - مسجد كثيرا - الجامعة الوطنيه فى استراليا .



اجمالي ما تم اهداءه الى العالم الخارجي :

| الدولة                                   | صحف<br>مربل<br>عدد | تسطوانات<br>الصلاة<br>كتيب | مصحف شريف<br>عدد | الطبعونات<br>كتاب ومجلة<br>عدد | جملة<br>عدد |
|--|--------------------|----------------------------|------------------|--------------------------------|-------------|
| افريقيا ... ..                           | ٤٦٣                | ٥٢١                        | ٤٤٤٨٧            | ١١٩١٤٢                         | ١٦٣٦٣٠      |
| آسيا ... ..                              | ٢٧١                | ٤٦٥                        | ٢٦٠٠٠            | ١١٢٠٦٦                         | ١٢٨٠٦٦      |
| أوروبا ... ..                            | ٢٧                 | ٤٠                         | ٤٥٦٥             | ٢٧٢٠٢                          | ٣١٧٦٧       |
| أمريكا الشمالية ... ..                   | ١٥                 | ٢١                         | ٢٠٠٠             | ١٤٦٧٨                          | ١٦٦٧٨       |
| أمريكا الوسطى ... ..                     | ٧                  | ٣                          | ٥٠٠              | ٣٣١٠                           | ٣٨١٠        |
| أمريكا الجنوبية ... ..                   | ٢٦                 | ٣١                         | ٣١٥٠             | ٢١٧٦٥                          | ٢٤٩١٥       |
| أستراليا ... ..                          | ١٠                 | ٣                          | ٢٠٠              | ٤٣٣٢                           | ٤٥٣٢        |
| اجمالي ما تم ارساله<br>الى العام الخارجي | ٩٣٢                | ١٠٨٤                       | ٨٠٩٠٢            | ٣٠٢٤٩٩                         | ٣٨٣٤٠١      |



---

## الجهات المرسل اليها

---

الصومال - السودان - تنزانيا - كينيا - اوسنده - تشيساد - اتحاد جنوب  
افريقيا - الكمرون - توجولاند - نيجيريا - سيراليون - مالي - فينيا -  
فانا - ساحل العاج - السنغال - ليبيريا - فولتا العليسا - موريتانيا -  
المغرب - الجزائر - تونس - جزر كومورو - اليوييا - جزر موريسيتش -  
الكتفو - غمبيا - النيجر - ليبيا - ملاوي .

---

مدن - اليمن - الجنوب العربي - الكويت - فلسطين - دبي - لبنان - العراق -  
باكستان - الهند - بورما - تايلاند - ملايزيا - اندونيسيا - الفلبين -  
كمبوديا - سنغافورة - جزر مالديف - هونج كونج - اليابان - كوريا -  
الأردن - أفغانستان - ميلان - تركيا - روسيا - الصين - قطر - كشمير -  
السعودية - سومطرة .

---

انجلترا - ألمانيا الغربية - هولندا - السويد - فرنسا - النمسا - سويسرا -  
يوغوسلافيا - البانيا - اليونان - قبرص - ايطاليا - فنلندا - النرويج .

---

الولايات المتحدة الأمريكية - كندا .

---

بنما - ترينداد - توباغو .

---

اورجواي - بيرو - الأرجنتين - فنزويلا - شيلي - كولومبيا - غيانا البريطانية  
- ريو دي جانيرو .

---

استراليا .



هذا بخلاف امداد الطلاب الوافدين باحتياجاتهم من المصاحف والمطبوعات والكتب الدينية لتكون عوناً لهم في فهم دينهم وقد بلغ جملة ما تم توزيعه على هؤلاء الطلاب حتى نهاية شهر يولييه سنة ١٩٦٥ هـ

#### عدد

١٠٠٠٠٠ مصحف شريف .

٣٥٠٠٠٠ كتاب ومجلة

وبذلك يكون جملة ما تم توزيعه خارج الجمهورية العربية المتحدة حتى هذا التاريخ :

#### عدد

٩٣٢ مصحف مرتل تحتوى على ٤١٠٠٨ أسطوانة .

١٠٨٤ كتباً لتسجيلات الاذان وكيفية الوضوء والصلوات الخمس تحتوى على ٧٥٨٨ أسطوانة .

٩٠٩٠٢ مصحف شريف .

٢٣٧٤٩٩ كتاب ومجلة

ويكون جملة ما تم توزيعه داخل وخارج الجمهورية العربية المتحدة :

#### عدد

٣٢٢٥ نسخة من المصحف المرتل تحتوى على عدد ١٤١٨٢٠ أسطوانة

٢٣٣٢ كتباً لتسجيلات الاذان وكيفية الوضوء والصلوات الخمس تحتوى على ١٦٣٢٤ أسطوانة

٣٦٢٨٤٠١ مصحف شريف وكتاب ومجلة :

ثانياً - تأسيس وتعمير المساجد والمراكز الاسلامية في الخارج :

وفيما يلي بيان بالمبالغ التي ساهم بها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية في نشر الدعوة الاسلامية في الخارج .



## قارة افريقيا :

| الدولة                                    | المبلغ المساهم به<br>جنيه | ببستان  |
|---|---------------------------|---|
| اثيوبيا ... ..                            | ٥٠٠٠                      | اعانة لمدرستى الجالية العربية فى اديس ابابا<br>واسمرة . |
| الصومال ... ..                            | ١٢٥٠                      | اعانة لمعهد برعو الدينى ...                             |
|   | ٢٥٠٠                      | اعانة لمسجد هرجيسيا .                                   |
|   | ٢٥٠٠                      | اعانة لتجديد المحفل الاسلامى فى هرجيسيا .               |
| السودان ... ..                            | ٦٢٥                       | اعانة للمركز الاسلامى فى جبال النوبة .                  |
| جنوب افريقيا ... ..                       | ٧٥٠٠                      | اعانة للجالية الاسلامية باتحاد جنوب افريقيا .           |
| نيجيريا ... ..                            | ٥٠١١                      | اعانة لاتمام المسجد الكبير بالاجوس .                    |
|   | ٥٠٠                       | قيمة ترجمة وطبع كتاب « عقيدة بلا غموض »                 |
| جلة المعونات المالية<br>بقارة افريقيا ... | ٢٤٨٨٦                     |   |

## قارة آسيا :

| الدولة                                 | المبلغ المساهم به<br>جنيه | ببستان   |
|--|---------------------------|--|
| الهند ... ..                           | ٤٠٠                       | قيمة تكاليف مخطوطات عربية لمسجد بنجالور<br>بالهند .      |
|  | ١٨٠                       | اعانة لاصلاح وترميم مدرسة يسيتيه سراج<br>العلوم بالهند . |
| بورما ... ..                           | ٢٥٠                       | اعانة لجمعية الطلبة المسلمين بجامعة رانجون .             |
|  | ١٢٥                       | اعانة للهيئات الاسلامية فى بورما .                       |
| الفلبين ... ..                         | ٥٠٠٠٠                     | مساهمة فى انشاء المركز الثقافى الاسلامى<br>بمانيلا .     |
|  | ١٢٥٠                      | اعانة لمجلة الهلال بمانيلا .                             |
| جلة المعونات المقدمة<br>لقارة آسيا ... | ٥٢٧٠٠                     |  |



## قارة أمريكا الجنوبية :

| الدولة          | المبلغ المسلم به<br>جنيه | بيسان                                       |
|-----------------|--------------------------|---|
| البرازيل ... .. | ٤٩٣                      | اعانة لمكتب المؤتمر الاسلامي في سان باولو . |

فيكون بذلك جملة المعونات المالية التي قدمها المجلس الاعلى للشئون الاسلامية للعالم الخارجى ٧٨٠٨٤ جنيها .

ثالثا - بعثات الوعظ والارشاد وقراءة القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية :  
كما يتم ترشيح نخبة من العلماء ومشاهير القراء وايضاهم الى مختلف أنحاء العالم الاسلامى لبث الوعى الدينى وتبصير المسلمين بحقائق الاسلام واصول مبادئه وشرائعه وتشجيع دراسة اللغة العربية وقد اوفدت هذه البعثات للأقطار الآتية :

اندونيسيا - باكستان - الهند - الملايو - الفلبين - لبنان - الصومال -  
السودان - بورما - الكويت - سيراليون - تنجانيقا - تايلاند - غانا - مالي -  
توجولاند .

## رابعا - مدينة ناصر للبعوث الاسلامية :

- حرصا على استقرار حياة طلاب البعثات الاسلامية الوافدين من قارات افريقيا وآسيا وباقي العالم الخارجى لتلقى العلم بالازهر الشريف انشئت « مدينة ناصر للبعوث الاسلامية » لاستقبال هؤلاء الأبناء .. وتتكون هذه المدينة من ٤١ وحدة سكنية وتضم حاليا ٦٠٠٠ طالب ( ستة آلاف طالب ) وما كانت هذه المدينة توجد قبل ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ .

وتتوفر بمدينة ناصر للبعوث الاسلامية كل وسائل الرعاية الصحية - والاجتماعية - والرياضية - والروحية ، كي يتاح للشباب الاسلامى بآسيا وافريقيا الجو الاسلامى المناسب لمعرفة دينهم عن طريق الندوات والمحاضرات التى يشرف عليها علماء الازهر الشريف ، وأساتذة الجامعات ليعودوا الى بلادهم نافعين لدينهم وانفسهم وذويهم . وذلك تطبيقا عمليا لما جاء فى فلسفة الثورة حين يقول الزعيم المؤمن الرئيس جمال عبد الناصر :

« حين أسرح بخيالى الى هذه المئات من الملايين الذين تجمعهم عقيدة واحدة ، اخرج باحساس كبير بالامكانيات الهائلة التى يمكن أن يحققها تعاون بين هؤلاء المسلمين جميعا . تعاون لا يخرج عن حدود ولائهم لأوطانهم الأصيلة بالطبع ولكنه يكفل لهم ولاخوانهم فى العقيدة قوة غير محدودة » .



## الفهرس

- ٣ راي الاسلام في مؤامرات الاجرام ... فضيلة الامام الاكبر الشيخ حسن مامون
- ٥ اينها يامر الاسلام ؟ ... فضيلة الشيخ محمد محمد المدني
- ٩ ويل لأقماع القول ! ... الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل
- ١٤ الاسلام يدعو الى السلام ويمقت الارهاب ... فضيلة الشيخ عبد الله المشد
- ١٧ جوهر الاسلام لا يقر التعصب أو الارهاب أو العنف ... الاستاذ أنور الجندى
- ٢٠ الاسلام وحركات الارهاب ... الدكتور احمد شلبي
- ٢٢ فتنة الاستعمار ... فضيلة الشيخ محمد زكريا البرديسي
- ٢٧ سماحة الاسلام ووضوحه ... الدكتور عبد المنعم ابو المعاطي
- ٣٠ رسالة الى جمال عبد الناصر ... الاستاذة روجيه القليني
- ٣٢ أسلوب الدعوة الإسلامية ... فضيلة الشيخ محمد كامل الفقى
- ٣٦ احذروا اخوان الشياطين ... الاستاذ محمد محمد السباعي
- ٤٠ الطفمة الباغية عنوان تحت ستار الدين ... الاستاذ محمود الهجرسي
- ... الاخوان المسلمون يفسدون في الأرض
- ٤٣ فما حكم القرآن في اهل الافساد ... فضيلة الشيخ عبد الرحمن فرغل البليتي
- ٤٨ بين الاستعمار والخونة ... الاستاذ ابراهيم حسن زعبل
- ٥٠ رسل الخيانة ... الاستاذ ابراهيم مصباح
- ٥٣ الاسلام والتنظيمات السرية ... الدكتور محمد صلاح الدين مجاور
- ٥٦ المفسدون في الأرض ... فضيلة الشيخ عبد العزيز قنديل
- ٦٠ ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ... الاستاذ عاطف محمد رزق
- ٦٣ الاخوة الصادقة ... الاستاذة مفيدة عبد الرحمن
- ٦٤ الباغون المارقون المتجرون باسم الدين ... المقدم صلاح الدين محمد عطيه
- ٦٧ الشر بالشر والبادي اظلم ... الاستاذ محمود كمال
- ٧١ خروج الاخوان على الاسلام ... فضيلة الشيخ حنفى عبد المتجلى
- ٧٤ هذا هو الاسلام ... الاستاذ عبد المنعم الأدفوى
- ٧٧ الدين منهم براء ... الشاعر محمد حليم حامد غالى
- ٨٢ مؤامرة عصاة الاخوان الارهابية ... الاستاذ عبد المقصود حشاد
- ٨٤ توعية وتوجيه ... فضيلة الشيخ عبد الحميد بليح
- ٨٧ بيان من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ...











هدية من :

المجلس الاعلى للشئون الاسلامية - القاهرة